الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة -

معهد: تسيير التقنيات الحضرية
قسم : تسيير المدينة
رقم :2500481684

ميدان: هندسة معمارية و عمران و مهن المدينة
فرع: تسيير التقنيات الحضرية
تخصص: تسيير المدينة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الأكاديمي

إعداد الطالبة: هواري حليمة

تحت عنوان

الفضاءات العامة الصديقة للطفل و أثرها في تحسين البيئة العمرانية للاحياء السكنية الجماعية- دراسة حالة 400 مسكن عدل بوسعادة -

الجنة ا

د. لمخلطي أحمد	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيس اللجنة
د.لعريبي الصالح	جامعة محمد بوضياف المسيلة	ممتحن
د. أ وزير مليكة	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفة
د. أهراو وفاء	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفة مساعدة

السنة الجامعية: 2026/2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'SILA
معهد تسيير التقنيات الحضرية
Institut de Gestion des Techniques Urbaines

ملحق بالقرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي : جامعة محمد بوضياف –المسيلة

تصـــريح شـــرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أسفله:

السيد [ة]: هواري حليمة الصفة (أستاذ،باحث،طالب) : طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 204702954 والصادرة بتاريخ : 2019-05-28

المسجل [ة] بكلية /معهد : تسيير التقنيات الحضرية قسم : تسيير مدينة

و المكلف[ة] بانجاز أعمال بحث [مذكرة التخرج، مذكرة ماستر ،مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه]

عنوانها : الفضاءات العامة الصديقة للطفل وأثرها في تحسين البيئة العمرانية للأحياء السكنية الجماعية دراسة حالة 400 مسكن عدل بوسعادة-

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية و المنهجية و معايير الأخلاقيات المهنية و التزامه الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ : 2026/05/24

توقيع المعني [ة]

BP: 166 – M'sila 2800
.33. 23.18

Tél : 035 ص ب : 166- المسيلة 28000
الهاتف : 035.33.23.18

إهداء

﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

الحمدلله والصلاة على رسول الله

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات

الحمد لله حَبًّا وشكرًا وامتنانًا، فبفضله أنا اليوم أنظر إلى الحلم الذي طال انتظاره وقد أصبح واقعًا أفتخر به . رحلةٌ وإن بدت قصيرةً في الزمن، إلا أنها كانت حافلةً بالتجاربِ والدروسِ ، وزرعت فيّ حبّ الاجتهادِ والإصرارِ على تحقيقِ الأهداف .

﴿ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾

جزيل الشكر لكل من ساندنا من قريب و بعيد و الى عائلتي و أولادي على صبرهم و مساندتي طيلة فترة البحث .

﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾

هواري حليمة

شكر

يقول الله تعالى: {{ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ }} سورة النمل الآية ١٩.

ومصداقاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله". اعترافاً بالفضل وتقديراً للجميل، لا يسعني بعد الانتهاء من هذا العمل المتواضع إلا أن أتوجه بجزيل الشكر إلى من رفعت يدي إليه فلم يخيب رجائي، إلى الذي سألته فأجاب دعائي، إليك يالله كل الشكر.

وجب علينا التوجه بالشكر العميق إلى أستاذة المعهد - تسيير التقنيات الحضرية - الذين لم يبخلو علينا بتوجيهاتهم القيمة ونصائحهم السديدة طوال فترة الدراسةو البحث .

ولا يفوتنا أن نعبر عن امتناننا وتقديرنا لزملائنا الأعزاء الذين شاركونا مشوار الدراسة وساندونا بكلماتهم الطيبة، ونشكر كل من ساهم في إثراء هذا العمل المتواضع ولو بنصيحة أو بكلمة طيبة.

الملخص

تتناول هذه الدراسة موضوع الفضاءات العامة في الأحياء السكنية الجماعية ودورها كبيئة حاضنة وصديقة للطفل، مع التركيز على تقييم مدى استجابة هذه الفضاءات للاحتياجات الجسدية، النفسية، والاجتماعية للأطفال. تكمن إشكالية البحث في التدهور المستمر الذي تشهده مساحات اللعب في المجمعات السكنية الحديثة، مما يؤدي إلى تهميش فئة الأطفال ودفعهم للعب في بيئات غير آمنة كالشوارع ومواقف السيارات. وللإجابة على هذه الإشكالية، تم الاعتماد على دراسة حالة لحي 400 مسكن (عدل) بمدينة بوسعادة، باستخدام منهجية تمزج بين التحليل العمراني الميداني والمقاربة السوسيولوجية عبر توزيع استبيان على سكان الحي .أظهرت النتائج نقصاً حاداً في مساحات اللعب المهيأة، وافتقارها لمعايير الأمان والسلامة، والراحة المناخية، والتأثيث الحضري المناسب، مما أفقدها وظيفتها الأساسية. وتخلص الدراسة إلى اقتراح جملة من الحلول العمرانية والتصميمية، مدعمة بدفتر شروط تقني، يهدف إلى إعادة تأهيل هذه الفضاءات لتصبح بيئات آمنة، دامجة، ومستدامة، مع التأكيد على أهمية الإشراك الفعال للسكان في تسييرها وحمايتها .
الكلمات المفتاحية :الفضاءات العامة، الأطفال، الأحياء السكنية الجماعية، التخطيط الحضري، البيئة العمرانية، مدينة بوسعادة.

Abstract

This study explores the theme of public spaces in collective residential neighborhoods and their role as a nurturing, child-friendly environment. It focuses on evaluating the extent to which these spaces respond to the physical, psychological, and social needs of children. The research problem lies in the continuous degradation of play areas in modern residential complexes, leading to the marginalization of children and forcing them to play in unsafe environments such as streets and parking lots. To address this issue, a case study was conducted on the 400-housing unit neighborhood (AADL) in the city of Bousaada, utilizing a methodology that combines field urban analysis with a sociological approach through a questionnaire distributed to the residents.

The results revealed a severe shortage of equipped play areas, a lack of safety standards, climatic comfort, and appropriate urban furniture, causing them to lose their primary function. The study concludes by proposing a set of urban and design solutions, supported by a technical specifications document (cahier des charges), aimed at rehabilitating these spaces to become safe, inclusive, and sustainable environments. It also emphasizes the importance of the active involvement of residents in their management and protection.

Keywords: Public spaces, children, collective residential neighborhoods, urban planning, built environment, Bousaada city.

Résumé

Cette étude aborde la thématique des espaces publics dans les quartiers d'habitation collectifs et leur rôle en tant qu'environnement accueillant et "Ami des

enfants". Elle se concentre sur l'évaluation de la capacité de ces espaces à répondre aux besoins physiques, psychologiques et sociaux des enfants. La problématique de recherche réside dans la dégradation continue des aires de jeux au sein des ensembles résidentiels modernes, ce qui conduit à la marginalisation des enfants et les pousse à jouer dans des environnements dangereux tels que les rues et les parkings. Pour répondre à cette problématique, une étude de cas a été menée sur le quartier des 400 logements (AADL) dans la ville de Bousaada, en utilisant une méthodologie combinant une analyse urbaine sur le terrain et une approche sociologique via un questionnaire distribué aux résidents. Les résultats ont révélé un manque flagrant d'aires de jeux aménagées, un déficit en matière de normes de sécurité, de confort climatique et de mobilier urbain adéquat, leur faisant perdre leur fonction principale. L'étude conclut en proposant un ensemble de solutions urbaines et architecturales, appuyées par un cahier des charges technique, visant à réhabiliter ces espaces pour qu'ils deviennent sûrs, inclusifs et durables, tout en soulignant l'importance de l'implication active des résidents dans leur gestion et leur préservation. Mots-clés : Espaces publics, enfants, quartiers d'habitation collectifs, aménagement urbain, environnement bâti, ville de Bousaada.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

	الصفحة
الإهداء	I
التشكرات	II
الملخص	III - IV

الفصل التمهيدي		
	مقدمة عامة	
01	الإشكالية	
02	الفرضيات	
03	أهداف الدراسة	
04	مبررات اختيار الموضوع	
05	المنهجية المتبعة والتقنيات المستخدمة	
06	مصادر المادة العلمية	
07	الصعوبات التي واجهت العمل	
08	دراسات سابقة حول الموضوع	
09	هيكلة البحث وخطة العمل	
الفصل الأول:		
	تمهيد	
01	تعريف المدينة	
02	السكنات الجماعية	
03	الحي	
04	الشوارع	
05	التخطيط الحضري	
06	التهيئة الحضرية	

07	مساحة اللعب	
08	النشاطات الممارسة من الأطفال في مساحات اللعب	
09	شروط ومواصفات تهيئة مساحات اللعب	
10	معايير تصميمية	
11	معايير اختيار الأرضية المناسبة	
12	المبادئ المعتمدة في انجاز وتصميم مساحات اللعب	
13	الشروط المتعلقة بتهيئة الحي الحضري	
14	شروط تهيئة مساحات اللعب	
15	تهيئة المناظر	
	خلاصة الفصل	
الفصل الثاني:		
	تمهيد	
01	مقدمة	
02	مفاهيم ومصطلحات	
03	السياسة السكنية في الجزائر	
04	شروط إمكانية الحصول على السكن	
05	الهيئات المتدخلة في إنجاز السكن	
06	المعايير المطبقة على مساحات اللعب في الجزائري	
07	مساحات اللعب في مخططات شغل الأراضي	
08	المكانة الحقيقية لمساحات اللعب داخل مخططات شغل الأرض بمدينة بوسعادة	
09	خلاصة:	
الفصل الثالث:		
	تمهيد:	
01	تقديم مدينة بوسعادة :	
02	الدراسة المناخية في مدينة بوسعادة :	

03	الدراسة السكانية:	
04	الدراسة العمرانية:	
05	المحاور المهيكلة لمدينة بوسعادة :	
06	خلاصة	
الفصل الرابع:		
	تمهيد:	
01	I.الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة	
02	2.1. المحيط المجاور:	
03	الهيكلة العامة للحي:	
04	الإطار المبني	
05	التجهيزات:	
06	السكنات	
07	الإطار الغير مبني:	
08	الطرق	
09	المواقف	
10	الأرصفة والممرات:	
11	ساحات اللعب	
12	أرضية مساحة اللعب رقم 01:	
13	ارضية مساحة اللعب رقم 02:	
14	ارضية مساحة اللعب رقم 03:	
15	ارضية مساحة اللعب رقم 04:	
16	تحليل نتائج الاستمارة الاستبيانية:	
الخاتمة العامة		
قائمة المصادر والمراجع		
الملاحق		

فهرس الجداول		
01	الجدول رقم 01: المعطيات المناخية لمدينة بوسعادة	
02	جدول رقم 02: كمية الأمطار في سنة 2016	
03	جدول رقم 03: التطور السكاني 2008-2014	
04	جدول رقم 04: يمثل نسبة الإطار المبني والغير مبني – حي 400 مسكن ببوسعادة -	
05	جدول رقم 05: مستويات ارتفاع العمارات – حي 400 مسكن ببوسعادة -	
06	جدول رقم 06: يمثل نسبة وظيفة العمارات – حي 400 مسكن ببوسعادة -	
07	جدول رقم 07: يمثل التركيبة العمرية لأفراد العينة	
08	جدول رقم 08: يمثل جنس أفراد العينة	
09	جدول رقم 09: يمثل المستوى التعليمي لأفراد العينة	
10	جدول رقم 10: يمثل مكان عمل أفراد العينة	
11	جدول رقم 11: يمثل العناصر الغير مرغوب فيها بالحي	
12	جدول رقم 12: موافقة فكرة وجود مساحات اللعب للأطفال في الحي	
13	جدول رقم 13: مساحات عشوائية في الحي	
14	جدول رقم 14: كيفية مراقبة الأطفال أثناء لعبهم بالخارج	
15	جدول رقم 15: المسافة المثالية التي تفصل المسكن عن المساحة المخصصة للعب العناصر الغير مرغوب فيها بالحي	
16	جدول رقم 16: يمثل العناصر الغير مرغوب فيها بالحي	
17	جدول رقم 17: المكان الذي يلعب فيه الأطفال خارج المنزل	
18	جدول رقم 18: النقائص المسجلة على مستوى مساحات اللعب	
19	جدول رقم 19: اسباب تدهور مساحات اللعب	
20	جدول رقم 20: تدهور مساحات اللعب هو سبب غياب وظيفة مساحات اللعب	
21	جدول رقم 21: مسؤولية حماية وصيانة مساحات اللعب	

فهرس الأشكال البيانية		
01	الشكل رقم 01: منحنى المعطيات المناخية الشهرية لمدينة بوسعادة.	
02	الشكل رقم 02: منحنى تساقط الأمطار في سنة 2016	
03	شكل رقم 03: منحنى التطور السكاني 2008-2014	
04	شكل رقم 04: نسبة الإطار المبني والغير مبني – حي 400 مسكن ببوسعادة -	
05	شكل رقم05: أشكال العمارات – حي 400 مسكن ببوسعادة -	
06	الشكل رقم 06: مدرج تكراري يمثل التركيبة العمرية لأفراد العينة	
07	الشكل رقم 07: مدرج تكراري يمثل جنس أفراد العينة	
08	الشكل رقم 08: مدرج تكراري يمثل المستوى التعليمي لأفراد العينة	
09	الشكل رقم 09: مدرج تكراري يمثل مكان عمل أفراد العينة	
10	الشكل رقم 10: مدرج تكراري يمثل العناصر الغير مرغوب فيها بالحي	
11	الشكل رقم 11: مدرج تكراري يمثل موافقة فكرة وجود مساحات لعب الأطفال في الحي	
12	الشكل رقم 12: مدرج تكراري يمثل مساحات اللعب في الحي	
13	الشكل رقم 13: مدرج تكراري لمساحات العشوائية في الحي	
14	الشكل رقم 14: مدرج تكراري يمثل كيفية مراقبة الأطفال أثناء لعبهم بالخارج	
15	الشكل رقم 15: مدرج تكراري يمثل المسافة المثالية للفصل بين البيت والمساحة المخصصة للعب	
16	الشكل رقم 16: مدرج تكراري يمثل مشاورة لجنة الحي للسكان من أجل تهيئة مساحات اللعب	
17	الشكل رقم 17: مدرج تكراري يمثل المكان الذي يلعب فيه الأطفال خارج المنزل	
18	الشكل رقم 18: مدرج تكراري يمثل اهم النقائص المسجلة على مستوى الحي	
19	الشكل رقم 19: مدرج تكراري يمثل اسباب تدهور مساحات اللعب	
20	الشكل رقم 20: مدرج تكراري يمثل تدهور مساحات اللعب هو سبب غياب وظيفة مساحات اللعب	
21	الشكل رقم 21: مدرج تكراري يمثل مسؤولية حماية وصيانة مساحات اللعب	

فهرس المخططات والخرائط		
01	المخطط رقم 01: الموقع الجغرافي لبلدية بوسعادة	
02	المخطط رقم 02: مخطط الانحدارات لبلدية بوسعادة	
03	المخطط رقم 03: توزيع التجهيزات على مستوى مدينة بوسعادة	
04	المخطط رقم 04: المحاور المهيكلة لمدينة بوسعادة	
05	المخطط رقم 05: موقع منطقة الدراسة – حي 400 مسكن ببوسعادة -	
06	المخطط رقم 06: تجهيزات المحيط المجاور لمجال الدراسة	
07	المخطط رقم 07: المحيط المجاور – حي 400 مسكن ببوسعادة -	
08	مخطط رقم 08: المنافذ – حي 400 مسكن ببوسعادة -	
09	مخطط رقم 09: ارتفاع العمارات – حي 400 مسكن ببوسعادة -	
10	مخطط رقم 10: التجهيزات داخل الحي	
11	مخطط رقم 11: الطرق الموجودة ب حي 400 مسكن ببوسعادة	
12	مخطط رقم 12: توزيع مواقف السيارات الموجودة ب حي 400 مسكن ببوسعادة -	
13	مخطط رقم 13: توزيع أماكن اللعب	
14	مخطط رقم 14: مخطط وضعية حالية لساحة اللعب رقم 01	
15	مخطط رقم 15: مخطط وضعية حالية لساحة اللعب رقم 02	
16	مخطط رقم 16: مخطط وضعية حالية لساحة اللعب رقم 03	
17	مخطط رقم 17: مخطط وضعية حالية لساحة اللعب رقم 04	
فهرس الملاحق		
01	نموذج من استمارة الاستبيان	
02	رسالة تعهد	

الفصل التمهيدي

المقدمة العامة:

تعد المدينة في مفهومها المعاصر أكثر من مجرد تجمع للمباني والكتل الخرسانية أو شبكة من الطرق والمحاور؛ فهي كيان حيوي وديناميكي يتشكل من خلال التفاعل المستمر بين الإنسان والمجال العمراني. غير أن المدن الجزائرية، وعلى غرار العديد من مدن دول الجنوب، شهدت في العقود الأخيرة تحولات عمرانية متسارعة فرضتها ضغوط النمو الديموغرافي والحاجة الملحة لتلبية الطلب المتزايد على السكن. هذا التسارع العمراني أدى في كثير من الأحيان إلى تبني مقاربات تقنية نفعية غلبت الجانب الكمي على حساب الجودة النوعية، مما أنتج أحياءً سكنية جماعية تفتقر إلى "البُعد الإنساني" وتعاني من فقر في جودة الفضاءات العامة، التي تحولت في كثير من الأحيان إلى مساحات هامشية لا تلبي الاحتياجات النفسية والاجتماعية لمستخدميها.

وفي قلب هذه المعادلة العمرانية المعقدة، يبرز "الطفل" كأكثر الفئات هشاشة وتأثراً بجودة البيئة المحيطة، وفي الوقت ذاته كأكثر الفئات تغييباً في عمليات التخطيط والتصميم. ومن هنا تبرز الأهمية القصوى لمفهوم **"الفضاءات الصديقة للطفل(Child-Friendly Spaces)** "، ليس فقط كترف تصميمي، بل كضرورة حتمية تضمن حق الطفل في اللعب الآمن، والتفاعل الاجتماعي، والتنمية الحركية المستقلة، وهي عناصر تمثل في مجملها مؤشرات حقيقية لقياس "أنسنة المدن" وتحسين جودة بيئتها العمرانية.

تتخذ هذه الدراسة من مدينة "بوسعادة" مجالاً للبحث والتحليل؛ وهي المدينة التي تكتسي خصوصية مزدوجة بكونها واحة صحراوية ذات رصيد تراثي وسياحي عريق، ومركزاً حضرياً يشهد تنامياً للأحياء السكنية الجماعية الحديثة. إن هذا التباين بين النسيج التقليدي (القصر والواحة) والنسيج الحديث (الأحياء الجماعية) يضعنا أمام إشكالية مركبة تتعلق بكيفية تكييف المعايير الدولية لـ "الصداقة للطفل" مع الخصوصيات المحلية، سواء كانت مناخية تتسم بالقساوة والجفاف، أو اجتماعية تتسم بالمحافظة، أو عمرانية تنشد الحفاظ على الهوية التراثية.

وتسعى هذه المذكرة إلى تجاوز المقاربات التقليدية في التقييم العمراني، من خلال تبني منهجية "تشاركية" تستلهم أدواتها من فكر المعماري والمخطط **"كيفن لنش(Kevin Lynch)** "، عبر توظيف "الخرائط الذهنية" والملاحظة التفاعلية لإشراك الأطفال أنفسهم باعتبارهم "الخبراء الحقيقيين" لمجالهم الحيوي. ويهدف البحث إلى بناء نموذج تقييمي وتصميمي متكامل، يكشف عن الأثر الفعلي لهذه الفضاءات في تعزيز الانتماء المكاني وتحسين المظهر الجمالي والوظيفي للأحياء السكنية، وصولاً إلى تقديم تصور نموذجي يزاوج بين الأصالة المعمارية المحلية والمعايير الحضرية المعاصرة.

إن الغاية الأسمى لهذه الدراسة هي الانتقال من الفضاء العام "كفراغ بيني" إلى الفضاء العام "كمكان للحياة"، حيث يجد الطفل مكانه الآمن والملهم، وتستعيد البيئة العمرانية في مدينة بوسعادة توازنها المفقود بين متطلبات التوسع الحديث وروح المكان الصحراوي العريق.

الاشكالية:

تشهد المدن الجزائرية، و على غرار العديد من مدن جنوب العالم ،تحولات عمرانية متسارعة انعكست بشكل مباشر على جودة الحياة الحضرية ،خصوصا الاحياء السكنية الجماعية التي تعاني من تهميش البعد الانساني في تصميمها . و تعد مدينة بوسعادة ،بما تزخر به من خصوصية سياحية و تراثية و موقعها كواحة صحراوية نموذجا لهذه التحولات حيث تتنامى فيها الاحياء الجماعية الجديدة الى جانب الاحياء القديمة مما يخلق تباينا في جودة الفضاءات العمرانية عموما و الفضاءات المخصصة للأطفال خصوصا.

في ظل هاذا الواقع يبرز مفهوم "الفضاءات الصديقة للطفل " كأحد المداخل التخطيطية الرائدة التي تسعى الى تجاوز النظرة الوظيفية التقليدية للفضاء العام نحو رؤية شمولية تراعي حقوق الاطفال في اللعب الامن و التفاعل الاجتماعي و التنمية النفسية و الحركية و تسهم في الوقت ذاته في تحسين جودة البيئة العمرانية و تعزيز الانتماء المكاني .غير ان تطبيق هاذا المفهوم في سياق محلي خصوصي مثل مدينة بوسعادة يثير اشكالية مركبة تتعلق بمدى ملاءمة المعايير التصميمية الدولية للخصوصيات المناخية (المناخ

الجاف القاس)و الاجتماعية (مجتمع محافظ في التنشئة و التفاعل) و العمرانية (الطابع التراثي و السياحي للمدينة).

و عليه تنطلق هذه الدراسة من اشكالية رئيسية مفادها :

- كيف يمكن تطوير نموذج تقييمي متكامل للفضاءات العامة في الاحياء السكنية الجماعية بمدينة بوسعادة، يجمع بين معايير الصداقة للطفل الدولية و الخصوصيات المحلية للمدينة، و يكشف عن الاثر الفعلي لهذه الفضاءات في تحسين جودة البيئة العمرانية ،من خلال مقاربة منهجية تشاركية تشرك الاطفال انفسهم في عملية التخطيط و التصميم ؟

الفرضية:

فرضية الدراسة:

تختلف درجة تحقيق الفضاءات العامة في الاحياء السكنية الجماعية بمدينة بوسعادة لمعايير الصداقة للطفل تبعا لخصائصها التصميمية و العمرانية ، ما يؤثر على جودة البيئة العمرانية.

الاهـداف:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من الاهداف المتكاملة، يمكن تصنيفها كالتالي:

- ✓ بناء إطار نظري متكامل حول مفهوم الفضاءات الصديقة للطفل من خلال استعراض المعايير الدولية و تكييفها مع الخصوصيات المناخية و الثقافية و العمرانية لمدينة بوسعادة.
- ✓ رصد و تقييم واقع الفضاءات المخصصة للأطفال في الاحياء السكنية الجماعية ببوسعادة من حيث تحقيقها للمعايير الاساسية للصداقة للطفل،(الاتصال بالطبيعة ، السلامة و الامان، التأثيث الحضري ، الاتاحة ،القيمة اللعبية).
- ✓ توظيف ادوات بحثية مبتكرة و تشاركية (ورش رسم، الخرائط الذهنية، المقابلات التفاعلية) لإشراك الاطفال في عملية التقييم ،للفضاءات الحالية و التعبير عن تصوراتهم لفضاء اللعب المثالي.
- ✓ دراسة تأثير تصميم الفضاءات الخاصة بالأطفال على انماط سلوك المكاني الاطفال(انماط اللعب، التفاعل الاجتماعي ، مدة البقاء، التنقل المستقل)و تحليل العلاقة بين جودة الفضاء و تحسين البيئة العمرانية.

الاسباب:

اسباب تخطيطية و سياسات عمرانية: تتمثل في سياسات التنمية العمرانية في الجزائر على اولوية الكم على حساب النوع في برامج الاسكان الاجتماعي، و غياب معايير تصميمية واضحة للفضاءات الصديقة للطفل في المخططات التوجيهية ،و اعتماد التخطيط المركزي الذي يتجاهل اشراك السكان المحليين و خاصة الاطفال في عملية التصميم.

اسباب تصميمية و وظيفية: و تشمل ضعف جودة التصميم و التجهيزات و افتقارها للعناصر الطبيعية ،و مشاكل الاتاحة و سهولة الوصول التي تحد من فعالية هذه الفضاءات، و تصميمها كجزر منعزلة عن النسيج العمراني المحيط(العزل المكاني)

اسباب اجتماعية و ثقافية: و تتمثل في غياب مشاركة الاطفال في عملية التخطيط على الرغم من كونهم الخبراء الحقيقيين في معرفة احتياجاتهم ، و تأثير العوامل الثقافية الجندرية التي تحد من استخدام الفتيات للفضاءات المفتوحة ،و مخاوف السلامة و الامان التي الاباء لتقييد حركة اطفالهم.

اسباب مؤسسية و تنفيذية: و تشمل غياب التنسيق بين القطاعات المختلفة (التخطيط ،النقل، الصحة، البيئة)و ضعف برامج الصيانة و التسيير التي تؤدي الى تدهور التجهيزات.

اسباب مرتبطة بالخصوصية المحلية لمدينة بوسعادة: و تتمثل في الخصوصية المناخية للمنطقة الصحراوية التي تتطلب توفير عناصر تظليل و تكييف مناخي غير متوفرة حاليا، و اهمال استلهام عناصر التراث المعماري المحلي(القصور ،الواحة)في تصميم الفضاءات الحديثة ، و الضغوط السياحية و العمرانية التي تركز على تطوير البنية التحتية السياحية على حساب تحسين جودة الفضاءات المخصصة للسكان المحليين.

منهجية الدراسة:

منهجية كيفن لنش تقدم اطارا نظريا و منهجيا متكاملا يمكن توظيفه بفعالية في دراستنا حول "الفضاءات الصديقة للطفل في مدينة بوسعادة" من خلال تكييف ادواته (الخرائط الذهنية ، المقابلات ، الملاحظة) مع فئة الاطفال ، يمكننا من :

الكشف عن الصورة الذهنية للأطفال للفضاءات العامة في احيائهم.

تحديد العناصر العمرانية الاكثر تأثيرا في تجربة الطفل اليومية.

مقارنة الاحياء المختلفة من حيث قابليتها للتصوير من منظور الطفل.

تقديم توصيات تصميمية تستند الى إدراك المستخدمين الحقيقيين (الاطفال).

ادوات البحث المستعملة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مدعوماً ببحث ميداني، حيث تم استخدام الوسائل التالية

-المراجعة البيبليوغرافية: الكتب، المقالات العلمية، الأطروحات، والتقارير المتعلقة بفضاءات اللعب، الطفولة، المدينة الصديقة للطفل، والتخطيط الحضري.
-الملاحظة الميدانية
-استمارة موجهة للاولياء
-استمارة مبسطة موجهة للاطفال

الفصل الأول

مفاهيم الفضاءات العامة و البيئة العمرانية الصديقة للطفل

تمهيد

1. الفضاءات العامة و خصائصها التصميمية و العمرانية داخل الاحياء السكنية الجماعية

1.1. مفهوم الفضاء العام

2.1. مفهوم الخصائص العمرانية

3.1. مفهوم الخصائص التصميمة

4.1. مفهوم الاحياء السكنية الجماعية

2. المدينة الصديقة للطفل

1.2. مفهوم المدينة الصديقة للطفل

2.2. مفهوم الساحات الصديقة للطفل

3. المؤشرات التصميمية الدولية للفضاءات الصديقة للطفل

1.3. السلامة و الحماية

2.3. التفاعل

3.3. سهولة الوصول

4.3. صحة الطفل

5.3. العدالة

6.3. الاستدامة

4. العلاقة بين الفضاءات العامة الصديقة للطفل و جودة البيئة العمرانية

1.4. الوظيفة الصحية البدنية

2.4. الوظيفة الاجتماعية النفسية

3.4. الوظيفة التنموية

4.4. الوظيفة البيئية

5.4. الوظيفة الاقتصادية

خلاصة الفصل الأول

تمهيد:

تعتبر الفضاءات العامة في الأحياء السكنية الجماعية أكثر من مجرد فراغات عمرانية؛ فهي تمثل الرئة التي تتنفس من خلالها المدينة، والمسرح الذي تدور عليه يومياً تفاعلات السكان الاجتماعية، والملاذ الذي يلجأ إليه الأطفال للعب والاكتشاف والنمو. في العقود الأخيرة، واجهت المدن الحديثة تحديات كبرى تمثلت في هيمنة السيارة على حساب المشاة، وتوسع النسيج العمراني غير المخطط، وتهميش فئة الأطفال في عمليات التخطيط والتصميم الحضري. هذه التحديات أدت إلى تدهور جودة الفضاءات العامة وتحولها إلى فراغات غير وظيفية تفتقر للأمان والهوية والجاذبية.

في المقابل، برز تيار عالمي جديد يضع الطفل في صميم عملية التخطيط العمراني، انطلاقاً من الإيمان الراسخ بأن الفضاءات المصممة بشكل يراعي احتياجات الأطفال - وهي الفئة الأكثر حساسية وتأثراً بجودة البيئة المحيطة - تصبح تلقائياً أكثر ملاءمة لجميع فئات المجتمع. هذا التيار يستند إلى مرجعيات دولية محكمة، أبرزها اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (1989) التي تنص في المادة 31 على حق الطفل في الراحة وأوقات الفراغ ومزاولة الألعاب، وصولاً إلى الدليل العالمي **SPACES** الصادر عن منظمة الصحة العالمية واليونيسف وموئل الأمم المتحدة (2026) والذي يقدم إطاراً متكاملاً لإنشاء فضاءات عامة حضرية للأطفال.

ينطلق هذا الفصل من هذه الخلفية ليؤصل نظرياً للمفاهيم الأساسية للبحث، من خلال استعراض وتحليل ماهية الفضاءات العامة وخصائصها التصميمية والعمرانية داخل الأحياء السكنية الجماعية، ثم الانتقال إلى مفهوم المدينة الصديقة للطفل ومبادئها التصميمية الدولية المتمثلة في إطار**SPACES** ، وختاماً بربط هذه المفاهيم بجودة البيئة العمرانية وأبعادها الاجتماعية والبيئية والاقتصادية.

1. الفضاءات العامة و خصائصها التصميمية و العمرانية داخل الاحياء السكنية الجماعية

1.1. مفهوم الفضاء العام :

هو ذلك الحيز المادي المفتوح أو المغلق (سواء كان مملوكاً للدولة أو خاصاً) الذي يمكن الوصول إليه والاستمتاع به من قبل جميع أفراد المجتمع، دون مقابل وبشكل متساوٍ، بغض النظر عن الجنس أو العمر أو العرق أو القدرة الجسدية.[1]

في سياق الأحياء السكنية الجماعية، تشمل الفضاءات العامة:

أ- **الفضاءات المفتوحة** :الحدائق العامة، الساحات، الميادين، ممرات المشاة، الشوارع المحلية.

ب- **الفضاءات شبه العامة :**أفنية المباني السكنية، المساحات الخضراء المشتركة بين العمارات، ممرات الربط بين الكتل السكنية.

[1] Book, Manorama Year The need for safe, child-friendly public spaces, 2026

ت- **الفضاءات المرتبطة بالخدمات:** محيط المدارس، المرافق الرياضية، المساجد، المراكز الثقافية.

خاصية هامة :الشوارع تمثل أكبر وأكثر الفضاءات العامة استعمالا من طرف الأطفال، خاصة في الأحياء التي تفتقر إلى الحدائق والملاعب. فهي تشكل مشهداً للعب والتعلم، حيث يقضي الأطفال وقتاً في التنقل عبرها سيراً إلى المدرسة أو إلى وجهات أخرى.[2]

2.1. مفهوم الخصائص العمرانية :

هي مجموعة الصفات والسمات الهيكلية والتنظيمية التي تميز النسيج العمراني لمنطقة معينة، وتعكس العلاقات المكانية والوظيفية بين المكونات المادية للمدينة والأنشطة البشرية التي تحتضنها. يمكن فهمها على أنها "البصمة المكانية" التي تتركها عمليات التخطيط والتنمية على الأرض، والتي تحدد كيفية تنظيم المدينة وشكلها وهويتها.[3]

تحدد الخصائص العمرانية جودة الحياة في الحي السكني، وتؤثر بشكل مباشر على سلوك السكان وتفاعلاتهم، خاصة الأطفال الذين يتأثرون بشكل كبير بنمط التوزيع الفراغي والعلاقات البصرية والاجتماعية في محيطهم السكني.

3.1. مفهوم الخصائص التصميمة

هي مجموعة المعايير والمبادئ والتفاصيل التي تحكم تصميم العناصر المكونة للفضاءات والمباني، بهدف تحقيق أداء وظيفي وجمالي واجتماعي محدد. تمثل "المفهوم التصميمي أو التصميم المعماري الأساس في أي مشروع معماري، حيث يترتب عليها جميع مراحل المشروع، وتعمل كالبوصلة التي توجه عملية التصميم بالشكل الصحيح.[4]

تكتسب الخصائص التصميمية أهمية خاصة في الفضاءات المخصصة للأطفال، حيث يجب أن توازن بين تحقيق الأمان والمتعة والتحفيز، مع مراعاة الخصوصيات المناخية والثقافية للمكان.

4.1. مفهوم الاحياء السكنية الجماعية

هي وحدات سكنية مخططة تضم عدداً كبيراً من الوحدات السكنية (سواء كانت عمودية في شكل عمارات أو أفقية في شكل مساكن متلاصقة)، تتشارك في بنية تحتية وخدمات وفضاءات عامة مشتركة. تمثل هذه الأحياء النمط الغالب للتوسع العمراني في المدن الجزائرية منذ السبعينيات.[5]

تمثل الأحياء السكنية الجماعية الإطار المكاني الذي يعيش فيه غالبية أطفال المدن الجزائرية، وبالتالي فإن جودة الفضاءات العامة فيها تحدد بشكل كبير جودة حياة هؤلاء الأطفال ونموهم وتطورهم.

2. المدينة الصديقة للطفل

1.2. مفهوم المدينة الصديقة للطفل:

تعتبر المدينة الصديقة للطفل منهجا متكاملا ملائما لشخصيته و تعزز من مشاركاته بالتنمية لينمو بوسط ملائم يضمن له النشأة الجيدة , النمو الجسدي , الاجتماعي و

---

[2] المرجع السابق

[3] باهمام, د.علي بن سالم الخصائص المعمارية والعمرانية للمساكن التقليدية في المملكة العربية السعودية. جامعة الملك سعود، 2000، ص74.

[4] Archimaker مفهوم الفكرة التصميمية: دليلك للتصميم المعماري والديكورى 2026، ص45.

[5] الابحاث, المحلة الجزائرية للدراسات و الاحياء السكنية الجديدة وسوسيولوجية الممارسة، 2021.ص 55.

النفسي، فتضمن له إتاحة الفرص لبناء شخصياتهم و تمكين قدراتهم و تنمية مهاراتهم من اجل تطوره.[6]

يعود إطلاق المفهوم رسمياً إلى عام 1996، عندما أطلقت اليونيسف والأمم المتحدة "مبادرة المدن الصديقة للأطفال" بهدف ترجمة اتفاقية حقوق الطفل إلى واقع ملموس على أرض المدينة. يقوم المفهوم على عدة أسس جوهرية:

الحق في المشاركة: حق الطفل في التعبير عن رأيه في القرارات التي تخص مدينته ومحيطه السكني.

الحق في الحماية: توفير بيئة آمنة تحمي الطفل من الاستغلال والعنف والحوادث.

الحق في الخدمات الأساسية: ضمان حصول الطفل على تعليم وصحة وترفيه بجودة عالية.

الحق في التنقل الآمن: تمكين الطفل من التحرك في مدينته بشكل مستقل وآمن.

الحق في اللعب والترفيه: توفير فضاءات عامة آمنة وجاذبة للعب والتفاعل.

المدينة الصديقة للطفل ليست مدينة مثالية منفصلة، بل هي مدينة تعمل باستمرار على تحسين ظروف حياة الأطفال من خلال إشراكهم في عمليات التخطيط والتنمية. عندما تصبح المدينة صديقة للأطفال، فإنها تصبح تلقائياً أكثر صداقة للجميع: كبار السن، ذوو الاحتياجات الخاصة، العائلات، وحتى الزوار.

2.2. مفهوم الساحات الصديقة للطفل

هي بيئة آمنة للطفل يمكنهم من خلالها المشاركة بأنشطة منظمة للعب و التأقلم و التعبير عن أنفسهم، الغاية منها هي المساهمة في تكوين جو آمن للطفل كي يستطيع الأطفال المشاركة بشكل منتظم في اللعب و بناء علاقات اجتماعية فيما بينهم و كذلك التعلم و التعبير عن أنفسهم لكي يستطيعوا بناء حالاتهم النفسية.[7]

إن وجود مساحات آمنة مخصصة و مهيأة للعب الأطفال بالقرب من التجمعات السكانية، مهم لأنه ليس باستطاعة جميع الأسر أن تضع أطفالها في نوادي و الالتزام بدفع اشتراكات مالية، و ذلك بسبب التكلفة المادية الإضافية على ميزانية الأسرة.[8]

3. المؤشرات التصميمية الدولية للفضاءات الصديقة للطفل:[9]

1.3. السلامة و الحماية:

يجب أن تكون جميع المساحات العامة آمنة وآمنة للأطفال، ومع ذلك في المدن حول العالم، تُهدد سلامة وحماية الأطفال بمجموعة من المخاطر البيئية والاجتماعية. يشمل ضمان السلامة في المساحات العامة معالجة مخاطر الإصابة والعنف (مثل حركة المرور الطرقية؛ الشرفات والإفْريزات غير المحمية؛ المسطحات المائية؛ أو الاتصال بالملوثات).[10]

بدون شعور بالأمان، لا يمكن للأطفال (ولا الأسر) استخدام الفضاءات العامة. السلامة هي الشرط الأساسي لوجود حياة عامة نابضة.

---

[6] ضهير, بناني نرجس-أمير محاولات خلق مناطق صديقة للطفل داخل المجال الحضري، جامعة باتنة، مجلة العمارة وبيئة الطفل، مخبر الطفل، المدينة والبيئة، ص65.

[7] ضهير, بناني نرجس-أمير، محاولات خلق مناطق صديقة للطفل داخل المجال الحضري، جامعة باتنة مجلة العمارة وبيئة الطفل، مخبر "الطفل، المدينة والبيئة"، 2019.ص 23.

[8] المرجع نفسه. ص44.

[9] World Health Organization, UNISEF, UN-Habitat Guide to creating urban public spaces for childrenGeneva , Switzerland 2026.p36.

[10] Ibid, p45.

المؤشرات والتطبيقات العملية:

المؤشر	التطبيق العملي في تصميم الفضاءات
تدابير تهدئة حركة المرور (Traffic Calming)	المطبات الصناعية، رفع مستوى معابر المشاة، تضييق الشوارع عند التقاطعات، استخدام الدوارات الصغيرة، تحديد السرعة القصوى في الأحياء السكنية.
معابر آمنة ومضاءة جيداً	معابر مشاة واضحة المعالم، إشارات مرورية مزودة بمؤقتات زمنية، إنارة كافية ليلاً في جميع المسارات المؤدية للفضاءات العامة.
طرق آمنة للمدارس والحدائق	إنشاء شبكات من المسارات المخصصة للمشاة والدراجات تربط المناطق السكنية بالمدارس والحدائق العامة، معزولة عن حركة السيارات.
الفصل بين حركة المشاة والمركبات	تصميم أرصفة واسعة، استخدام حواجز طبيعية (أشجار، أحواض زراعية) لفصل الرصيف عن الطريق.
الرقابة الاجتماعية (العين الساهرة)	توجيه واجهات المباني السكنية نحو الفضاءات العامة لضمان مراقبة طبيعية من السكان (مبدأ "العيون على الشارع" لجين جاكوبس)، توفير مقاعد للكبار تطل على مناطق لعب الأطفال.
الإضاءة الكافية	إضاءة جميع أنحاء الفضاء، مع تجنب خلق بقع مظلمة أو زوايا مخفية.

في سياق بوسعادة: إلى أي مدى يمكن للتصميم العمراني في مدينة بوسعادة أن يوفق بين متطلبات السلامة في الفضاءات المخصصة للأطفال وبين خصوصيات المناخ الحار، من خلال اعتماد حلول تصميمية دون الإخلال بالخصوصية؟

2.3. اللعب والترفيه واحتياجات النمو التنموي:

اللعب أمر حيوي لمساعدة الأطفال على التعلم والمشاركة في العالم من حولهم، والحفاظ على نشاطهم وصحتهم، وتعلم دفع الحدود، وبناء المرونة والصداقات، وتطوير آليات التعامل مع التوتر . تظهر البحوث أن اللعب يعزز أيضًا هيكل ووظيفة الدماغ، والمهارات الأكاديمية، ويوفر فوائد صحية جسدية وعقلية.[11]

الأهمية: اللعب هو الوسيلة الأساسية التي يتعلم من خلالها الطفل العالم ويتفاعل معه وينمي مهاراته الجسدية والمعرفية والاجتماعية.

المؤشرات والتطبيقات العملية:

المؤشر	التطبيق العملي في تصميم الفضاءات
تنوع فرص اللعب	**لعب حر:** مساحات مفتوحة للجري والقفز والركض. **لعب إبداعي:** مناطق للرسم بالطباشير، رمل، ماء، مواد بناء كبيرة. **لعب منظم:** ألعاب تركيب، أرجوحات، زحاليق. **لعب اجتماعي:** مناطق لألعاب المجموعات (كرة القدم، ألعاب الطاولة الكبيرة).
دمج اللعب في كل مكان	تصميم الشوارع والأرصفة والساحات وأفنية المباني لتشجيع اللعب التلقائي والحر. يمكن أن يكون الرصيف العريض مسرحاً للعب الحجلة، والجدار المنخفض مقعداً ومتسلقاً في نفس الوقت.
اللعب بالعناصر الطبيعية	استخدام التضاريس الطبيعية (تلال صغيرة)، الصخور، جذوع الأشجار، الرمل، الماء. اللعب بالمواد الطبيعية أكثر تحفيزاً وإبداعاً من الألعاب البلاستيكية الجاهزة.

[11] Opcit, P35.

جودة وصيانة الألعاب	استخدام مواد متينة وآمنة، صيانة دورية، تجنب الأجزاء الحادة أو القابلة للانكسار.
مناطق للكبار مع الأطفال	توفير مقاعد للآباء والأمهات تطل على مناطق اللعب، مناطق مظللة للعائلات

في سياق بوسعادة: كيف يمكن تخطيط فضاءات لعب تضمن توفير قدر كافٍ من الظل لمواجهة حرارة الصيف المرتفعة في مدينة بوسعادة؟ وهل يمكن توظيف عناصر طبيعية، مثل أشجار النخيل، كحل بيئي فعّال لتوفير الظل وتحسين الراحة الحرارية؟ كما يطرح التساؤل حول كيفية مراعاة الخصوصيات الثقافية المحلية، من خلال تنظيم استخدام هذه الفضاءات بما قد يشمل – عند الحاجة – تخصيص أو تنظيم أوقات لعب منفصلة للفتيات والفتيان.

3.3. سهولة الوصول:

التوزيع غير الكافي وغير العادل للمساحات العامة والمفتوحة، خاصة الخضراء والزرقاء، يترك عددًا كبيرًا جدًا من الأطفال الحضريين بدون وصول إليها (75، 76، 77). في المدن الرسمية، تم تخطيط الشوارع والمباني بالفعل، وفي السياقات غير الرسمية الكثيفة البناء وفي الأزمات غالبًا لا توجد مساحة لاستخراجها للأطفال للعب. علاوة على ذلك، ندرة المساحات المفتوحة الآمنة تعني أنها مهددة دائمًا بتوسع المدينة والمستوطنات.[12]

ضمان أن تكون الفضاءات العامة قريبة من المنازل، ويمكن الوصول إليها بسهولة وأمان سيراً على الأقدام أو بالدراجة، وتحديد الأولويات في التخطيط والاستثمار للمناطق الأكثر احتياجاً.

إذا كان الوصول إلى الفضاء العام صعباً أو خطيراً، فسيظل غير مستخدم. يجب أن تكون الفضاءات العامة في متناول الأطفال بشكل يومي ومستقل (بدون مرافقة الكبار).

المؤشرات والتطبيقات العملية:

المؤشر	التطبيق العملي في تصميم الفضاءات
مسافة مشي آمنة	يجب ألا تتجاوز المسافة بين المنازل والفضاء العام 5-10 دقائق سيراً على الأقدام للأطفال.
استخدام الخرائط والتقييمات المكانية	توظيف نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لتحديد المناطق الأكثر حرماناً من الفضاءات العامة (المناطق منخفضة الدخل، العشوائيات، المناطق عالية الكثافة) وتوجيه الاستثمارات إليها
إزالة الحواجز المادية	إزالة الأسوار العالية، الجدران، الطرق السريعة التي تفصل الأحياء عن الفضاءات العامة. إنشاء أنفاق أو جسور للمشاة إذا لزم الأمر.
سهولة الوصول لذوي الاحتياجات الخاصة	تصميم منحدرات، ممرات ناعمة، لافتات بطريقة برايل، ألعاب يمكن استخدامها من قبل الأطفال ذوي الإعاقات الحركية والحسية.

في بوسعادة: كيف يتم توزيع الفضاءات العامة داخل الأحياء الجماعية، وهل يخضع ذلك لتخطيط متوازن يضمن قربها من مختلف التجمعات السكنية؟ وهل توجد أحياء تعاني من غياب شبه كلي لفضاءات

[12] Opcit, p66.

عامة قريبة، مما يؤثر على جودة الحياة اليومية للسكان؟ كما يُطرح تساؤل مهم حول مدى تهيئة شوارع الحي بما يسمح للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالتنقل بسهولة وأمان، من خلال توفير ممرات ملائمة وتجهيزات حضرية تراعي مبادئ الولوج الشامل.

4.3. صحة الطفل:

المخاطر الصحية البيئية المستمرة، مثل تلك الناتجة عن تغير المناخ والتلوث الهوائي وبنية تحتية غير كافية للمياه والصرف الصحي، تهدد رفاهية العديد من الأطفال في المدن. في الواقع، التنمية غير العادلة في كثير من المدن خلقت جيوبًا شديدة الحرمان حيث يمنع إهمال الخدمات الحضرية الأساسية (بما في ذلك الصرف الصحي) الأطفال من اللعب في الهواء الطلق. النفايات والمياه المفتوحة والأسلاك الكهربائية المكشوفة وغيرها من المخاطر تشكل تهديدًا للعديد من الأطفال الحضريين، بينما في بعض المستوطنات غير الرسمية، وفي غياب الخدمات الأساسية، تُستخدم المساحات المفتوحة الكبيرة والمسطحات المائية الطبيعية كمكبات نفايات مجتمعية ودورات مياه مفتوحة – رغم إمكانياتها الهائلة كمساحات خضراء عامة أو ملاعب.[13]

توفير بيئة نظيفة وصحية تدعم النمو البدني والنفسي للطفل، وتحميه من المخاطر البيئية والصحية.

الفضاءات العامة يمكن أن تكون مصدراً للصحة (هواء نقي، نشاط بدني) أو مصدراً للمرض (تلوث، حر شديد، نفايات). يجب تصميمها لتعزيز الصحة.

المؤشرات والتطبيقات العملية:

المؤشر	التطبيق العملي في تصميم الفضاءات
توفير الظل والحماية من الحرارة	استخدام الأشجار المتساقطة الأوراق (تسمح بدخول الشمس شتاءً وتوفر الظل صيفاً)، برجولات، مظلات. في المناخات الحارة، الظل ضروري لاستخدام الفضاء صيفاً.
جودة الهواء	اختيار مواقع الفضاءات بعيداً عن مصادر التلوث الرئيسية، استخدام نباتات تمتص الملوثات.
إدارة النفايات	توفير حاويات نفايات كافية ومنتظمة، برامج تعليمية للأطفال حول النظافة وإعادة التدوير
مواد آمنة	استخدام دهانات ومواد بناء غير سامة، تجنب المواد التي تسبب الحساسية أو الإصابات (مثل الأسطح شديدة الحرارة).
الحماية من المخاطر المناخية	تصميم الفضاءات لتكون ملاذاً آمناً أثناء موجات الحر أو العواصف، توفير مياه شرب نظيفة.

في بوسعادة: تعرف بوسعادة بطابعها الصحراوي وحرارتها المرتفعة تحت أشعة الشمس القوية، ما يطرح تحدياً مهماً في تصميم الفضاءات الخارجية. لذلك، يبرز التساؤل حول كيفية إنشاء فضاءات قادرة على توفير قدر كافٍ من الظل والراحة الحرارية. كما يستدعي الأمر اختيار أنواع من الأشجار المحلية التي تتحمل الجفاف وتُسهم في توفير الظل، مثل النخيل، والسدر، والأكاسيا.

5.3. العدالة والشمولية

[13] Opcit, p89.

التنوع المتزايد في الاحتياجات، واللامساوآت التصاعدة، والكثافات السكانية العالية في السياقات المخططة وغير الرسمية، والموارد والقدرات المحدودة على المستوى المحلي، كلها تتحدى شمولية المساحات العامة. حول العالم، الأطفال الصغار والفتيات والمجموعات الأصلية والفئات منخفضة الدخل والأقليات العرقية والأطفال ذوو الإعاقة واللاجئون والنازحون داخليًا غالبًا غير قادرين على الوصول إلى المساحات العامة بسبب الممارسات الإقصائية، بينما غالبًا ما تكون المساحات العامة الرسمية غائبة في الإعدادات منخفضة الدخل أو بناء المرونة.[14]

تصميم فضاءات عامة تضمن وصول جميع الأطفال واستخدامهم لها، بغض النظر عن الجنس، أو العمر، أو الإعاقة، أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي، أو الخلفية الثقافية.

غالباً ما يتم تهميش فئات معينة من الأطفال (الفتيات، الأطفال ذوو الإعاقة، الأطفال اللاجئون، أطفال الأحياء الفقيرة) في الوصول إلى الفضاءات العامة والاستفادة منها.

المؤشرات والتطبيقات العملية:

المؤشر	التطبيق العملي في تصميم الفضاءات
التصميم الشامل **(Universal Design)**	تصميم الفضاءات بحيث يمكن استخدامها من قبل جميع الأطفال دون الحاجة إلى تكييف خاص (مداخل واسعة، ممرات خالية من العوائق، ألعاب أرضية منخفضة).
إزالة الحواجز الاجتماعية والجنسانية	توفير خصوصية للفتيات إذا كانت الثقافة المحلية تتطلب ذلك (مناطق مظللة، دورات مياه منفصلة)، تنظيم أوقات استخدام مختلفة، إشراك الفتيات في التصميم لفهم احتياجاتهن.
إشراك المجتمع المحلي في التصميم	إشراك الأطفال أنفسهم (بما في ذلك الفئات المهمشة) في عملية التخطيط والتصميم من خلال ورش العمل والاستبيانات لضمان أن الفضاءات تلبي احتياجاتهم الفعلية.
الشمولية الاقتصادية	توفير أنشطة مجانية أو منخفضة التكلفة في الفضاءات العامة، حتى لا تستبعد الأسر الفقيرة.

في بوسعادة: كيف يمكن ضمان استفادة الفتيات من الفضاءات العامة بنفس قدر استفادة الفتيان؟ وهل توجد عوائق ثقافية تحدّ من حرية الفتيات في اللعب داخل هذه الفضاءات عند بلوغهن سنًّا معيّنًا؟ وكيف يمكن تصميم فضاءات تراعي هذه الخصوصيات دون أن تؤدي إلى أي شكل من أشكال الإقصاء؟

6.3. الاستدامة والمرونة

تتزايد حدة الأزمات الإنسانية والكوارث في العالم، حيث أصبحت الظواهر المرتبطة بالطقس والمناخ والمياه أكثر تكرارًا وشدة بفعل تغير المناخ. ففي عام 2019، تأثر شخص واحد من بين كل 70 بأزمة طبيعية أو من صنع الإنسان، وكان الأطفال يمثلون في المتوسط أكثر من نصف المتضررين. وفي الوقت ذاته، يؤدي التوسع الحضري إلى ضغط كبير على الموارد الطبيعية في المدن، مما ينعكس سلبًا على جودة الهواء والمياه والتربة، وعلى أنظمة الغذاء المحلية والمناخ بشكل عام.[15]

ث- تعريف الاستدامة والمرونة

تشير الاستدامة إلى مجموعة من السياسات والمشاريع والاستثمارات التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، وغالبًا ما ترتبط بالممارسات "الخضراء" التي

[14] Opcit, p61.
[15] World Health Organization (WHO), 2020. Urban green spaces and health: A review of evidence. Geneva: WHO.

تقلل من الأثر البيئي للتنمية. أما المرونة فتعني قدرة الأنظمة على التكيف مع الصدمات والضغوط المستقبلية والتعافي منها، سواء كانت ناتجة عن تغيرات مناخية أو أزمات مائية أو نزاعات أو انتشار الأوبئة والأمراض المعدية.[16]

ج- دور المساحات العامة في الاستدامة

تؤكد منظمات دولية مثل اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية على الأهمية المحورية للمساحات العامة في تحقيق تنمية مستدامة ومرنة، وضمان حقوق الأطفال. فشبكات الفضاءات المفتوحة تسهم بشكل كبير في تعزيز القدرة على التعافي من الكوارث مثل الزلازل والفيضانات والحرائق. كما أن تصميم المساحات الحضرية، خاصة الخضراء منها، بشكل جيد يساهم في تحسين جودة الهواء، وخفض درجات الحرارة في المدن، وتعزيز تصريف المياه وإعادة تغذية المياه الجوفية، إضافة إلى الحد من الضوضاء، ودعم التنوع البيولوجي، وامتصاص ثاني أكسيد الكربون. ويمكن لهذه المساحات أيضًا احتضان حلول طبيعية لمواجهة التعرية والحرارة والفيضانات وغيرها من التحديات البيئية المرتبطة بتغير المناخ.

ح- مساحات الأطفال والمرونة

إن تصميم الفضاءات العامة الخاصة بالأطفال وفق منظور المرونة لا يقتصر على الحد من آثار تغير المناخ، بل يساهم أيضًا في تعزيز قدراتهم الاجتماعية والجسدية، خاصة في البيئات الهشة. ويُعد الأطفال من أكثر الفئات عرضة للمخاطر على المديين القريب والبعيد، وتزداد هذه الهشاشة في المستوطنات غير الرسمية حيث ترتفع معدلات الوفيات والأمراض خلال الكوارث وموجات الحر والفيضانات. وفي مثل هذه السياقات، فإن توسيع المساحات الخضراء ودمج الحلول الطبيعية داخل فضاءات لعب الأطفال يحد من المخاطر المرتبطة بالمناخ، ويوفر في الوقت نفسه فرصًا للتفاعل مع الطبيعة بطريقة ممتعة وتربوية.

خ- دمج مبادئ الاستدامة البيئية في التصميم

يتطلب تحقيق الاستدامة إدماج مبادئها في تصميم وإدارة الفضاءات العامة، بما يعزز قدرتها على التكيف مع التحديات البيئية والمناخية المختلفة.[17]

د- أهمية الفضاءات العامة المستدامة

تسهم الفضاءات العامة المستدامة في حماية البيئة وتقليل تكاليف الصيانة على المدى الطويل، كما تلعب دورًا تربويًا في غرس قيم الحفاظ على الطبيعة لدى الأطفال، وتضمن استمرار تقديم خدماتها حتى في الظروف الصعبة.

المؤشرات والتطبيقات العملية:

المؤشر	التطبيق العملي في تصميم الفضاءات
توسيع البنية التحتية الخضراء والزرقاء	إضافة أكبر قدر ممكن من المساحات الخضراء، استخدام النباتات المحلية التي تتحمل الجفاف وتحتاج مياهاً أقل، إنشاء برك ومسطحات مائية طبيعية (بنية زرقاء).

[16] UNICEF, 2018. Shaping Urbanization for Children: A Handbook on Child-Responsive Urban Planning. New York: United Nations Children's Fund.

[17] Intergovernmental Panel on Climate Change (IPCC), 2021. Sixth Assessment Report (AR6). Geneva: IPCC. P71.

إحياء الأراضي غير المستغلة	تحويل الأراضي البور والمهملة والممرات تحت الجسور إلى حدائق ومساحات لعب (مشاريع إعادة التأهيل الحضري).
إدارة مستدامة للمياه	استخدام أنظمة حصاد مياه الأمطار لري المساحات الخضراء، تصميم حدائق مطرية لامتصاص مياه الأمطار ومنع الفيضانات، استخدام أرضيات نفاذة تسمح بتسرب المياه.
استخدام مواد محلية ومستدامة	استخدام الحجر المحلي، الأخشاب المعاد تدويرها، مواد بناء منخفضة الكربون
دمج الفضاءات في استراتيجيات المناخ المحلي	اعتبار الفضاءات العامة جزءاً من استراتيجية المدينة للتخفيف من آثار التغير المناخي (مكافحة الجزر الحرارية، تحسين التهوية الطبيعية).

في بوسعادة: كيف يمكن تصميم فضاءات عامة تستهلك مياهاً قليلة (نباتات محلية تتحمل الجفاف) وتوفر الظل الوافر (أشجار كبيرة) في نفس الوقت؟ كيف يمكن استغلال مياه الأمطار النادرة في ري المساحات الخضراء؟

4. العلاقة بين الفضاءات العامة الصديقة للطفل و جودة البيئة العمرانية

لا تقتصر أهمية الفضاءات العامة على كونها فراغات مادية، بل تمتد لتؤدي وظائف حيوية متعددة:

4.1. الوظيفة الصحية والبدنية:

- ✓ تشجيع النشاط البدني ومكافحة السمنة لدى الأطفال.
- ✓ توفير بيئة نظيفة تدعم النمو الصحي (هواء نقي، ظل، حماية من المخاطر المناخية).
- ✓ تعزيز الصحة النفسية والعاطفية من خلال الاتصال بالطبيعة واللعب الحر.

4.2. الوظيفة الاجتماعية والنفسية:

- ✓ بناء العلاقات الاجتماعية والصداقات بين الأطفال والجيران.
- ✓ تنمية حس المواطنة من خلال المشاركة غير الرسمية في حياة المجتمع اليومية.
- ✓ تعزيز الشعور بالانتماء والهوية المحلية.
- ✓ دعم التعلم الاجتماعي والثقافي والتفاعل مع العالم الطبيعي.[18]

4.3. الوظيفة التنموية:

- ✓ المساهمة في تنمية المهارات الحركية والمعرفية للأطفال.
- ✓ دعم التعلم من خلال اللعب والاستكشاف.
- ✓ تعزيز قدرات الأطفال على أن يكونوا حراساً للبيئة في المستقبل.[19]

4.4. الوظيفة البيئية:

- ✓ تحسين المناخ المحلي من خلال المساحات الخضراء والبنية التحتية الزرقاء (حدائق مطرية، مسطحات مائية).[20]

[18] UN-Habitat, 2015. Global Public Space Toolkit: From Global Principles to Local Policies and Practice. Nairobi: United Nations Human Settlements Programme.

[19] United Nations Department of Economic and Social Affairs (UN DESA), 2019. World Urbanization Prospects: The 2018 Revision. New York: United Nations.

[20] World Bank, 2020. Cities and Climate Change: An Urgent Agenda. Washington, DC: World Bank Group.

- ✓ تخفيف التلوث وإدارة مياه الأمطار.
- ✓ تعزيز الاستدامة والمرونة المناخية للمدن.

4.5. الوظيفة الاقتصادية:

- ✓ رفع القيمة العقارية للمنطقة.
- ✓ جذب الأنشطة التجارية الصغيرة والمقاهي والمحلات.
- ✓ تعزيز الاقتصاد المحلي بفضل زيادة الحركة البشرية.

الخلاصة:

ديناميك الفضاءات الصديقة للطفل يتطلب مقاربة متعددة التخصصات، تجمع بين علم النفس التنموي، والتربية، والهندسة المعمارية، وعلم الاجتماع الحضري. ويسعى هذا الفصل النظري إلى بناء جسر معرفي بين هذه الحقول، بهدف الوصول إلى رؤية متكاملة تساعد المخططين والباحثين والمربين وأولياء الأمور على خلق بيئة تُمكّن الأطفال من النمو السوي، وتُطلق طاقاتهم الكامنة، وتجعل منهم أفراداً فاعلين ومنتجين في مجتمعاتهم. فكل طفل يستحق مكاناً آمناً ينمو فيه، وكل مجتمع يقاس تقدمه بمدى قدرته على توفير هذا المكان.

الفصل الثاني

تمهيد.
1.تقديم مدينة بوسعادة.
2.الدراسة الطبيعية.
3.الدراسة السوسيو-اقتصادية.
4.الدراسة العمرانية.
5.الوضعية الحالية للفضاءات العامة بمدينة بوسعادة.
خلاصة الفصل الثاني.

تمهيد :

بعد أن تناولنا في الفصل الأول الإطار النظري المتعلق بموضوع الفضاءات العامة الصديقة للطفل وأثرها في تحسين البيئة العمرانية للأحياء السكنية الجماعية، يُخصص هذا الفصل لتقديم دراسة تحليلية لمدينة بوسعادة.

يهدف هذا التقديم الشامل إلى استعراض موقع المدينة، وخصائصها الطبيعية، ومقوماتها الاقتصادية، مدعمةً بدراسة سكانية وعمرانية دقيقة. كما سنسلط الضوء على الهيكلة الحضرية العامة للمدينة لتشكيل رؤية واضحة ومتكاملة حولها.

1. تقديم مدينة بوسعادة

تُصنف مدينة بوسعادة كواحدة من أعرق التجمعات الحضرية ضمن إقليم ولاية بوسعادة، وتكتسب أهميتها من الرصيد التاريخي والمقومات المجالية، والاجتماعية، والثقافية التي تزخر بها. وتتعزز هذه الأهمية الحضرية بفضل موقعها الاستراتيجي الحيوي، حيث تتمركز عند نقطة تقاطع محورين رئيسيين ضمن شبكة الطرق الوطنية، مما يمنحها ديناميكية حركية ومكانية متميزة.

1.1. الموقع :

يعد الموقع الجغرافي من أهم المحددات الأساسية في دراسة التجمعات العمرانية؛ نظراً لدوره البارز في توجيه ديناميكية نمو المدينة وتأثيره المباشر على استقرار الساكنة ونوعية حياتهم. ومن منظور دراستنا، يشكل فهم إحداثيات ومحيط مدينة بوسعادة خطوة منهجية ضرورية لتقييم مدى قدرة نسيجها الحضري على استيعاب وتطوير فضاءات عامة تلبي احتياجات الطفل وتندمج بسلاسة مع محيطها الإقليمي. ويمكن تفصيل موقع المدينة من خلال المقاربات التالية:

1.2. الموقع الفلكي:

تتحدد الإحداثيات الدقيقة لمدينة بوسعادة فلكياً بين خطي طول 4°09' و 4°14' شرقاً، وخطي عرض 35°14' و 35°35' شمالاً.

1.3. الموقع الجغرافي :

تقع المدينة في الجزء الجنوبي الشرقي من البلاد، على بُعد حوالي 250 كيلومتراً جنوب الجزائر العاصمة، وترتفع عن مستوى سطح البحر بمتوسط يبلغ 560 متراً. تتربع بوسعادة على مساحة جغرافية تُقدر بـ 31,809 هكتار، وتُشكل عقدة تقاطع محورية لثلاثة طرق وطنية رئيسية تسهم في تعزيز الحركية والترابط الإقليمي، وهي:

- الطريق الوطني رقم (08) الرابط بين بوسعادة والجزائر العاصمة.
- الطريق الوطني رقم (46) الرابط بين بوسعادة والجلفة.
- الطريق الوطني رقم (89) الرابط بين بوسعادة وبسكرة مرورا ببوسعادة.

خريطة رقم (01): موقع مدينة بوسعادة بالنسبة للجزائر وولاية بوسعادة

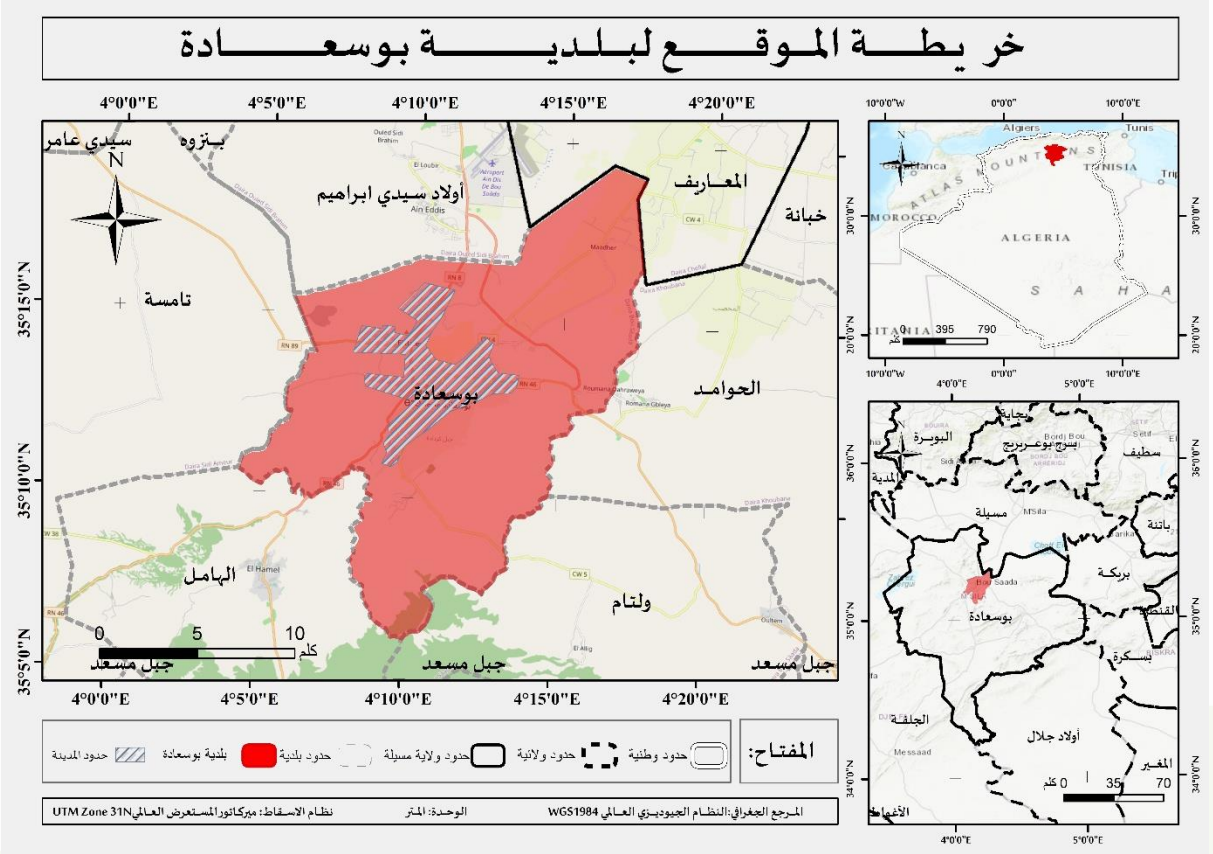

المصدر: من إعداد الطالبة، 2026. ArcGIS

1.4. الدراسة الإدارية:

إدارياً، تُعد بوسعادة بلدية تابعة لدائرة بوسعادة و لولاية بوسعادة منذ التقسيم الإداري لعام **2025** كما تعتبر ولاية بوسعادة ولاية كاملة (رقم 64) أُنشئت بموجب القرارات المتعلقة بالولايات الجديدة.

وهي تُصنف كواحدة من أقدم المدن على المستوى الوطني (حيث ظهرت إثر التقسيم الإداري لعام 1965). ويحد نطاقها الجغرافي والإداري كل من:

من الشمال :بلدية أولاد سيدي إبراهيم.

من الشمال الشرقي :بلدية المعاريف.

من الشرق :بلدية الحوامد.

من الغرب :بلدية تامسة.

من الجنوب الغربي :بلدية الهامل.

من الجنوب الشرقي: بلديتا ولتام وبن سرور.

1.5. مميزات الموضع

تنفرد بلدية بوسعادة بموقع جغرافي استراتيجي بالغ الأهمية، إذ تقع على امتداد محور الطريق الوطني رقم (08) الذي يربط بين العاصمة وبوسعادة، وتتقاطع مع الطريق الوطني رقم (46) الذي يربط خط (بسكرة - الجلفة - بوسعادة). بفضل هذا التموقع المحوري، تلعب المدينة دوراً رئيسياً كهمزة وصل حيوية ونقطة عبور استراتيجية تربط بين شمال الجزائر وجنوبها.

خريطة رقم (02): موضع مدينة بوسعادة بالنسبة لبلدية بوسعادة.

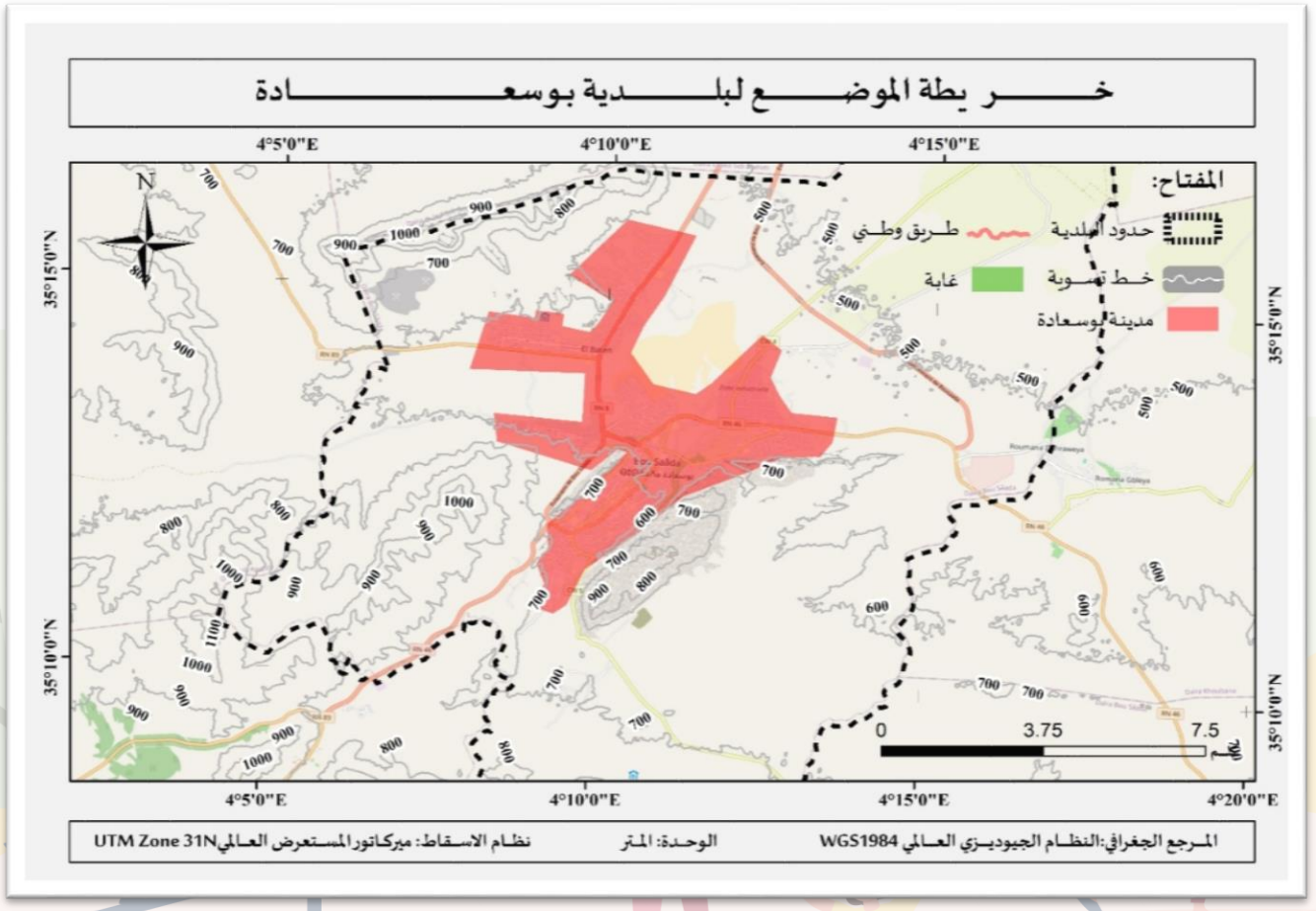

المصدر: من إعداد الطالبة، ArcGIS2026.

2. الدراسة الطبيعية:

تعد الدراسة الطبيعية ركيزة أساسية لفهم الإطار الفيزيائي للمدينة؛ حيث تتيح لنا هذه الدراسة تحليل العناصر المناخية والشبكة الهيدروغرافية والخصائص الطبوغرافية التي تميز بلدية بوسعادة. إن فهم هذه المقومات الطبيعية ليس مجرد جرد تقني، بل هو ضرورة لتحديد الفرص المتاحة والقيود الطبيعية التي تواجه استحداث فضاءات عامة صديقة للطفل، لضمان بيئة عمرانية آمنة ومستدامة تلائم احتياجات الساكنة وتحد من ظاهرة الهجرة الريفية نحو المدينة بحثاً عن خدمات وظروف معيشية أفضل.

2.1. الجبال:

تتميز مدينة بوسعادة بتضاريس جبلية تحيط بها، مما يؤثر على نمط توسعها العمراني وتوزيع فضاءاتها المفتوحة، وأبرز هذه المرتفعات:

- ✓ جبل كردادة: يقع في الجهة الجنوبية الشرقية، ويصل ارتفاعه إلى 947 م.
- ✓ جبل مبخرة: يقع في الجهة الغربية، ويبلغ ارتفاعه 772 م.
- ✓ جبل المعلقة: يقع في أقصى الجنوب، ويتراوح ارتفاعه ما بين 1028 م و 1213 م.
- ✓ جبل سالات: يقع شرق جبل كردادة، بارتفاع يقدر بـ 718 م.

خريطة رقم (03): مخطط إنحدارات بلدية بوسعادة .

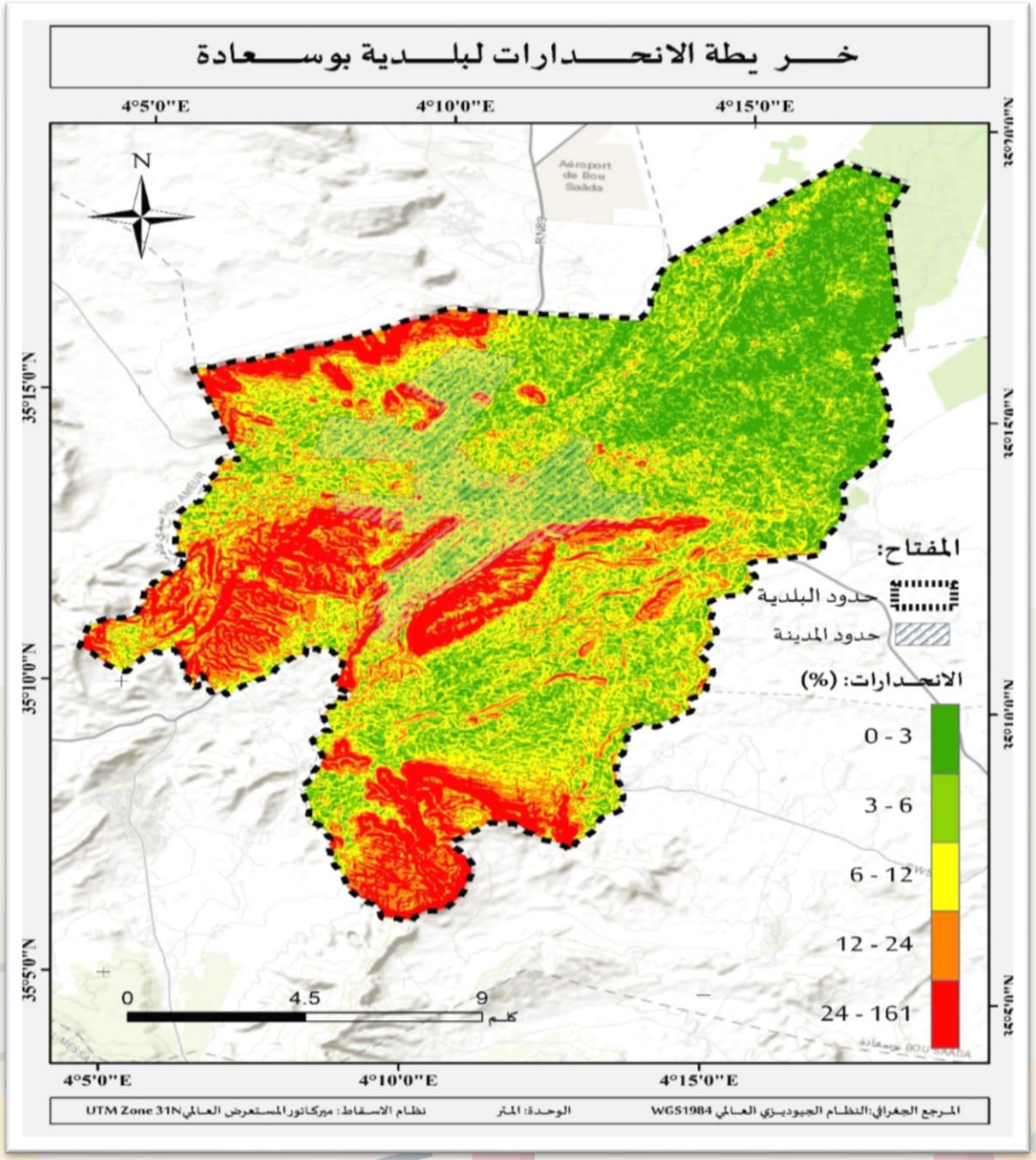

المصدر: من إعداد الطالبة، ArcGIS2026.

هذه المرتفعات تشكل خلفية بصرية طبيعية للمدينة، ويمكن استغلال سفوحها غير المنحدرة في خلق فضاءات ترفيهية تتكامل مع البيئة الطبيعية وتوفر للأطفال فضاءات للاستكشاف واللعب المرتبط بالطبيعة .

خريطة رقم (04):طبوغرافية بلدية بوسعادة

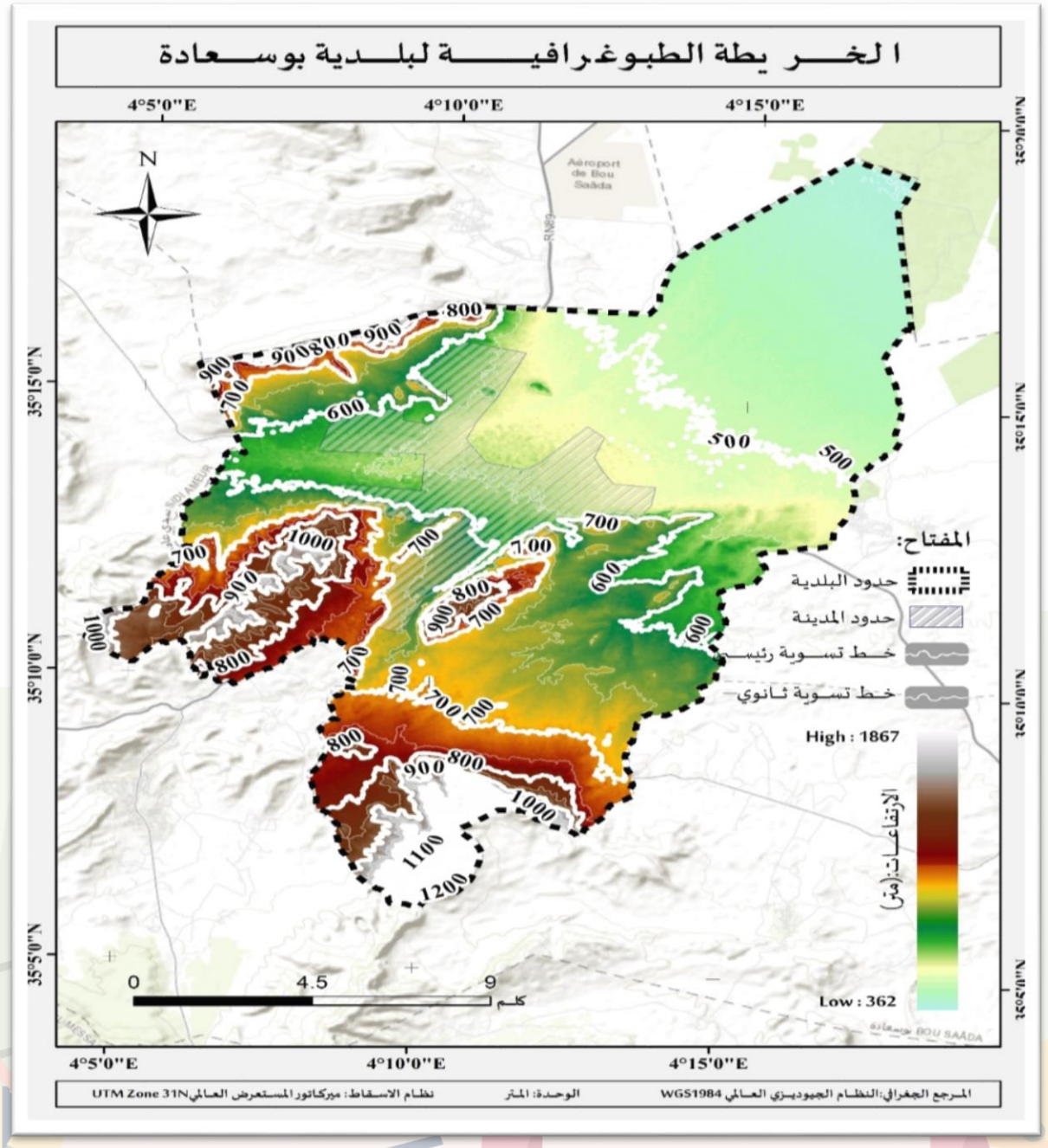

المصدر: من إعداد الطالبة، ArcGIS2026.

يمكن تقسيم المجال جغرافياً إلى نطاقين أساسيين:

- **النطاق الشمالي والشمالي الشرقي:**

يتميز بانبساطه النسبي وضعف الميول الطبوغرافية، حيث تغلب عليه تدرجات اللونين الأبيض والأخضر الفاتح. يتراوح متوسط الارتفاعات هنا بين 362 و 600 متر، وتتباعد فيه خطوط التسوية بشكل ملحوظ مما يشير إلى طبيعة سهلية أو شبه سهلية.

- **النطاق الجنوبي والجنوبي الغربي:**

تميز بتعقيد تضاريسي شديد وسلاسل جبلية وعرة. يظهر ذلك جلياً من خلال التدرج اللوني الحاد (من البرتقالي إلى الأحمر الداكن وصولاً إلى الرمادي). التقارب الشديد لخطوط التسوية (الرئيسية والثانوية) يعكس انحدارات قوية جداً، حيث تقفز الارتفاعات بسرعة من 800 متر لتتجاوز حاجز الـ 1200 متر، وصولاً إلى القمة (1867 م).

خريطة رقم (05):الشبكة الهيدرولوجية بلدية بوسعادة

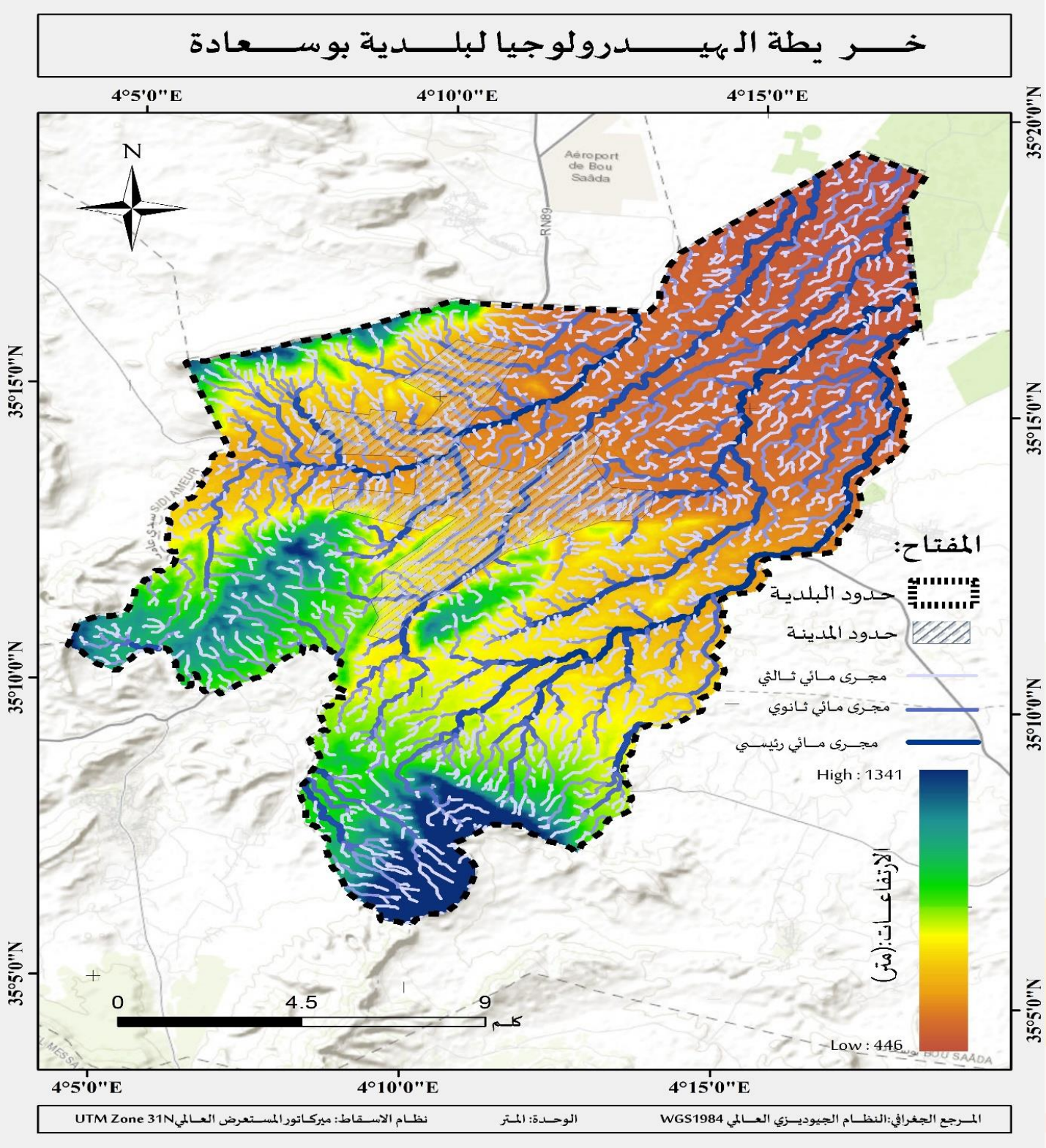

المصدر: من إعداد الطالبة، ArcGIS2026.

تتميز مدينة بوسعادة بوجود شبكة هيدروغرافية نشطة، حيث تصل التدفقات المائية في الشعاب والوديان الرئيسية التي تخترق المجال الحضري لبلدية بوسعادة إلى حوالي **100م³/ثا**، ويمكن تفصيلها كالتالي:

2.2. الوديان:

فيما يخص المنخفضات، تتميز المنطقة بوجود شبكة هيدروغرافية هامة، لعل أبرزها منخفض "وادي بوسعادة" ومنخفض "وادي ميطر". تتسم هذه الأودية بجريان موسمي قوي خلال فصل الشتاء، بينما تجف تماماً في فصل الصيف.

2.3. المناخ :

يمتاز مناخ مدينة بوسعادة بخصائص شبه صحراوية، حيث يكون الشتاء بارداً وقليل الأمطار، بينما يتسم الصيف بالحرارة الشديدة والجفاف. ويعد فهم هذه التقلبات المناخية أمراً جوهرياً عند تصميم "الفضاءات الصديقة للطفل"، لضمان اختيار مواد بناء لا تخزن الحرارة، وتوفير حلول تظليل طبيعية أو اصطناعية تسمح للأطفال باستخدام هذه الفضاءات في مختلف الأوقات. وسنتناول فيما يلي تحليل المعطيات المناخية بالتفصيل:

2.4. التساقط:

وفقاً للبيانات المناخية المسجلة لدى مصلحة الأرصاد الجوية بمحطة "عين الديس" ببوسعادة، نلاحظ أن معدلات الأمطار بالبلدية تتسم بالقلة والتذبذب على مدار السنة، وهو ما يفرض التفكير في تقنيات "الحصاد المائي" داخل الفضاءات العامة لسقي المساحات الخضراء وضمان استدامتها.

2.5. الرياح :

تتعرض مدينة بوسعادة لتيارات هوائية مختلفة الاتجاهات والخصائص، وأبرزها:

- **الرياح الشمالية :**تهب غالباً في فصل الشتاء من الجهة الشمالية الغربية، وهي رياح باردة قد تصاحبها أمطار.
- **الرياح الشمالية الغربية (الظهراوي) :**تهب من جهتي الشمال والشمال الغربي خلال فصل الشتاء وتكون محملة بالأمطار.
- **الرياح الجنوبية (السيروكو أو الشهيلي) :**وهي رياح قادمة من الجنوب الصحراوي، تمتاز بحرارتها الشديدة وجفافها، وتنشط خاصة في فصل الصيف.
- **التوجيه العمراني :**إن تأثير هذه الرياح، وخاصة "الشهيلي"، يستوجب تصميم مصدات رياح طبيعية (أحزمة خضراء) حول فضاءات لعب الأطفال لحمايتهم من الغبار والحرارة، وتوجيه الفضاءات العامة للاستفادة من النسمات الباردة.

شكل رقم (01): توضح اتجاهات الرياح السائدة في مدينة بوسعادة

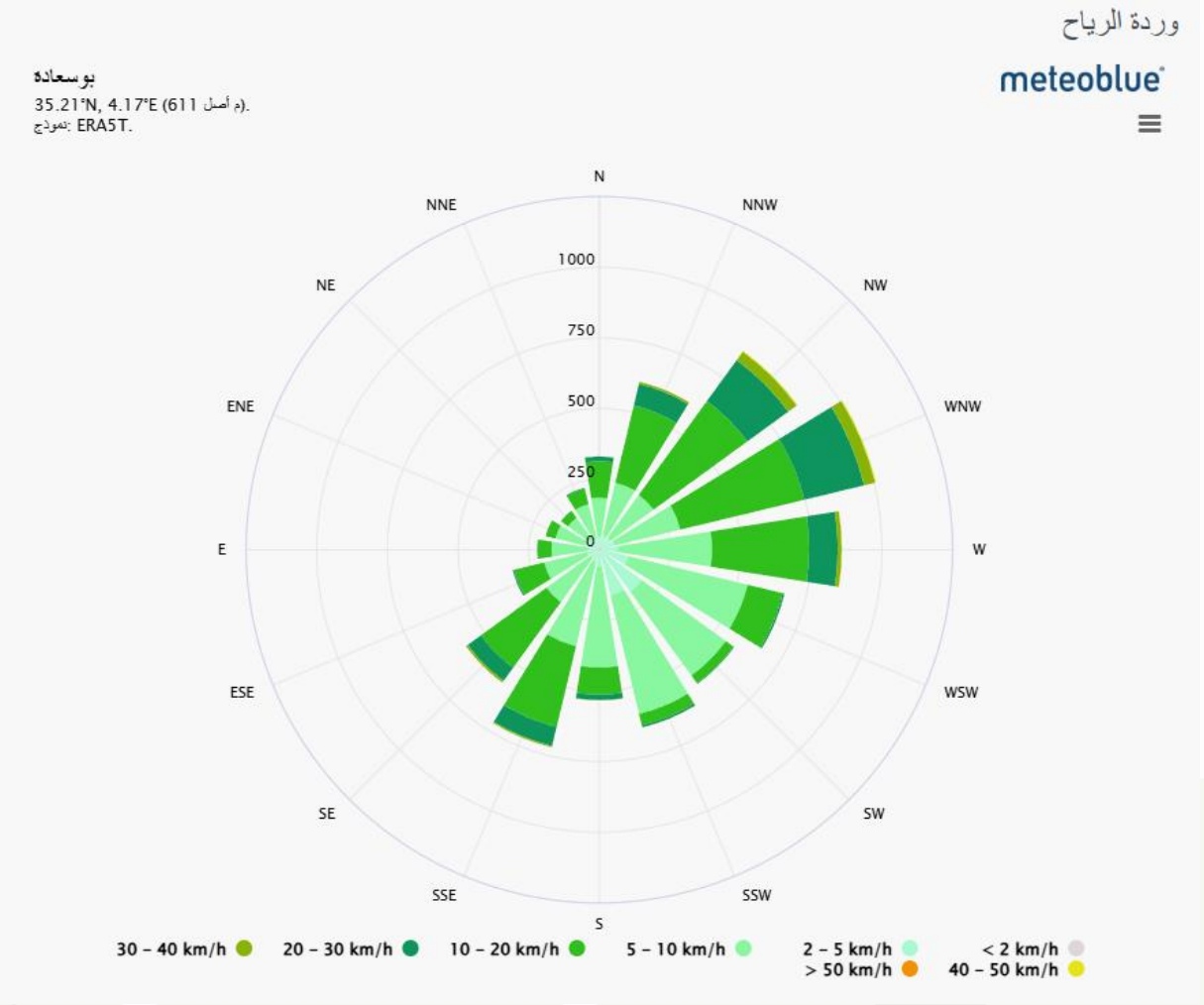

المصدر: موقع الأحوال الجوية www.meteoblue.com 2026

3. الدراسة السوسيو-اقتصادية:

تعتبر دراسة الخصائص السكانية والاقتصادية للمدينة ركيزة أساسية لعمليات التخطيط الحضري؛ فهي تسمح بفهم العلاقات المكانية والروابط الاجتماعية. إن تحليل هذه المعطيات يمهد لرسم سياسات برمجية دقيقة تهدف إلى إيجاد مجال متكامل يلبي احتياجات المجتمع، وعلى رأسها توفير بيئة عمرانية محفزة لنمو الأطفال واحتوائهم.

3.1. الدراسة الاقتصادية (توزيع سكان بوسعادة حسب فئات العمل):

- **الفئة في سن العمل :** تشمل الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و60 سنة، ويقدر عددهم بـ **87,303** نسمة، أي ما يعادل **49%** من إجمالي السكان.
- **الفئة العاملة فعلياً :** بلغ عدد المشتغلين بمدينة بوسعادة حوالي **12,730** عاملاً، وهو ما يمثل **20.37%** من القوة البشرية في سن العمل.

- **فئة البطالين :**وهم الأفراد القادرون على العمل والمنتمون للفئة العمرية (18-60 سنة) ولكنهم لا يمارسون نشاطاً رسمياً، ويقدر عددهم بـ **46,858**نسمة، أي بنسبة **79.63%**من الداخلين في سن العمل.

3.2. **الدراسة السكانية (التطور السكاني) :**يعد التطور السكاني المحرك الأساسي لتوجيه توسع المدينة. وتوضح البيانات التالية القفزات العددية التي سجلتها بوسعادة خلال فترات زمنية محددة:

جدول رقم (01): يمثل التطور السكاني لمدينة بوسعادة من سنة 1966 إلى 2022

الفترة	1966	1977	1987	1998	2008	2022	2026
عدد السكان	26021	50800	69620	103202	123236	187407	210000
معدل الزيادة السنوية (البلدية)	6.50	6.75	4.40	3.40	2.39	2.44	

المصدر: مكتب الإحصاء ببلدية بوسعادة + مديرية البرمجة ومراقبة الميزانية.

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق أن التجمع الحضري لمدينة بوسعادة قد شهد تطوراً ملحوظاً في مرحلة ما بعد الاستقلال؛ حيث قفز عدد السكان من **24,244**نسمة سنة 1966 إلى **76,046** نسمة في عام 1977. ويُعزى هذا النمو المتسارع أساساً إلى موجات النزوح الريفي من المناطق المجاورة بحثاً عن ظروف معيشية أفضل وتحسين مستوى الحياة. وقد استمر هذا المنحى الديموغرافي التصاعدي خلال الفترة الممتدة من 2008 إلى 2019، ليصل عدد السكان إلى **167,004**نسمة، وهو ما يعكس استمرار التوسع السكاني للمدينة وتنوع أقطابها الحضرية والخدماتية، لاسيما في مجالات السياحة والتعليم والصناعات التقليدية.

الكثافة السكانية :

تعتبر الكثافة السكانية أحد أهم المؤشرات المعتمدة في تقييم توزيع الساكنة على المجال الحضري؛ فهي تسمح بتكوين صورة دقيقة حول درجة تركز المساكن وتوزيع الفضاءات العقارية. ويُلاحظ وجود تباين واضح في الكثافة بين مختلف القطاعات الحضرية، حيث تضم المدينة أحياءً ذات كثافة سكانية مرتفعة جداً، مقابل مناطق أخرى تمتاز بكثافة منخفضة.

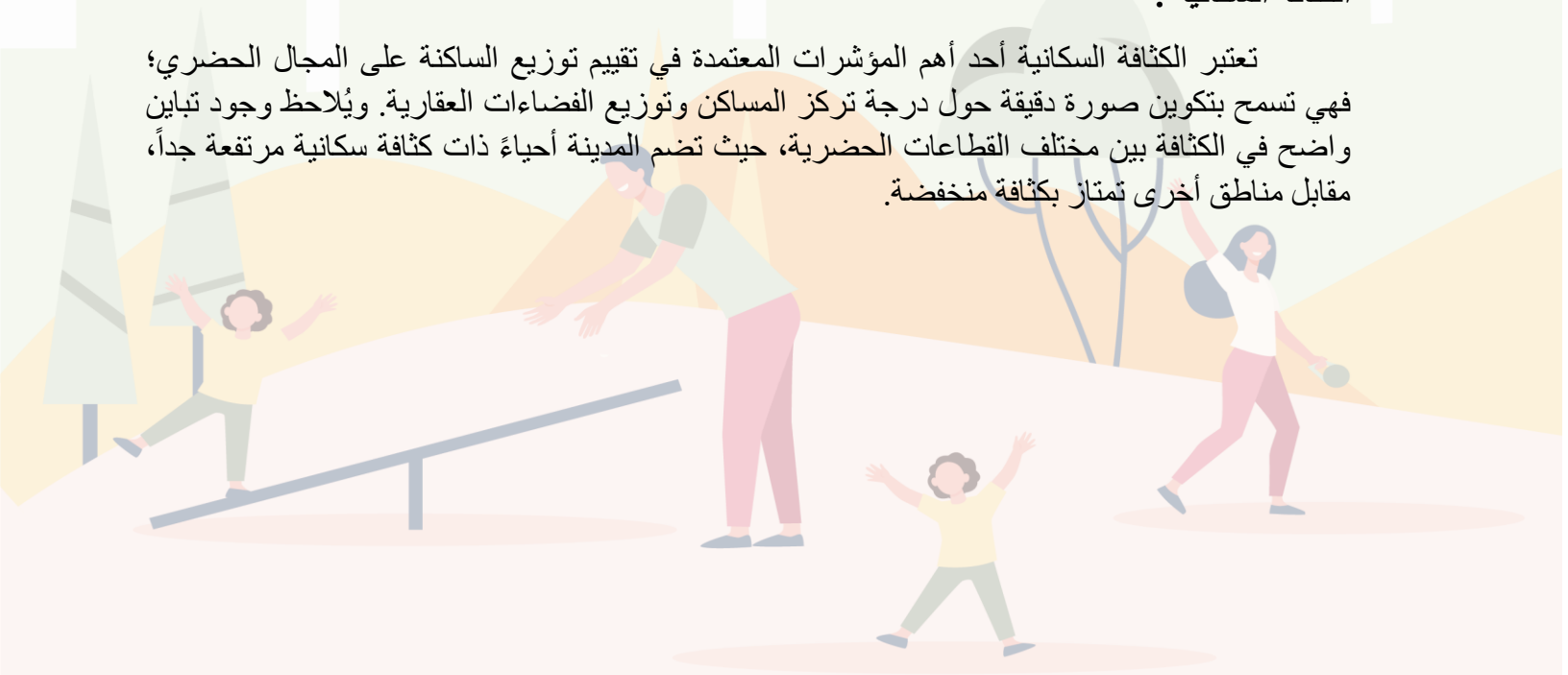

مخطط رقم 06: توزع السكنات في مدينة بوسعادة

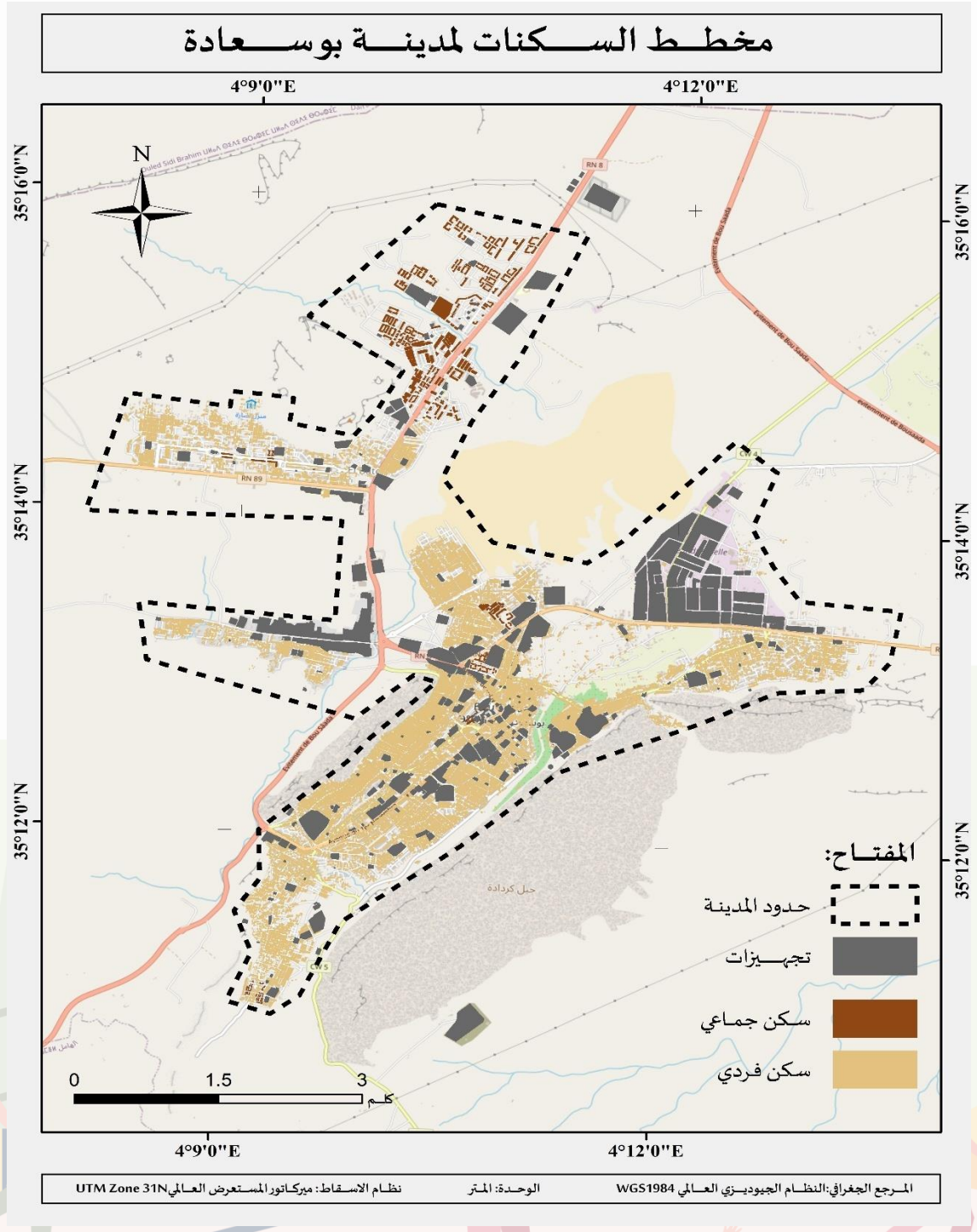

المصدر: من إعداد الطالبة، ArcGIS2026.

جدول رقم (02): يمثل تطور الكثافة السكانية لمدينة بوسعادة(1966-2022)

اسم الحي	عدد السكنات	المساحة بالهكتار	الكثافة السكنية (مسكن/هـ)

القصر (المدينة القديمة)	1265	30,94	47
بلاتو	816	61,50	13
الكوشة و القيسة	2350	55,20	43
جنان البطم	523	119,00	4
الموامين	993	38,20	26
سيدي سليمان	4636	104,00	45
العوينات	1360	71,20	19
الدشرة القبلية والرصفة	1336	41,90	32
ميطر	1774	30,20	55
20 أوت	2114	80,50	26
الحمايد	1907	90,70	21
كادات وسطليح	2513	130,00	19
الباطن	9064	325,00	28
المجموع	**30651**	**1176,50**	**معدل الكثافة السكنية 26**

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

خريطة رقم07: مخطط توزع الأحياء لمدينة بوسعادة

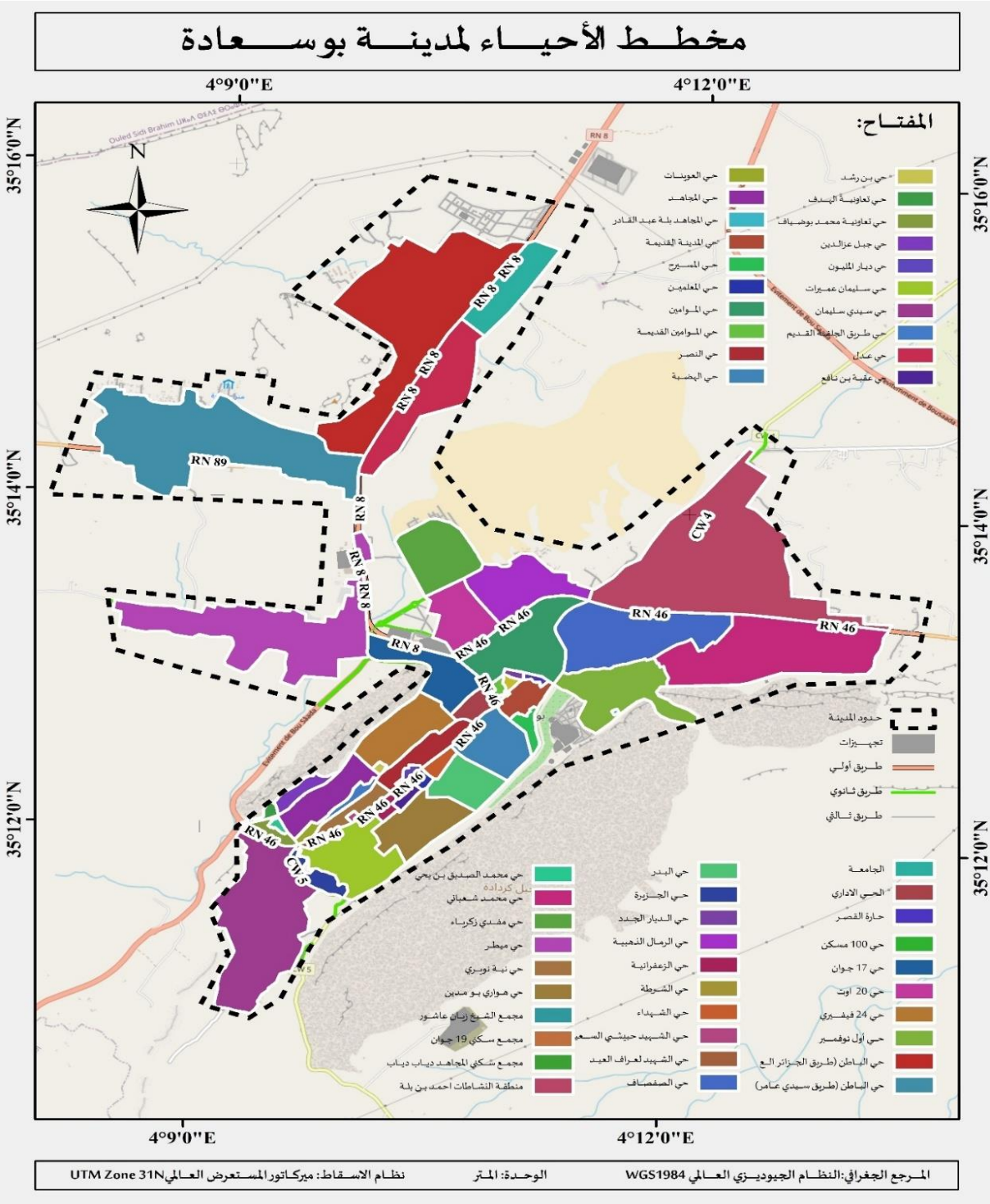

المصدر: من إعداد الطالبة، ArcGIS2026.

4. الدراسة العمرانية:

إن دراسة أصول نشأة المدينة وتتبع مراحل تطورها العمراني تكتسب أهمية بالغة في إدراك واقع استخدامات الأراضي؛ إذ أن هذا التطور جاء نتيجة حتمية لديناميكية سكانية ومجالية معينة، فرضت أنماطاً حياتية واحتياجات متنوعة للساكنة.

4.1. مراحل التطور العمراني لمدينة بوسعادة:

- **النسيج التقليدي (المدينة القديمة - القصر) :**يُعد النواة الأصلية للمدينة، ويمتاز بنسيج عمراني عضوي وشوارع ضيقة وملتوية (أزقة) توفر حماية طبيعية من المناخ القاسي وتخلق بيئة اجتماعية متماسكة.

الخصائص :غلبة السكن الفردي التقليدي، انعدام المساحات المفتوحة الكبيرة، ووجود "الرحبة" كفضاء اجتماعي أساسي.

الوضع الحالي :يعاني هذا النسيج من تدهور بعض المباني واكتظاظ سكاني، مما يحد من توفر فضاءات لعب آمنة للأطفال داخل هذا النطاق.

- **النسيج الاستعماري (النمط الشطرنجي) :**يحيط بالنواة القديمة ويتميز بتخطيط هندسي منتظم وشوارع واسعة متقاطعة.

الخصائص :وجود الساحات العامة (التي صممها الاستعمار كمركز للمدينة)، والمرافق الإدارية والتجارية.

الوضع الحالي :رغم تنظيمه، إلا أن ضغط حركة المرور في هذه الشوارع يجعلها غير صديقة للطفل، مما يستوجب إعادة تهيئة الساحات القديمة لتصبح أكثر أماناً وتفاعلية.

- **النسيج العمراني الجديد (الأحياء السكنية الجماعية) :**يمثل هذا النطاق التوسعات الحديثة للمدينة، خاصة في المنطقة السكنية الحضرية الجديدة.(ZHUN)

الخصائص :سيادة البناء العمودي (العمارات)، وتوفر مساحات شاسعة "بينية" بين الكتل السكنية.

الوضع الحالي :هي المنطقة المستهدفة في دراستنا؛ حيث أن الفضاءات العامة فيها غالباً ما تكون غير مهيأة، وتفتقر إلى التجهيزات اللازمة للأطفال، مما يحولها إلى مساحات مهملة أو مواقف للسيارات بدلاً من أن تكون بيئة محفزة للعب والتفاعل.

- **النسيج غير القانوني (الأحياء العفوية) :**نشأ هذا النسيج نتيجة للنمو السكاني السريع والنزوح، ويفتقر غالباً للتخطيط المسبق والمرافق الضرورية.

الخصائص :غياب تام للفضاءات الخضراء والساحات المهيأة، مما يجعل الأطفال في هذه الأحياء الأكثر عرضة للمخاطر العمرانية والاجتماعية.

خريطة رقم (08):التطور العمراني لمدينة بوسعادة

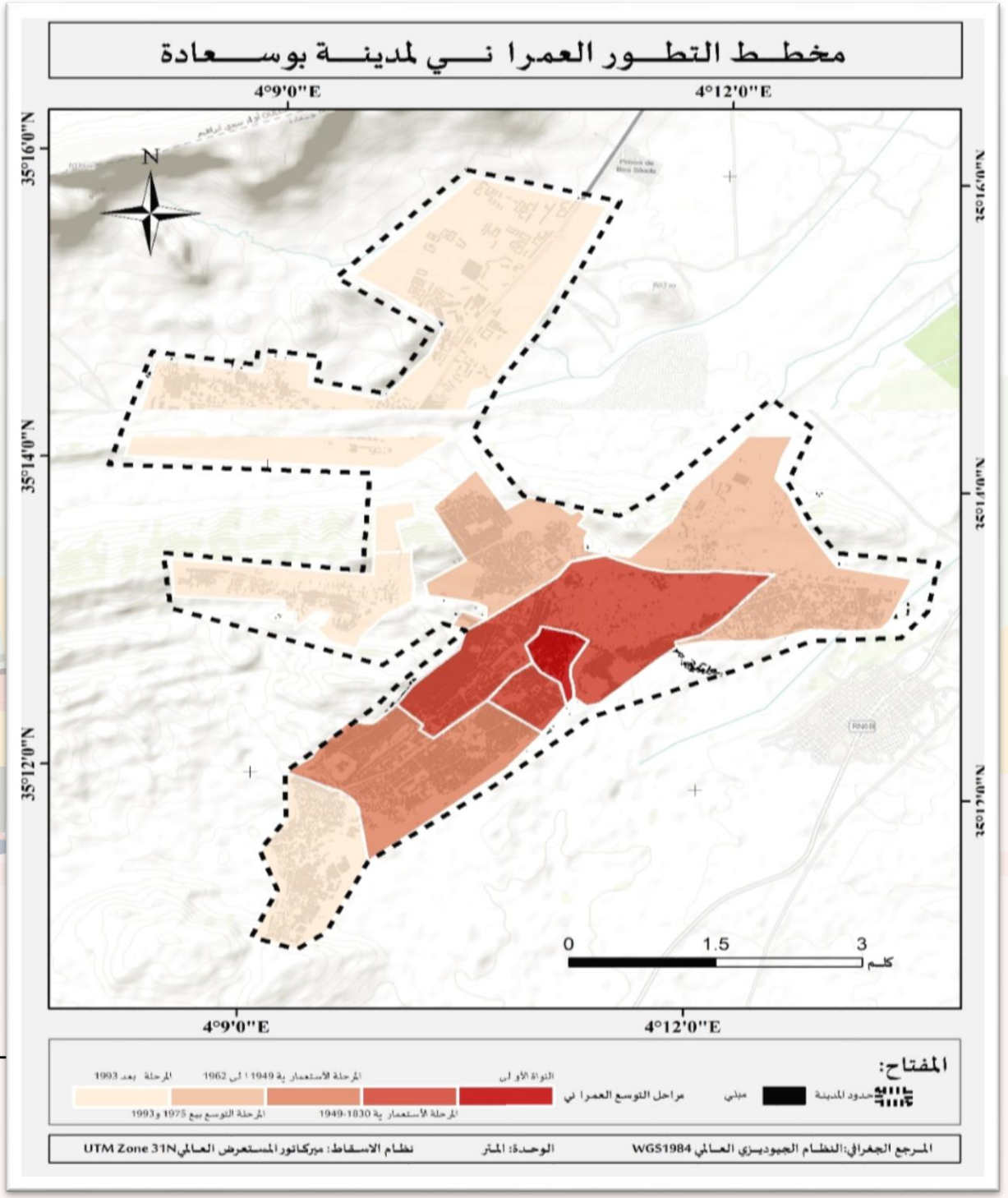

المصدر: من إعداد الطالبة، 2026 .Arc GIS

4.2. البنية التحتية والشبكات الأساسية

- **شبكة الطرق والمواصلات:**

تتميز شبكة الطرق في منطقة

ة الدراسة بتنوعها، تتمثل في :

- ✓ **الطريق الوطني رقم 08:**

المسار والامتداد :يربط بين بلدية بوسعادة والجزائر العاصمة، ويمتد داخل مجال البلدية بمسافة **8.5كلم**.

التقاطعات الحضرية :يتقاطع مع الطريق الوطني رقم 45 الذي يقطع الطريق الوطني رقم 08 عند الكيلومتر (النقطة الكيلومترية) 13 شمال مدينة بوسعادة.

- ✓ **-الطريق الوطني رقم 89:**

المسار والامتداد :يسمح هذا الطريق بربط مدينة بوسعادة بولاية الجلفة مروراً ببلدية سيدي عامر، ويمتد على مسافة **7.9كلم** داخل مجال البلدية من الناحية الغربية، كما يقطع بلدية الهامل من الجهة الجنوبية.

الخصائص الهندسية والحالة العمرانية :يتشكل حزامه من قارعة يبلغ عرضها **08م** وجزء من قارعتين داخل المجال العمراني. وتُعد حالتها حسنة على العموم، على الرغم من وجود بعض المنعرجات الناجمة عن طبيعة التضاريس.

- ✓ **-الطريق الوطني رقم 46:**

المسار والامتداد :يسمح هذا الطريق بربط مجال الدراسة بالجهة الجنوبية الغربية باتجاه ولاية بسكرة، ويمتد داخل المحيط العمراني للبلدية على مسافة **17.5كلم**.

الخصائص الوظيفية :تتواجد على حافتيه نسبة كبيرة من المرافق والمنشآت الصناعية (منطقة النشاطات)، خصوصاً عبر المدخل الغربي للمدينة.

خريطة رقم (09):شبكة الطرق لمدينة بوسعادة

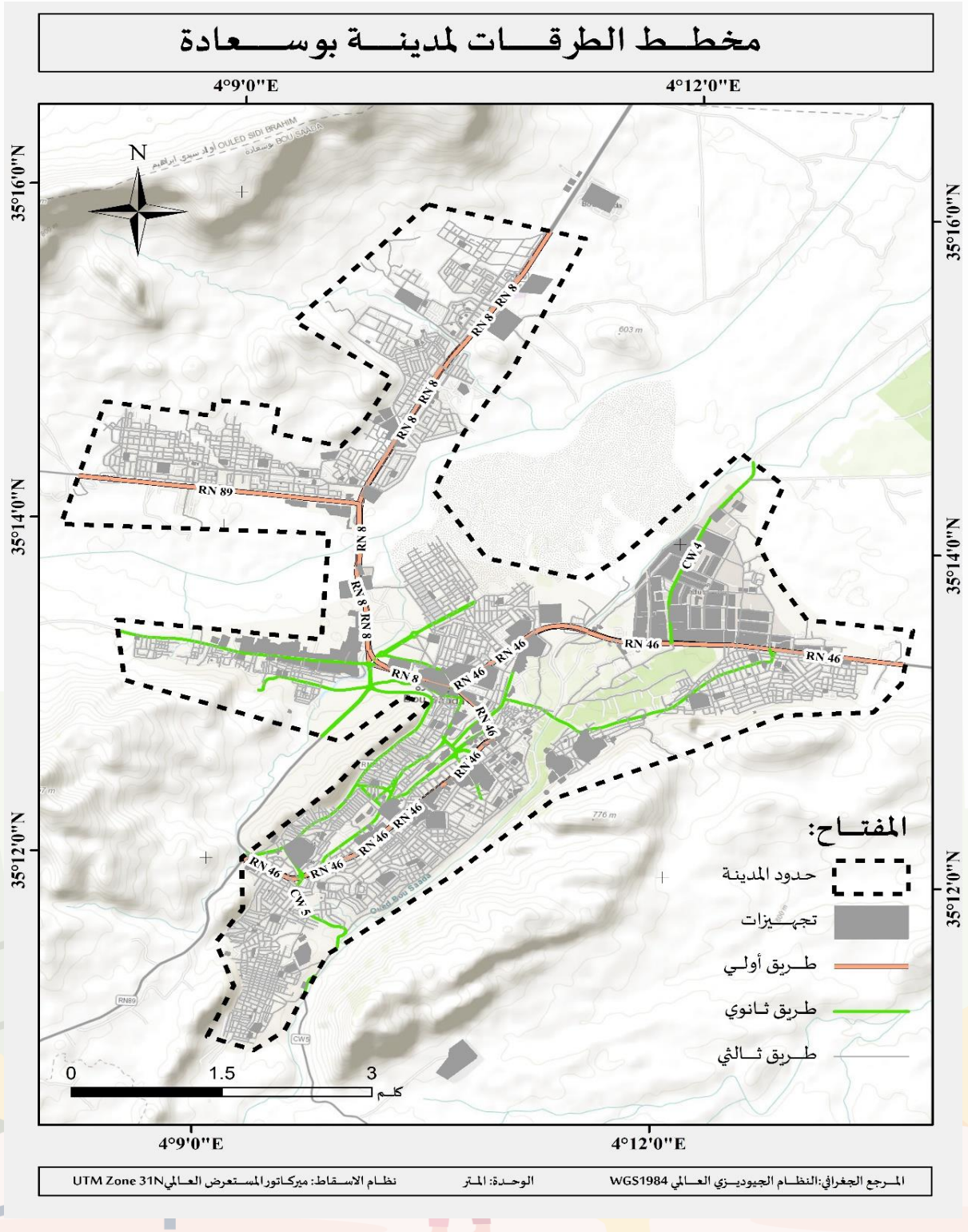

المصدر: من إعداد الطالبة، 2026 .ArcGIS

5. الوضعية الحالية للفضاءات العامة بمدينة بوسعادة:

شهدت مدينة بوسعادة خلال العقود الأخيرة تحولات حضرية وسوسيو-مجالية سريعة وعميقة. وقد انعكست هذه التحولات سلباً على الغطاء النباتي والمجال الأخضر للمدينة، مما أدى إلى تراجع ملحوظ ونقص حاد في الفضاءات الخضراء والحدائق العامة. ويُعد هذا التراجع إشكالاً بيئياً يحول دون تحقيق التوازن الإيكولوجي المنشود داخل النسيج الحضري. وفي هذا السياق، تسعى هذه الدراسة إلى حصر وتحليل أهم المناطق الخضراء المتبقية داخل المجال الحضري للمدينة كما تم برمجة تجهيز متنزه شامل لفضاءات لعب و فضاءات عمومية و مساحات خضراء في سنة 2025 و هو في طور الإنجاز.

صورة رقم01: متنزه مدينة بوسعادة

5.1. تصنيف المساحات الخضراء ببوسعادة:

بناءً على تحليل بيانات شغل الأراضي ضمن المجال الإقليمي لمدينة بوسعادة، يمكن تصنيف المجال الأخضر إلى ما يلي:

خريطة رقم (10):توزع التجهيزات لمدينة بوسعادة

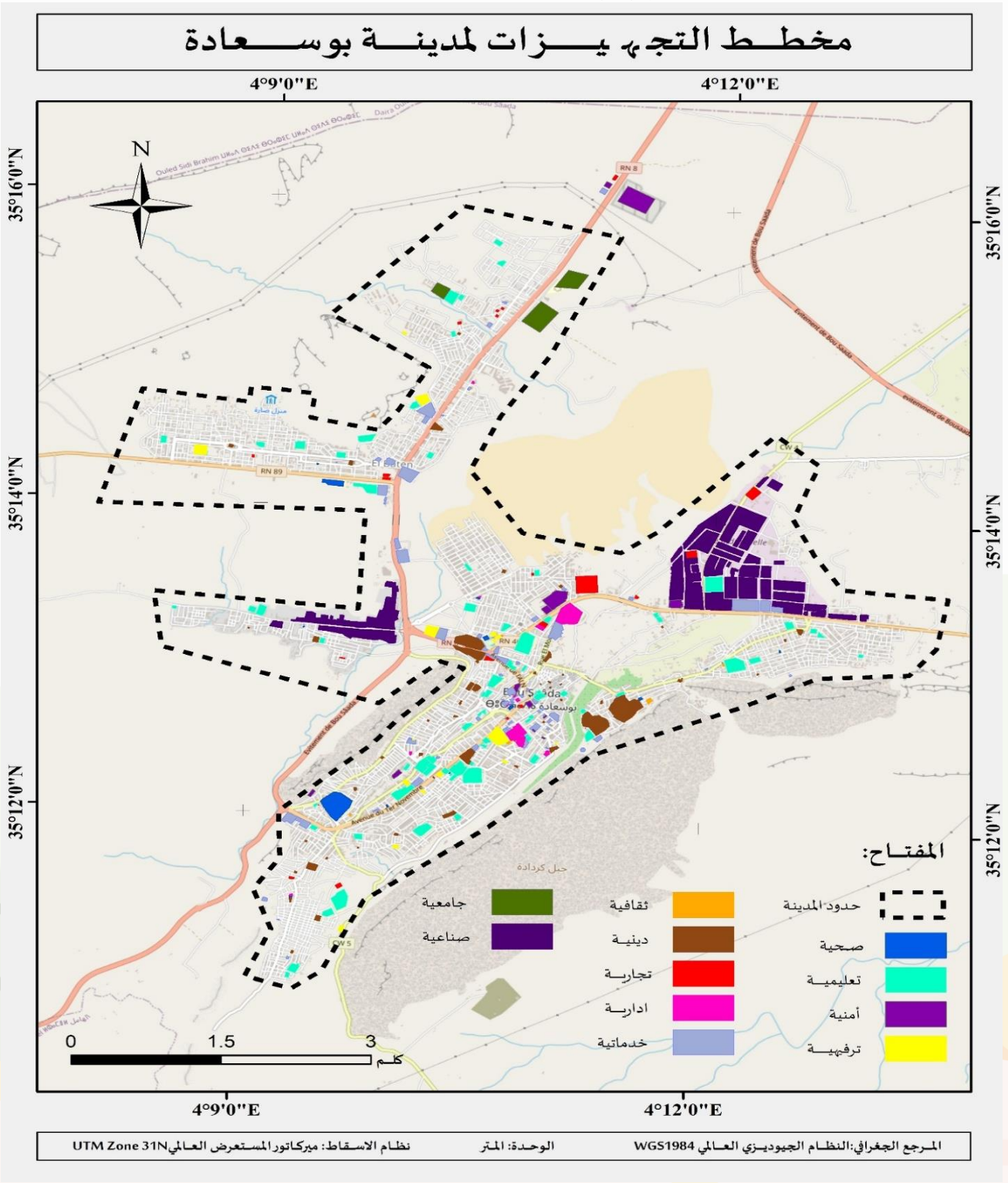

المصدر: من إعداد الطالبة، ArcGIS 2026.

هضبة ميطر :

يعد هذا الفضاء نتاجاً لجهود التشجير التي تمت بمبادرات تطوعية من قِبل السكان المحليين فقط.

صورة رقم02 :العمل التطوعي للتشجير

3.1.منطقة المراعي:

تشغل المراعي مساحات شاسعة ، يتكون الغطاء النباتي لهذه المناطق بشكل رئيسي من نباتات السهوب (الإستبس) وأصناف نباتية أخرى، مع توافر كميات معتبرة من نبات الحلفاء. وتُكسب هذه الخصائص الرعوية المنطقة أهمية اقتصادية واجتماعية بالغة بالنسبة لمربي الماشية.

4.1.المناطق الفلاحية (الزراعية) :

تُمثل هذه المناطق العصب الحيوي والمحرك الأساسي للنشاطين الزراعي والاقتصادي، نظراً لما تزخر به من إمكانيات هامة تتمثل في العتاد واليد العاملة. ومن خلال تحليل هذا المجال، يمكن تقسيمه إلى محيطات زراعية نوجزها فيما يلي:

خلاصة الفصل الثاني :

إن التباين الواضح في الأنسجة العمرانية لمدينة بوسعادة يفرض علينا تبني استراتيجية مرنة لتحسين البيئة العمرانية. فبينما يحتاج "القصر القديم" إلى عمليات ترميم وإعادة إحياء للفضاءات الضيقة، تتطلب "الأحياء الجماعية الحديثة" استغلال المساحات الواسعة المهملة وتحويلها إلى **فضاءات صديقة للطفل** تعتمد على معايير الأمان، الشمولية، والاستدامة.

الأهداف المرجوة من التدخل العمراني:

تحقيق الأمان الجسدي :من خلال فصل مسارات المشاة (خاصة الأطفال) عن حركة السيارات.

تعزيز التفاعل الاجتماعي :عبر تصميم فضاءات تشجع على اللعب الجماعي والاندماج بين مختلف الفئات العمرية.

تحسين الجودة البيئية :بزيادة المسطحات الخضراء واستخدام مواد صديقة للبيئة في التجهيزات الحضرية، مما يقلل من حدة المناخ الجاف للمدينة .

الفصل الثالث

2.تمهيد

2.1.الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة

2.2.المحيط المجاور

3.الهيكلة العامة للحي

3.1.الإطار المبني:

3.1.1.التجهيزات

3.1.2.السكنات

3.2.الإطار الغير مبني:

3.2.1.الطرق

3.2.2.المواقف

3.2.3.الأرصفة والممرات

4.ساحات اللعب:

4.1.أرضية مساحة اللعب رقم 01

4.2.أرضية مساحة اللعب رقم 02

4.3.أرضية مساحة اللعب رقم 03

4.4.أرضية مساحة اللعب رقم 04

5.تحليل نتائج الاستمارة الاستبيانية

تمهيد:

بعد استيفاء الجانب النظري والدراسة التحليلية في الفصول السابقة، يأتي هذا الفصل ليمثل الجانب التطبيقي من البحث؛ حيث يركز على تشخيص وتحليل الواقع العمراني والوظيفي لحي 400 مسكن (عدل 2) بمدينة بوسعادة، مسلطاً الضوء بشكل خاص على **الفضاءات العامة وأثرها كبيئة صديقة للطفل داخل النسيج السكني الجماعي**.

يهدف هذا الفصل إلى الانتقال من التنظير إلى المعاينة الميدانية، وذلك من خلال تقسيم الدراسة إلى محورين أساسيين:

المحور الأول :يتناول الواقع العمراني للموقع من حيث الموقع، والحدود، والمؤشرات العمرانية، وتوزيع الفضاءات المفتوحة.

المحور الثاني :يُخصص لدراسة فعالية الفضاءات الخارجية ميدانياً وتقييم مدى ملاءمتها لاحتياجات الطفل؛ وذلك عبر تحليل أنماط السلوك البشري (خاصة حركة الأطفال ولعبهم)، ودرجة الأمان والاحتواء الفضائي، وطبيعة علاقة الكتل السكنية بالفضاءات المحيطة بها.

إن الغاية المرجوة من هذه الدراسة التحليلية هي الوقوف على مدى نجاعة التصميم العمراني الحالي في توفير **فضاءات عامة صديقة للطفل قادرة على تحسين جودة البيئة العمرانية للحي السكني الجماعي،** وصولاً إلى استخلاص النتائج التي تسمح بالتحقق من فرضيات البحث المقترحة وتقديم توصيات عملية للارتقاء بواقع هذه الفضاءات.

1. التعريف بالحي:

حي 400 مسكن هو أحد الأحياء الجديدة بالمنطقة و هو من الأحياء السكنية الجماعية ذات الطابع الاجتماعي الإيجاري عدل تابع للوكالة الوطنية لتحسين السكن و تطويره المديرية الجهوية بسطيف .

1.1.الموقع والحدود

يقع حي 400 مسكن عدل 2 بالتجزئة الترابية القسم الثاني وكالة عدل الموجودة بالمنطقة السكنية الحضرية ZHUNطريق الجزائر ببوسعادة ولاية بوسعادة

و حدوده كالتالي.

الشمال: حي الوفاء تساهمي

الجنوب: أرض شاغرة

الشرق: أرض شاغرة

الغرب: حي 500 مسكن عدل 2

مخطط رقم 11 : موقع حي 400 مسكن عدل بالنسبة لمدينة و بلدية بوسعادة

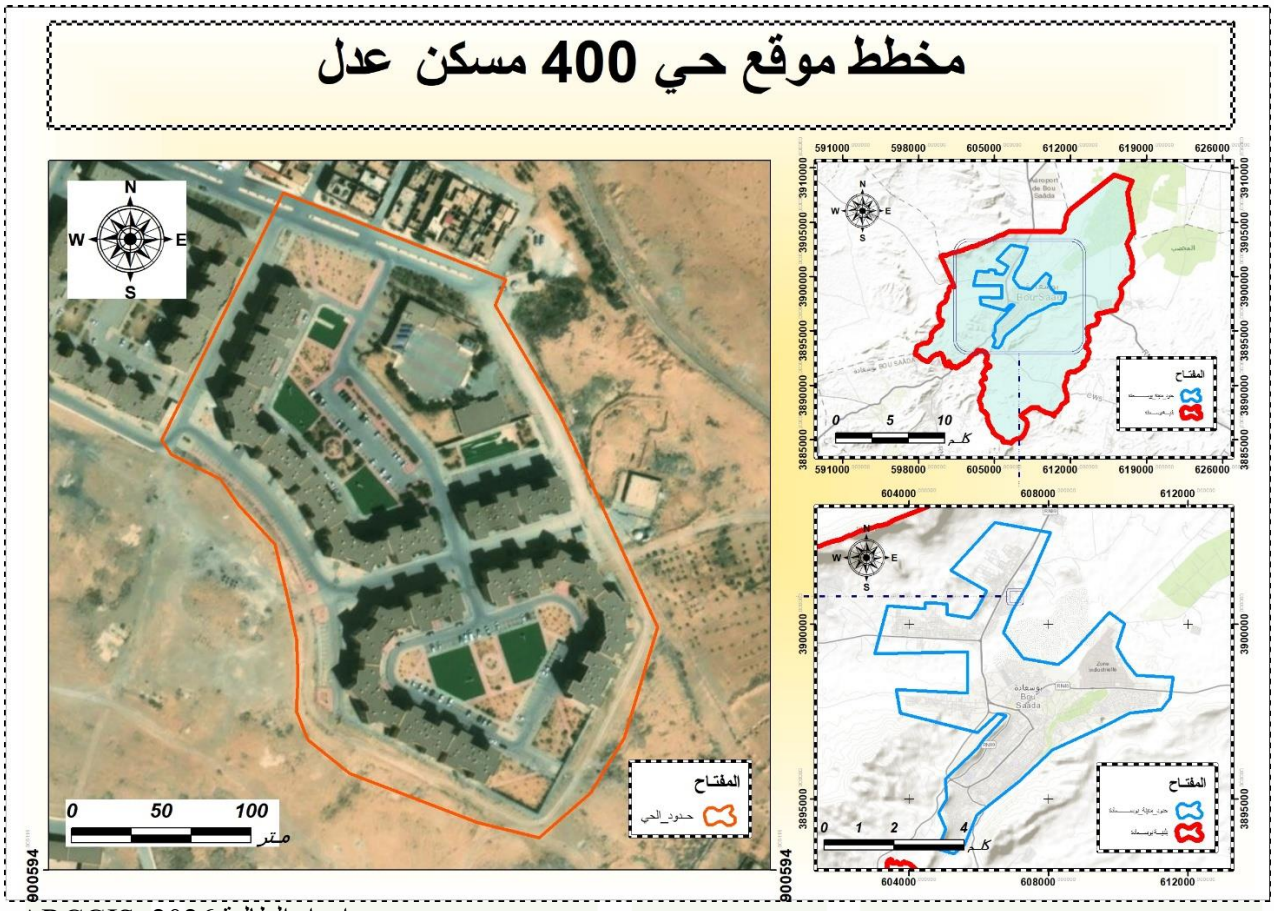

من إعداد الطالبة 2026 ARCGIS

صور رقم 12: حدود حي 400 مسكن عدل

من إعداد الطالبة ARCGIS 2026

2. الدراسة العمرانية للحي:

تقدر المساحة العقارية للحي بـ: 41625 م²، منها حوالي: 8170 م² هي مساحة الإطار المبني بنسبه 19.63 % من المساحة الإجمالية، في حين تمثل مساحة الإطار غير المبني نسبة 80.37 % من إجمالي المساحة العقارية بمساحة تقدر بحوالي: 33455 م².

الجدول رقم (03): التوزيع النسبي لمساحات الإطار المبني والإطار غير المبني

التعيين	المساحة م²	النسبة %
المساحة المبنية	8170,00	19,63

المساحة الغير مبنية	33455,00	80,37
المجموع	41625,00	100,00

المصدر: من إعداد الطالبة.

التمثيل البياني رقم (02): النسب لمساحات الإطار المبني والإطار غير المبني.

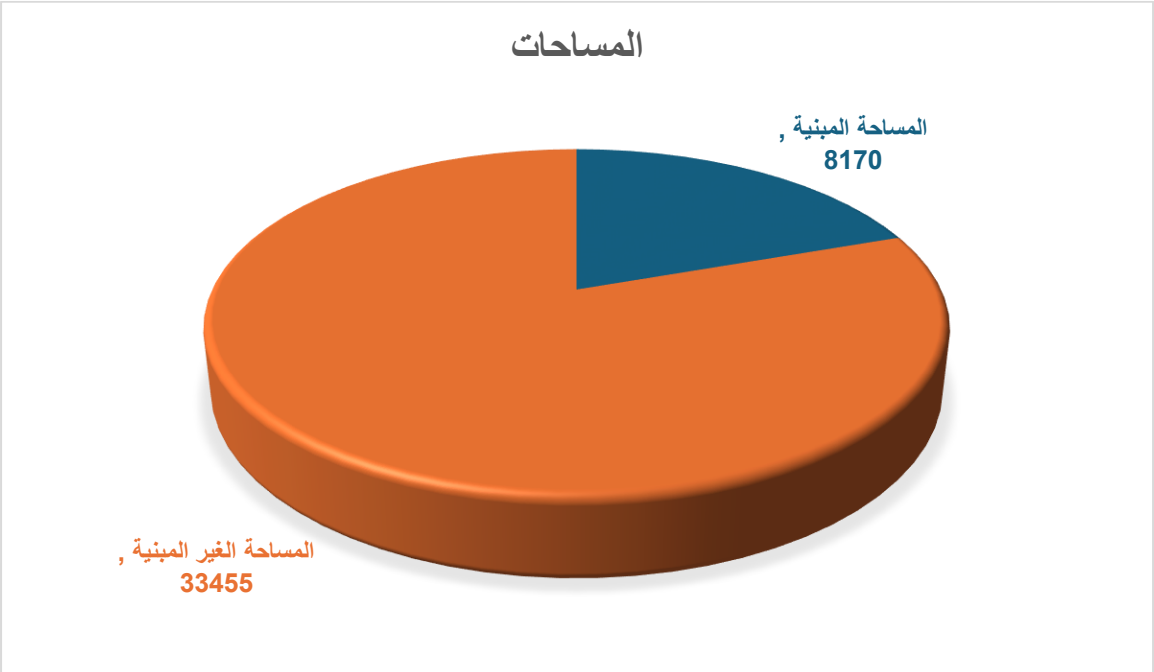

المصدر: من إعداد الطالبة.

المخطط رقم (13): الإطار المبني والإطار غير المبني.

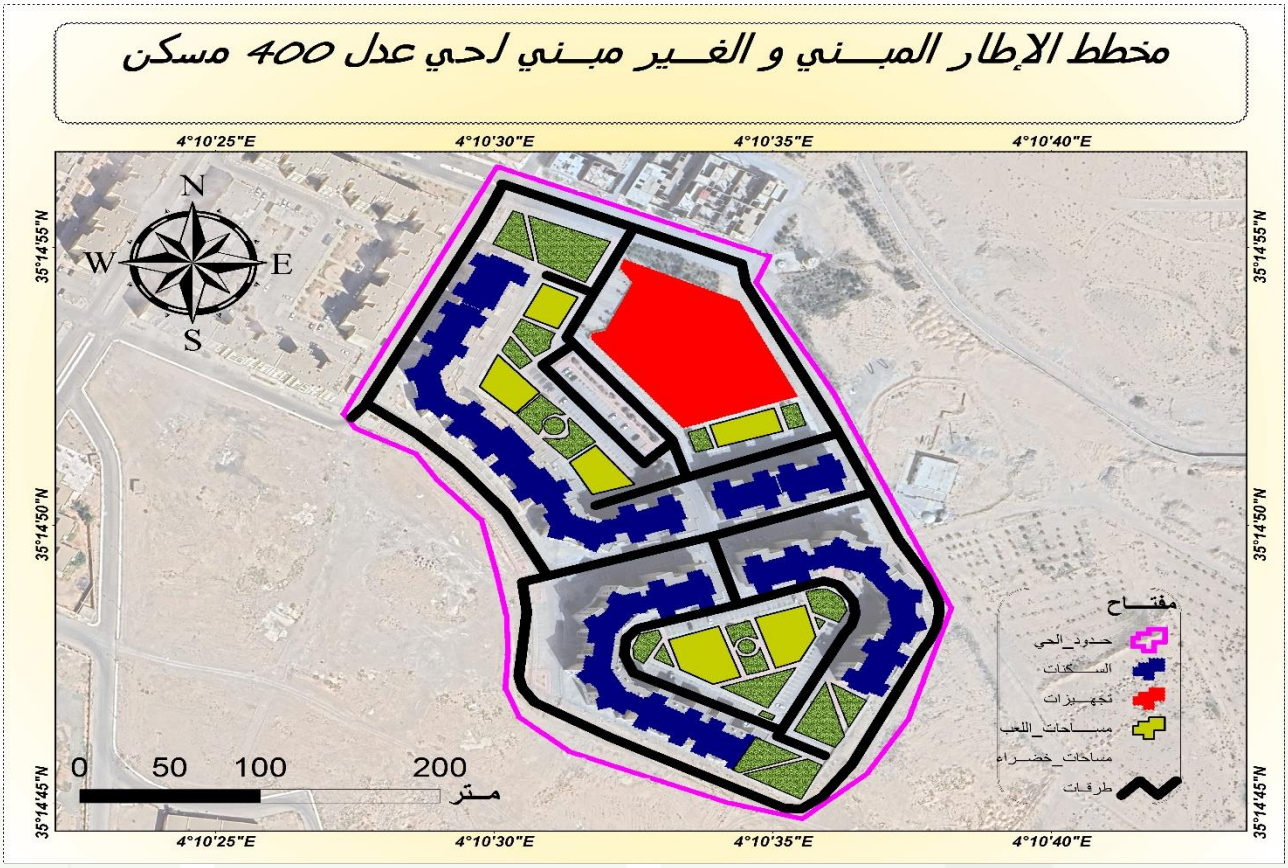

المصدر: من إعداد الطالبة ARCGIS 2026.

- **حساب قيمة معامل شغل الأرض:(C.O.S)**

معامل شغل الأرض = (C.O.S) مساحة الأسطح / المساحة الإجمالية.

الجدول رقم (04): قيمة معامل شغل الأرض (C.O.S) بالحي.

التعيين	المساحة م²	عدد الطوابق
مساحة الأسطح	49020,00	06طوابق(R+5)

المساحة الإجمالية	41625,00	/
معامل شغل الأرض (C.O.S)	1,18	

المصدر: من إعداد الطالبة.

نلاحظ أن قيمة معامل شغل الأرض تساوي **1.18**، وقد انعكست على عدد الطوابق بالحي والذي بلغ **06** طوابق في كل العمارات، مما يرفع من نسبة استغلال المساحة العقارية مقارنة بالبناء المنخفض.

- **حساب معامل الأخذ من الأرض:(C.E.S)**

معامل الأخذ من الأرض (C.E.S) = المساحة المبنية / المساحة الإجمالية

الجدول رقم (05): قيمة معامل الأخذ من الأرض (C.E.S) بالحي.

التعيين	المساحة م²
المساحة المبنية	**8170,00**
المساحة غير المبنية	**33455,00**
المساحة الإجمالية	**41625,00**
معامل الأخذ من الأرض C.E.S	**0,20**

المصدر: من إعداد الطالبة.

معامل الأخذ من الأرض هو قيمة المساحة المبنية بالنسبة لإجمالي مساحة الحي، والملاحظ في حي 400 مسكن أن قيمة معامل الأخذ من الأرض تساوي 0.20 وهي قيمة ضعيفة جدا، أي أنه تم تخصيص مساحة كبيرة للإطار غير المبني من إجمالي المساحة العقارية لمنطقة الدراسة، أي هناك هدر كبير للمساحة العقارية كان يمكن استغلالها بزيادة عدد السكنات أو لإنجاز تجهيزات.(من منظور تسيير المدن، تمثل الفضاءات الشاغرة مورداً أساسياً يمكن استغلاله في إنشاء التجهيزات العمومية، المساحات الخضراء، البنى التحتية، المرافق الاجتماعية و كذا والأنشطة الاقتصادية، بما يساهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز الجاذبية الحضرية. كما تتيح هذه المساحات إمكانية تبني نماذج الاستدامة والتخطيط الحضري الذكي القائم على المرونة البيئية والتكيف مع النمو السكاني المستقبلي.

2.1.**دراسة الإطار المبني:**

✓ **المباني:**

يوجد بمنطقة الدراسة **18 عمارة** تتوزع على نوعين، بإجمالي عدد سكنات يقدر بـ **400 مسكن**، وبكثافة سكنية تقدر بحوالي **96 مسكن/هكتار**.

الجدول رقم (06): عدد العمارات و الطوابق مع نوع الشقق .

نوع العمارة	عدد العمارات	عدد الطوابق	توزيع الشقق في الطابق	إجمالي السكنات

النوع الأول	10	R+5	4 شقق /2 F3+F4	240
النوع الثاني	8	R+5	4شقق (4 *F3)	160
المجموع	**18**	/	/	**400**

المصدر: من إعداد الطالبة.

حاول مكتب الدراسات إضفاء ميزات الطابع العمراني المحلي على الواجهات، إلا أن التغييرات العشوائية من قبل السكان (تركيب الشبابيك الحديدية، هوائيات الاستقبال، وأجهزة التبريد، تحويل الشرفة الى اماكن للاستغلال اليومي) أدت إلى تشويه المظهر العام للحي، كما هو موضح في الصور المرفقة.

صورة رقم03: التغيير في الواجهات.

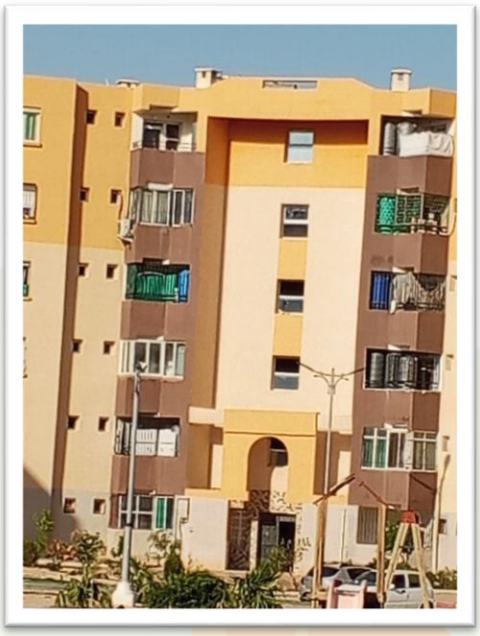

المصدر: من إلتقاط الطالبة.

مخطط الواجهات:

النوع الأول R+5

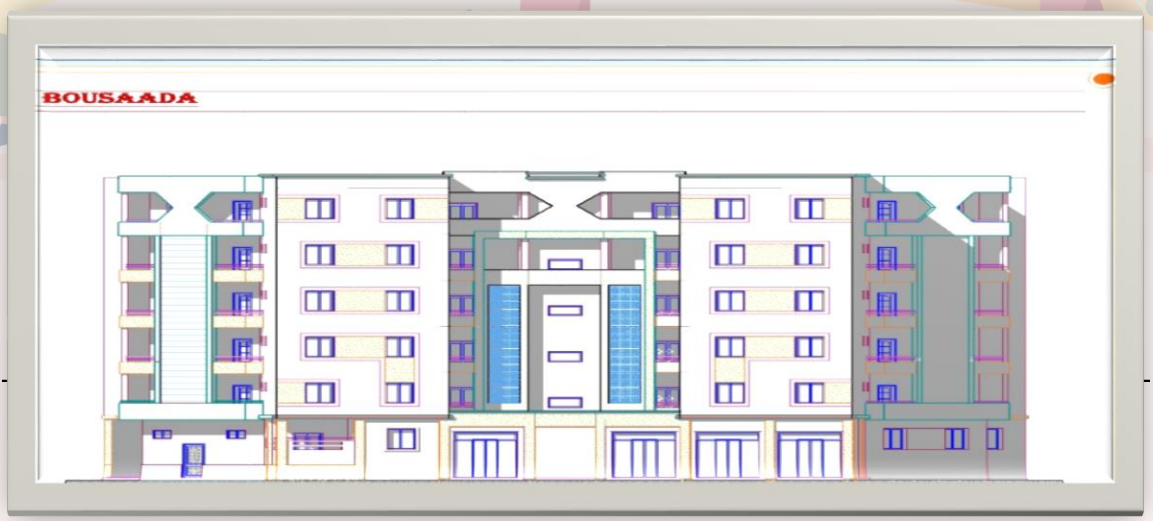

المصدر: من إعداد مكتب الدراسات .

✓ **التجهيزات:**

يوجد بالحي مدرسة ابتدائية – مدرسة الإخوة الهاني- تحتوى على عدد 220 متمدرس ينتمون لحي 400 مسكن التي يستحسنها الأولياء نظرا لوجودها في وسط الحي و القرب من العمارات.

صورة رقم04: المدرسة الإبتدائية الشهيدين الإخوة الهاني.

2.2.دراسة الإطار غير المبني (الفضاءات الخارجية):

تشمل الفضاءات الخارجية بالحي الطرقات، الأرصفة، المساحات الخضراء ومساحات اللعب.... الخ التي هي في الأساس مجمل العناصر المكونة للمشهد العمراني، مشكلة مجتمعة ما مساحته 3.34 هكتار أي بنسبة 80.37 % من إجمالي مساحة الحي، وهي مساحة معتبرة يمكننا من خلالها تلبية متطلبات السكان (الراحة، الحركة، النشاطات ...الخ).

الجدول رقم (08): أنواع الفضاءات الخارجية ومساحتها.

التعيين	المساحة م²	النسبة %

مساحات خضراء	6895,00	20,61
ساحات لعب	1215,00	3,63
الطرقات	10130,00	30,28
المواقف	2217,00	6,63
الأرصفة و الممرات	12998,00	38,85
المجموع	33455,00	100,00

المصدر: من إعداد الطالبة.

التمثيل البياني رقم (03): نسب مساحات الفضاءات الخارجية.

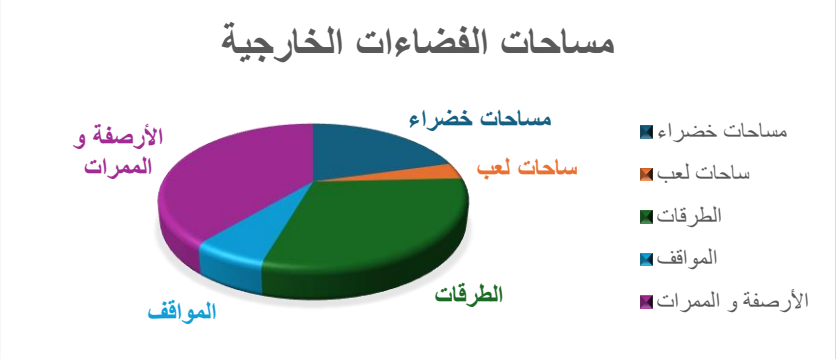

المصدر: من إعداد الطالبة.

✓ **الطرقات:**

تُعد الطرقات أحد أهم العناصر المهيكلة للحي؛ إذ تحدد تنظيمه العام وتقسيمه المجالي، فضلاً عن دورها في ربط الحي بباقي النسيج الحضري للمدينة بعد أن تجمع أجزاءه الداخلية وتصلها ببعضها البعض.

وبالنظر إلى حي 400 مسكن، تمثل شبكة الطرقات نسبة 24.34% من المساحة الإجمالية للحي، بمساحة إجمالية تُقدر بـ 10130م²، وتُصنف حالتها الوظيفية بأنها مقبولة عموماً (كما هو موضح في الصورتين).

الصورة رقم05: طرقات تربط الحي بالمحيط المجاور

الصورة رقم06: **الطرقات داخل الحي**

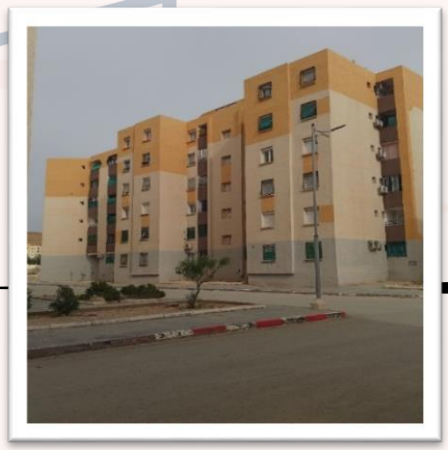

الجدول رقم 09 : نسبة مساحة الطرقات من المساحة الإجمالية للحي

التعيين	المساحة م 3	النسبة المئوية
مساحة الطرقات	.10130	%24.34
مساحة متبقية	31495	%75.66
مساحة الحي	41625	% 100

المصدر: من إعداد الطالبة.

التمثيل البياني رقم 04 : نسبة مساحة الطرقات من المساحة الإجمالية للحي

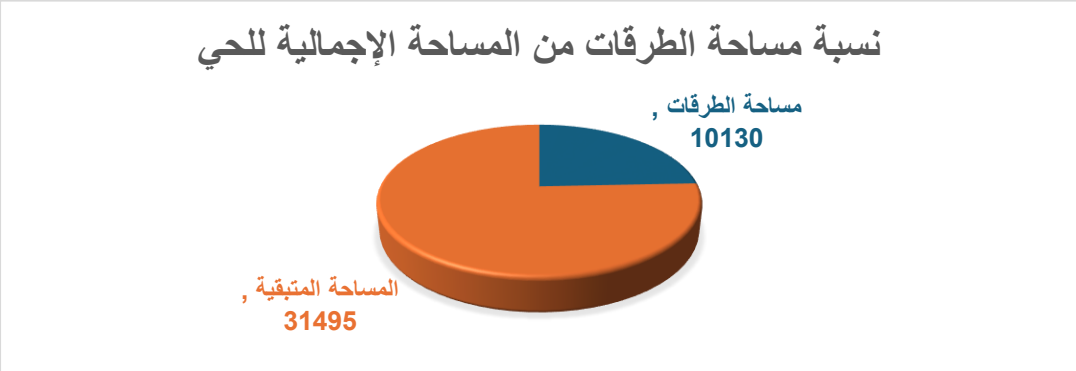

المصدر: من إعداد الطالبة.

المخطط رقم 14: مخطط الطرقات في حي 400 مسكن .

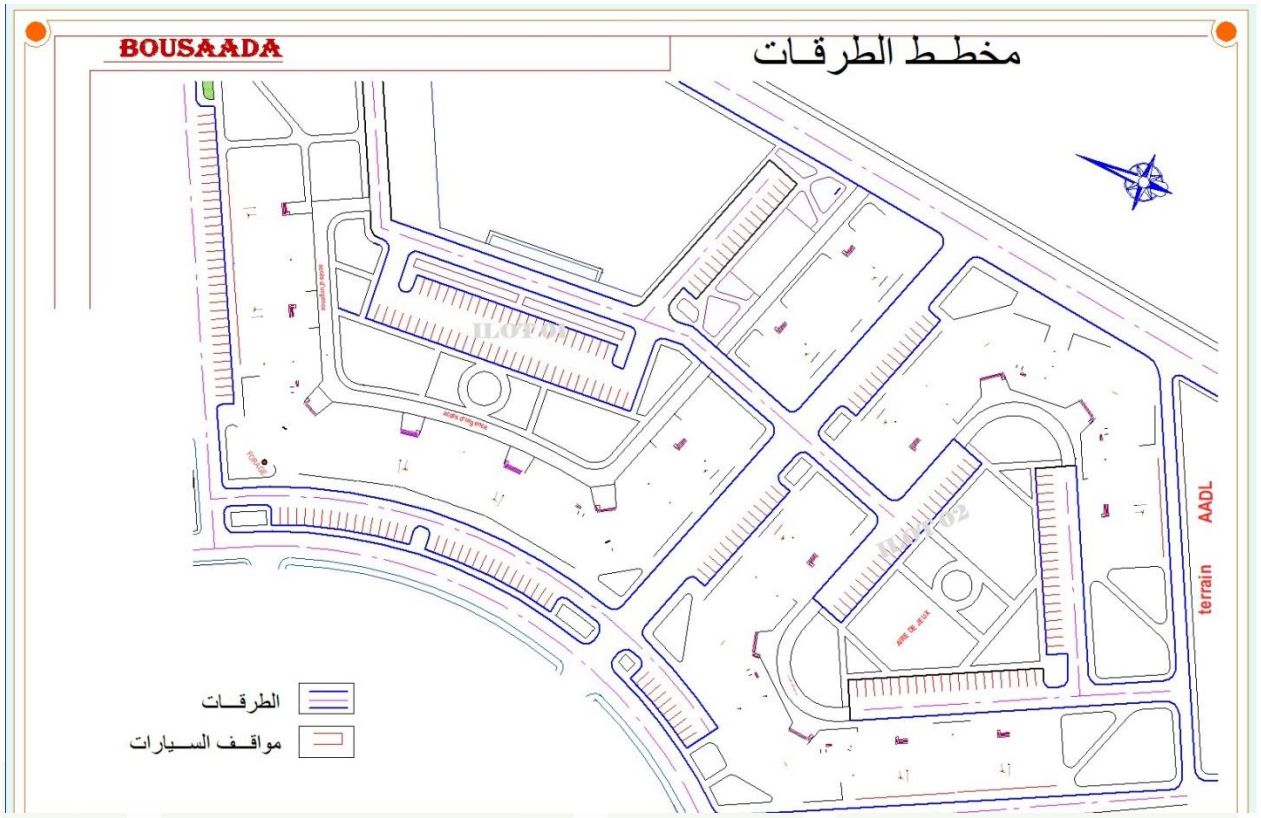

المصدر: من إعداد مكتب الدراسات + تعديل الطالبة 2026.

الأرصفة و الممرات:

تتنوع الأرصفة والممرات داخل الحي بين أرصفة ممتدة على جوانب الطرقات، وتبليطات محيطة بالكتل السكنية (العمارات)، أو ممرات مخصصة لتسهيل حركة المشاة والربط المباشر بين مختلف عمارات الحي ومداخلها. يتراوح عرض هذه الأرصفة والممرات بين 1.00م و 4.00م، وتُقدر مساحتها الإجمالية بـ 12998م²، وهو ما يعادل نسبة 38.85% من المساحة الإجمالية غير المبنية للحي. وقد أُنجزت هذه الممرات باستخدام بلاط BAVE كما هو موضح في الصور و المخطط.

صور رقم 07: ممرات داخ

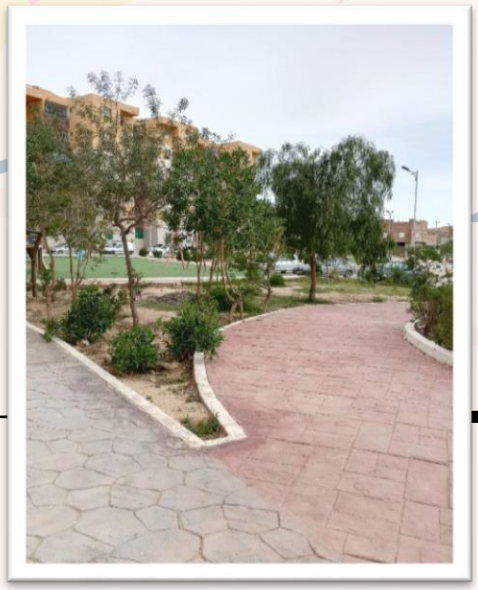

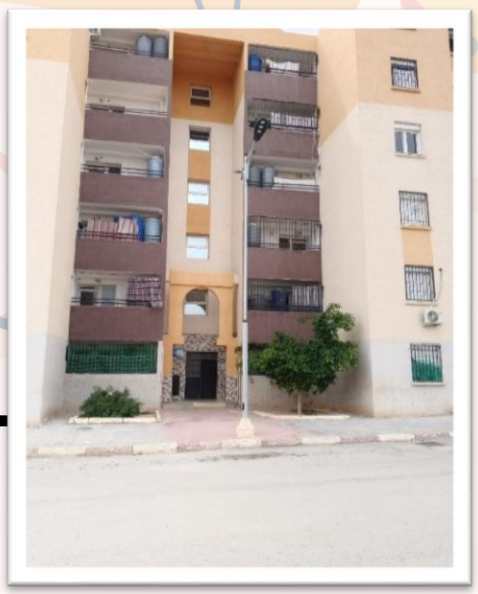

ل العمارات صورة رقم 08: الأرصفة داخل الحي

الجدول رقم 16 نسبة مساحة الأرصفة و الممرات من المساحة الإجمالية للحي.

التعيين	المساحة م3	النسبة المئوية
مساحة الأرصفة	12998	%31.23
مساحة متبقية	28627	%68.77
مساحة الحي	41625	% 100

المصدر: من إعداد الطالبة.

التمثيل البياني رقم 05: نسبة مساحة الأرصفة و الممرات من المساحة الإجمالية للحي.

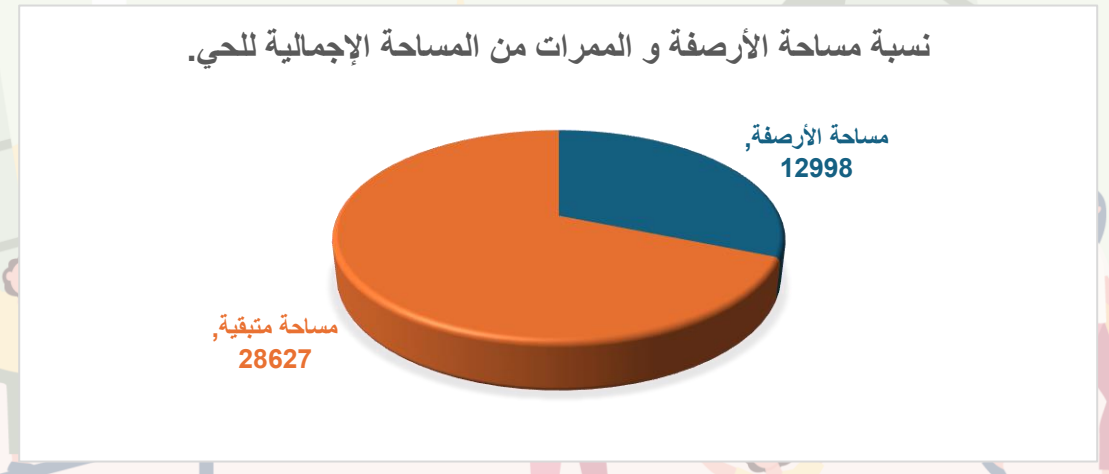

المصدر: من إعداد الطالبة.

المخطط رقم 15: الأرصفة و الممرات في حي 400 مسكن

المصدر: من إعداد مكتب الدراسات + تعديل الطالبة 2026.

✓ **المساحات الخضراء:**

الملاحظ بحي 400 مسكن اهمال للغطاء الأخضر، عدا بعض المساحات المشجرة بصفة عشوائية أو بعض المحاولات المحتشمة من طرف السكان، وتشغل المساحات الخضراء 6895 م² أي بنسبة 20.26 % من المساحة غير المبنية للحي، وهي مساحة ضئيلة مقارنة بالمساحة الإجمالية للحي، ولا ترقى إلى المعايير الوطنية (10م² لكل سكن).

الصورة رقم 09: تدهور في المساحات الخضراء

من إلتقاط الطالبة 2026

الجدول رقم (10): نسبة المساحات الخضراء من المساحة الإجمالية للحي.

التعيين	المساحة م²	النسبة %
مساحات خضراء	6895,00	16,56
مساحة متبقية	34730,00	83,44
مساحة الحي	41625,00	100,00

المصدر: من إعداد الطالبة.

التمثيل البياني رقم (09): نسبة المساحات الخضراء من مساحة الحي.

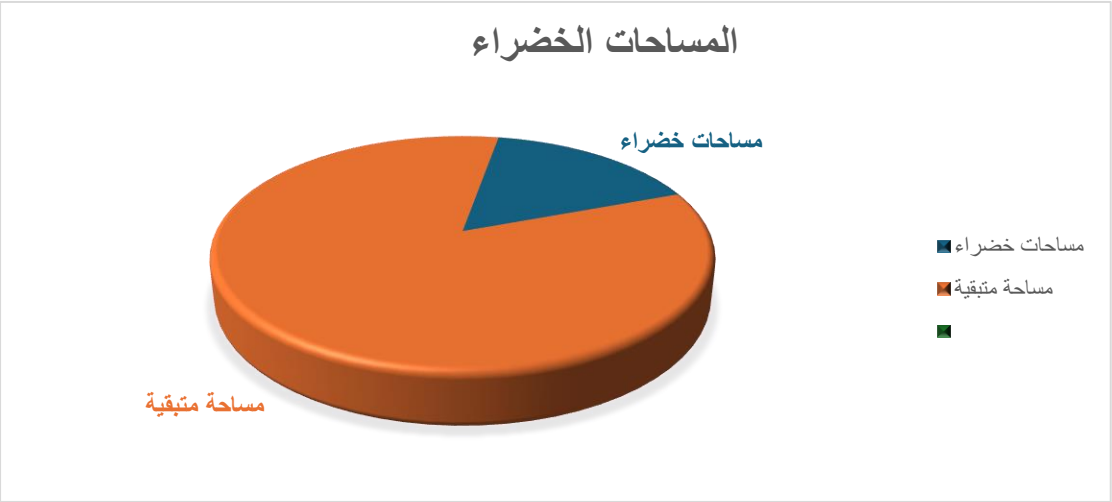

المصدر: من إعداد الطالبة.

المخطط رقم (16): المساحات الخضراء في حي 400 مسكن.

المصدر: من إعداد الطالبة ARCGIS 2026.

✓ **مساحات اللعب:**

تُعدّ فضاءات اللعب من الركائز الأساسية في التخطيط العمراني، حيث تُلبي احتياجات السكان الفسيولوجية والنفسية للراحة والترفيه، وتُشكل عنصراً هيكلياً لا يقل أهمية عن باقي المكونات الوظيفية للفضاء السكني. وفي هذا الصدد، يضم الحي ستة (06) فضاءات للعب تبلغ مساحتها الإجمالية 1215 م²، وهو ما يمثل نسبة ضئيلة تقدر بـ 2.92% من إجمالي المساحة غير المبنية. وإلى جانب النقص الكمي، تعاني هذه الفضاءات من غياب التهيئة والافتقار التام للتأثيث الحضري المناسب. وعلاوة على ذلك، تُعتبر هذه المساحة غير كافية البتة مقارنة بالمعايير الوطنية للتعمير، وتحديداً المنشور الوزاري الصادر بتاريخ 31 أكتوبر 1984، والذي يحدد النصيب المخصص للفرد من مساحات اللعب بما يتراوح بين 1.5 و 2 م² لكل ساكن. مساحات اللعب الدنيا).

صورة رقم 10: تدهور مساحات اللعب

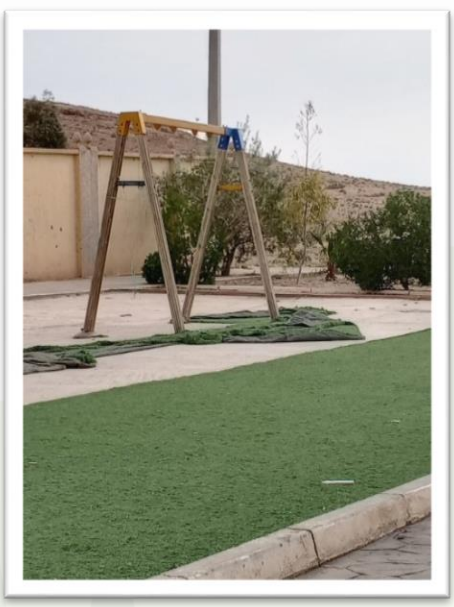
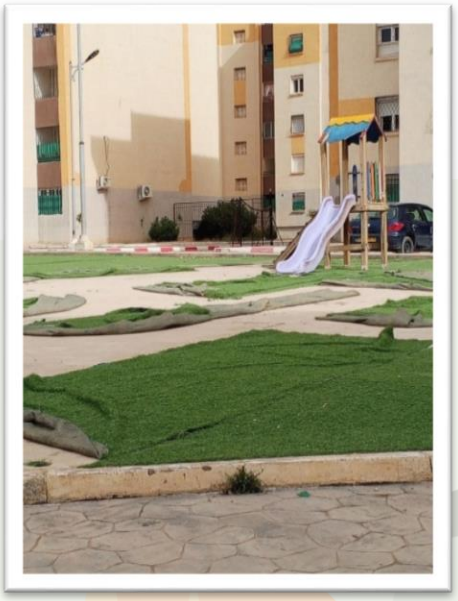

الجدول رقم (11): نسبة لمساحات اللعب من المساحة الإجمالية للحي.

التعيين	المساحة م²	النسبة %
ساحات لعب	1215,00	2,92
مساحة متبقية	40410,00	97,08
مساحة الحي	41625,00	100,00

المصدر: من إعداد الطالبة.

التمثيل البياني رقم (07): نسبة مساحات اللعب من مساحة الحي.

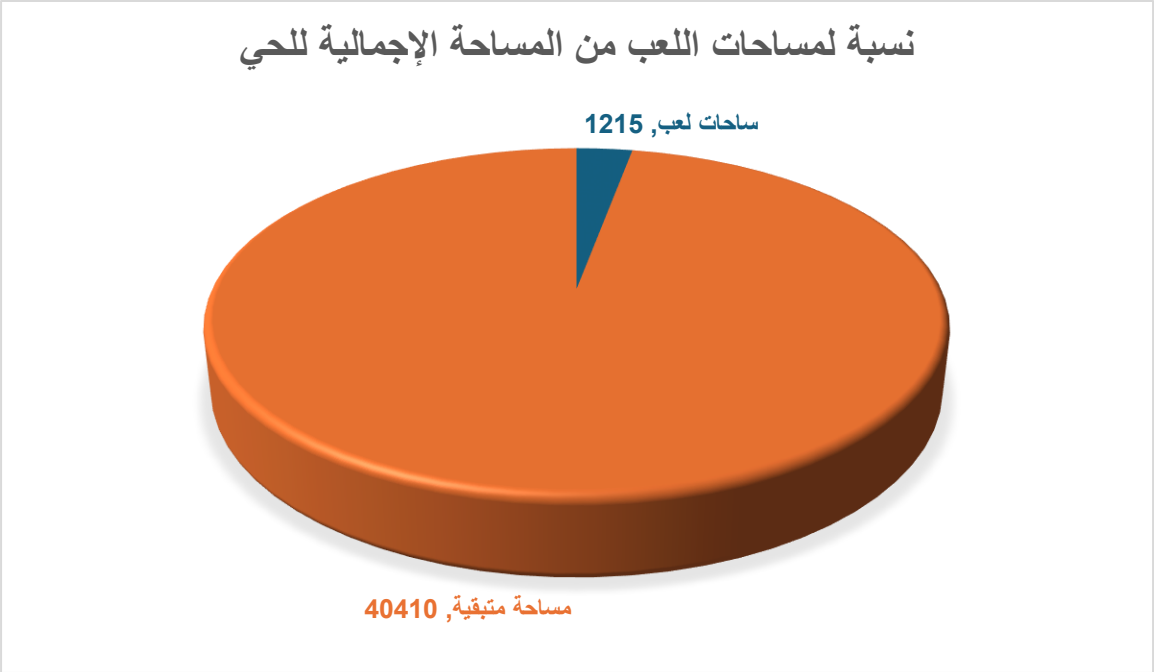

المصدر: من إعداد الطالبة.

مخطط رقم 17: مساحات اللعب.

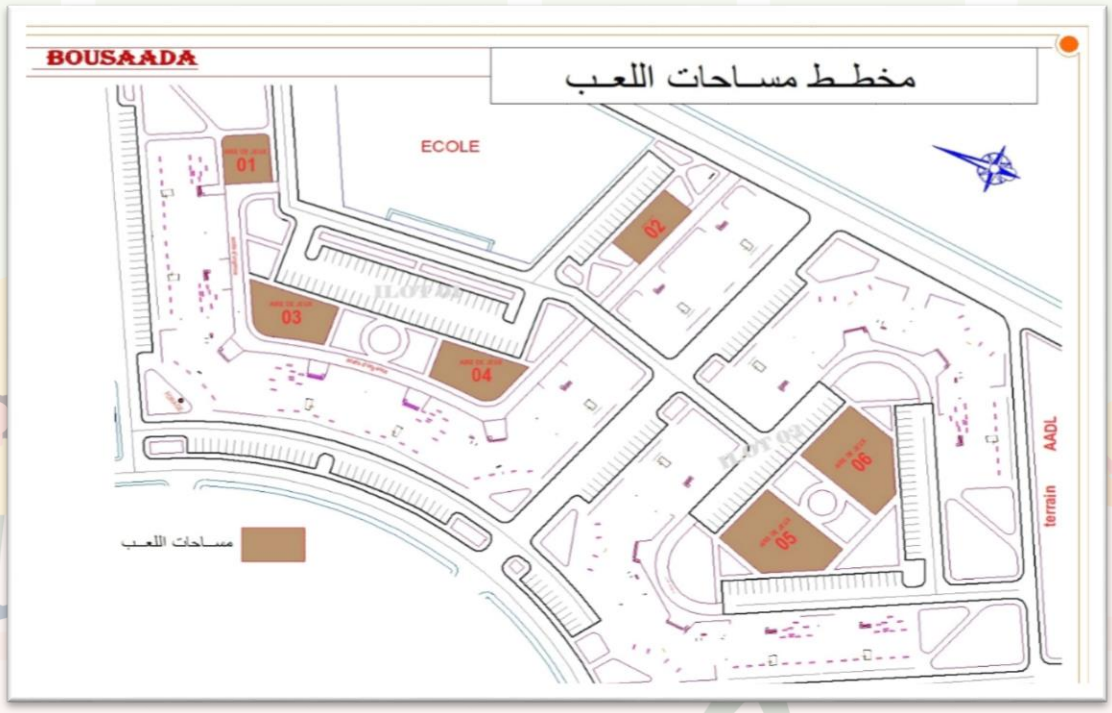

المصدر: من إعداد الطالبة ARCGIS 2026.

حالة العامة للساحات

تُظهر الساحات المخصصة للعب في حي 400 مسكن عدل بمدينة بوسعادة وضعًا عامًا يتسم بالنقص الكبير في التهيئة والتنوع، رغم تباين حالتها الفردية. فبينما تُعد مساحة اللعب رقم 05 هي الأفضل نسبيًا، بوجود أرضية عشب اصطناعي جيدة إلا انها تفتقر للإضاءة و النظافة ، إلا أن وظيفتها الوحيدة كساحة فارغة من بعدها الوظيفي تحد من تنوع الأنشطة المتاحة، ومساحتها الكلية (650 متر مربع) تبقى غير كافية بالنسبة لحجم الحي.

في المقابل، تعاني المساحات الأخرى من نقائص جوهرية تحول دون وظيفتها كفضاءات لعب حقيقية. فمساحة اللعب رقم 02 (351 متر مربع)، تفتقر تمامًا للتجهيزات وقد تحولت بالفعل إلى موقف عشوائي للسيارات. أما المساحتان رقم 03 (1865 متر مربع) و04 (1599 متر مربع)، فهما في وضع أكثر سوءًا؛ حيث تتكون أرضيتهما من طبقة صلبة من الخرسانة ، وتفتقران كليًا لأي تجهيزات أو تأثيث مخصص للعب، مما يجعلهما مجرد أراضٍ شاغرة لا تؤدي وظيفتها المخصصة.

بشكل عام، على الرغم من المساحات لهذه الفضاءات، إلا أنها تظل غير كافية لتلبية احتياجات حي بهذا الحجم، كما تفتقر جميعها إلى التنوع الوظيفي، التأثيث، وتجهيزات اللعب الأساسية، مما يبرز الحاجة الماسة لإعادة تهيئتها وتطويرها لتصبح فضاءات لعب آمنة ومحفزة للأطفال.

الجدول رقم12: الوضعية الحالية لساحات اللعب.

الترقيم	المساحة م2	الحالة	الصورة
1	345	-حالة متدهورة -نقصفي تأثيث حضري -لا تؤدي وضيفتها لا تتمتع بمعايير السلامة	
2	400	-حالة متدهورة - تأثيث حضري غير كافي -لا تؤدي وضيفتها لا تتمتع بمعايير السلامة	
3	434	-حالة عادية - تأثيث حضري غير صالح -لا تؤدي وضيفتها لا تتمتع بمعايير السلامة	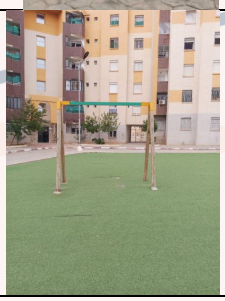

4	409	-حالة عادية - تأثيث حضري مهترئ -لا تؤدي وضيفتها لا تتمتع بمعايير السلامة	
5	608	-حالة مهترئة -تأثيث حضري مهترئ -لا تؤدي وضيفتها لا تتمتع بمعايير السلامة	
6	654	-حالة سيئة جدا -تأثيث حضري مهترئ -لا تؤدي وضيفتها لا تتمتع بمعايير السلامة	

من إعداد الطالبة 2026

الإطار التقييمي والتحليلي للفضاءات العامة في حي 400 مسكن عدل بوسعادة

تعتمد هذه الدراسة في شقها الميداني على مقاربة تحليلية تهدف إلى قياس مدى استجابة الفضاءات العامة داخل الحي السكني (400 مسكن عدل) لمعايير "البيئة العمرانية الصديقة للطفل". ولتحقيق هذا الهدف، تم بناء شبكة تقييم ترتكز على ثلاثة أبعاد رئيسية تعكس الاحتياجات المادية والنفسية للطفل في الفضاء الخارجي.

أولاً: بعد الأمان والحماية

يُعد الشعور بالأمان المحدد الأساسي لاستخدام الفضاء العام من قبل الأطفال والسماح لهم باللعب المستقل. تم تفكيك هذا البعد إلى ثلاثة مؤشرات فرعية قابلة للقياس الميداني:

التقاطع بين حركة المشاة والسلامة المرورية:

يركز هذا المؤشر على دراسة التراتبية الحركية وتصميم مسارات التنقل داخل الحي السكني، مع تسليط الضوء على المقاربة المعتمدة في التخطيط الأصلي للفضاء. من الناحية النظرية، اعتمد التصميم العمراني للحي على مبدأ الفصل بين مسارات المركبات ومسارات المشاة لضمان أمن السكان، وخاصة الأطفال. ويتجلى ذلك بوضوح في تخطيط طريق محاذية لمداخل العمارات صُممت خصيصاً لتُمنع فيها الحركة الميكانيكية، وذلك بهدف خلق امتداد آمن وتواصل مباشر وخالٍ من العوائق بين الفضاءات السكنية (مداخل العمارات) ومساحات اللعب الخارجية، كإجراء وقائي استباقي لتفادي حوادث المرور.

ومع ذلك، تكشف الملاحظة الميدانية لواقع الحال عن وجود تداخل صريح وفوضى في الاستخدام بين حركة المشاة والحركة الميكانيكية، مما يلغي الفعالية الوظيفية والأمنية للتصميم المبدئي. فالطرق والمساحات المخصصة حصرياً للراجلين والمحاذية للعمارات لا تحظى بالاحترام المطلوب من قبل مستعملي المركبات، حيث يتم اختراق هذه المسارات الآمنة واستغلالها للعبور أو للركن العشوائي للسيارات. هذا التجاوز الصارخ للمجال المخصص للمشاة يُفقد الفضاء العام هويته الآمنة ويحوله إلى بيئة مختلطة تفتقر إلى الضوابط المكانية الواضحة.

نتيجة لهذا الخلل الوظيفي، يتم تحليل كفاءة مسارات الحركة بناءً على المعطيات الواقعية، لتقييم مدى تضرر استمرارية الأرصفة وكثرة العوائق بها، وتراجع فعالية نقاط العبور الآمنة (كممرات الراجلين ومخفضات السرعة). ويبرز الهدف الأساسي من هذا التحليل في رصد وتحديد- بؤر الخطر- الناتجة عن هذا الاحتكاك المباشر وغير المنظم بين السيارات والراجلين. فهذه البؤر أصبحت تشكل تهديداً حقيقياً ومستمراً لسلامة الأطفال أثناء تنقلهم اليومي من مداخل العمارات نحو ساحات اللعب، مما يستوجب تسليط الضوء عليها كأحد أبرز المشاكل التي تعيق تحقيق بيئة عمرانية صديقة للطفل.

الصورة رقم11: تداخل الحركة الميكانيكية مع المشاة

تُعد الطبيعة المادية لأرضيات مناطق اللعب عاملاً حاسماً في التخفيف من حدة الإصابات الناتجة عن السقوط المتكرر للأطفال، مما يستوجب الالتزام الصارم بمعايير السلامة العالمية في اختيار مواد الإكساء.

من الناحية المنهجية والتصميمية، يشترط في تهيئة الفضاءات المخصصة للطفل الاعتماد على مواد تتميز بخصائص المرونة والقدرة العالية على امتصاص الصدمات.

وتشمل هذه المواد القياسية واللازمة لتصميم ساحات لعب آمنة: الأرضيات المطاطية المسكوبة (EPDM)، البلاطات المطاطية المعاد تدويرها والمصممة خصيصاً لامتصاص الطاقة الحركية، اللحاء

الخشبي (نشارة الخشب المرنة)، أو الطبقات الرملية العميقة المطابقة للمواصفات. تمثل هذه البدائل المعيار الأساسي الذي يضمن بيئة لعب آمنة تتوافق مع المتطلبات الجسدية للطفل وتستوعب حركته العفوية دون تعريضه للخطر.

مخطط رقم 18: تداخل الحركة الميكانيكية مع حركة المشاة:

المصدر: من إعداد مكتب الدراسات + تعديل الطالبة 2026.

وفي المقابل، يكشف التقييم الميداني للخصائص الفيزيائية لأرضيات ساحات اللعب في حي الدراسة عن تناقض صارخ مع هذه المعايير، حيث أثبتت المعاينة أن المواد المستعملة غير آمنة تماماً ولا تتناسب مع طبيعة الفضاء. فقد تبين أن التغطية السطحية للساحة قد وُضعت مباشرة فوق قاعدة صلبة من الخرسانة المسلحة، مع غياب كلي لأي وسائط أو مواد مضادة للصدمات أو طبقات رملية وقائية. ومما يضاعف من حجم الخطر المحيط بالأطفال، أن هذه الأرضيات الصلبة تعاني من تدهور بنيوي واهتراء شامل في الوقت الراهن، لتصبح مساحات متآكلة وقاسية للغاية. هذا الوضع يحول ساحات اللعب من بيئة حاضنة وآمنة إلى فضاءات غير صالحة إطلاقاً لاستخدام الأطفال، بل ومصدر مباشر للتهديد والإصابة الجسدية.

صورة رقم 12 : صورة لارضية ساحة لعب متدهورة.

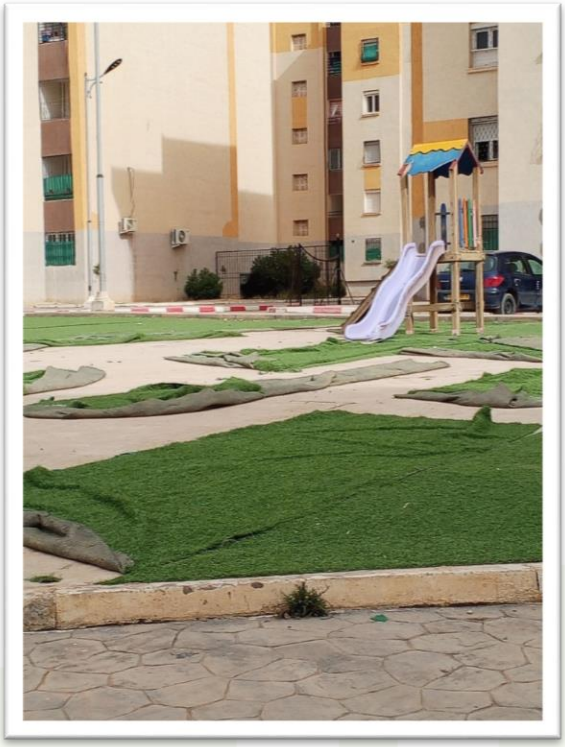

من التقاط الطالبة 2026

التقييم الكمي والنوعي لهياكل اللعب:

يتناول هذا المؤشر التقييم الميداني لتجهيزات اللعب المتوفرة داخل الحي من خلال مقاربة مزدوجة تقيس مدى كفايتها، تنوعها، وحالة حفظها؛ غير أن المعاينة الواقعية كشفت عن وجود تباين صارخ وفجوة عميقة بين المخططات التصميمية النظرية وواقع التجسيد الفعلي لهذه المساحات. ويتجلى هذا التناقض أساساً في النقص الشديد والعجز الكمي الواضح في الهياكل المتاحة مقارنة بالكثافة السكنية المرتفعة وحجم الفئة العمرية المستهدفة ، مما يحد من تنوع الألعاب الضرورية (كالمزالق، والمراجيح، وهياكل التسلق) التي تضمن نمواً حركياً سليماً وآمناً للطفل. وعلاوة على هذا القصور المباشر في هياكل اللعب، يفتقر الفضاء العام إلى أبسط متطلبات التأثيث الحضري الداعم ، وتحديداً الغياب الكلي لمقاعد وكراسي الجلوس، وهو خلل وظيفي ينعكس سلباً على ديناميكية الساحة ويحرم الأولياء من فضاء مريح يسمح لهم بالمراقبة البصرية المستمرة والفعالة لأطفالهم، مما يقلل من مستوى الأمان الفعلي والنفسي داخل البيئة العمرانية للحي.

صورة رقم 13: تأثيث مساحات اللعب.

من التقاط الطالبة 2026

ثانياً: بعد التنوع الوظيفي والراحة البيئية .

لا يقتصر الفضاء الصديق للطفل على اللعب الحركي فقط، بل يتعداه إلى توفير بيئة حاضنة لمختلف الأنشطة والتفاعلات الاجتماعية، مع ضمان راحة بيئية مقبولة.

التأثيث الحضري وتعددية الاستخدام:

يقصد بهذا المؤشر بتحليل مدى توفر وكفاءة التأثيث الحضري المكمل الذي يُعد ركيزة أساسية لدعم الأنشطة الخارجية، كالمقاعد، سلات المهملات، والإنارة العمومية، إلى جانب دراسة مرونة الفضاء لاستيعاب أنماط متنوعة من الاستخدام (مساحات التجمع واللعب التثقيفي). غير أن التقييم الميداني الشامل لحي 400 مسكن عدل يكشف عن نقص حاد وشبه انعدام في هذا العتاد الحضري الأساسي؛ ولا يقتصر هذا العجز الوظيفي على ساحات اللعب فحسب، بل يمتد ليطال المساحات الخضراء ومختلف أرجاء الفضاء العام في كامل الحي. ويتجلى ذلك في الغياب شبه الكلي للمقاعد وأماكن الاستراحة المخصصة للزوار والأولياء، وانعدام حاويات و سلة المهملات، مما ينعكس سلباً وبشكل مباشر على شروط النظافة والصحة البيئية للمجال العمراني. هذا الافتقار الشامل للتجهيزات يُفقد الفضاءات الخارجية جاذبيتها وقدرتها على استقطاب السكان، ويقضي على تعددية الاستخدام، ليُنتج في النهاية بيئة عمرانية فقيرة وظيفياً تعجز عن تلبية الاحتياجات التفاعلية والخدمية الأساسية لروادها، وبخاصة فئة الأطفال.

الراحة المناخية والتعرض للمخاطر المادية:

يعتمد نجاح الفضاء العام الصديق للطفل على قدرته على توفير مناخ محلي ملائم يشجع على اللعب والتفاعل براحة وأمان. غير أن التقييم الميداني لحي الدراسة يكشف عن انكشاف مناخي حاد؛ حيث تعاني الفضاءات الخارجية، وعلى وجه الخصوص مساحات اللعب المتمركزة في قلب الحي، من تعرض مباشر وشديد لأشعة الشمس الحارقة وموجات الحرارة المرتفعة، فضلاً عن افتقارها لأي مصدات تقيها من التيارات الهوائية والرياح القوية. ويرجع هذا الخلل البيئي بالأساس إلى طبيعة التخطيط العمراني المعتمد، حيث أدى

التباعد الكبير بين الكتل المبنية (العمارات) إلى حرمان هذه الساحات المركزية من الحماية الفيزيائية والتظليل الطبيعي الذي كان من الممكن أن توفره ظلال المباني المتقاربة.

وفي ظل هذا التباعد، والغياب التام لعناصر التظليل الاصطناعية أو الغطاء النباتي المدروس، تتحول ساحات اللعب إلى بيئات قاسية مناخياً ومنفّرة للأطفال .**وكنتيجة حتمية لهذا الوضع، تبرز استجابة سلوكية عفوية لدى الأطفال؛ حيث يعمدون إلى تجنب وهجران الأماكن المخصصة رسمياً للعب، مفضلين التوجه نحو مسارات المشاة والطرقات الجانبية التي توفر الحد الأدنى من التظليل لاتخاذها كفضاءات بديلة للترفيه. هذا الخيار السلوكي الذي يفضّل "الظل" على "المكان المخصص"**، يقلص بشكل جذري من فترات استغلال الساحات الأصلية، ويفرغها من وظيفتها، مما يزيد من عرضتها لظاهرة الإهمال والتخريب نتيجة تراجع الحيوية والمراقبة الاجتماعية فيها.

مخطط رقم 19: يبين تحليل مسار الشمس و اتجاه الرياح للحي:

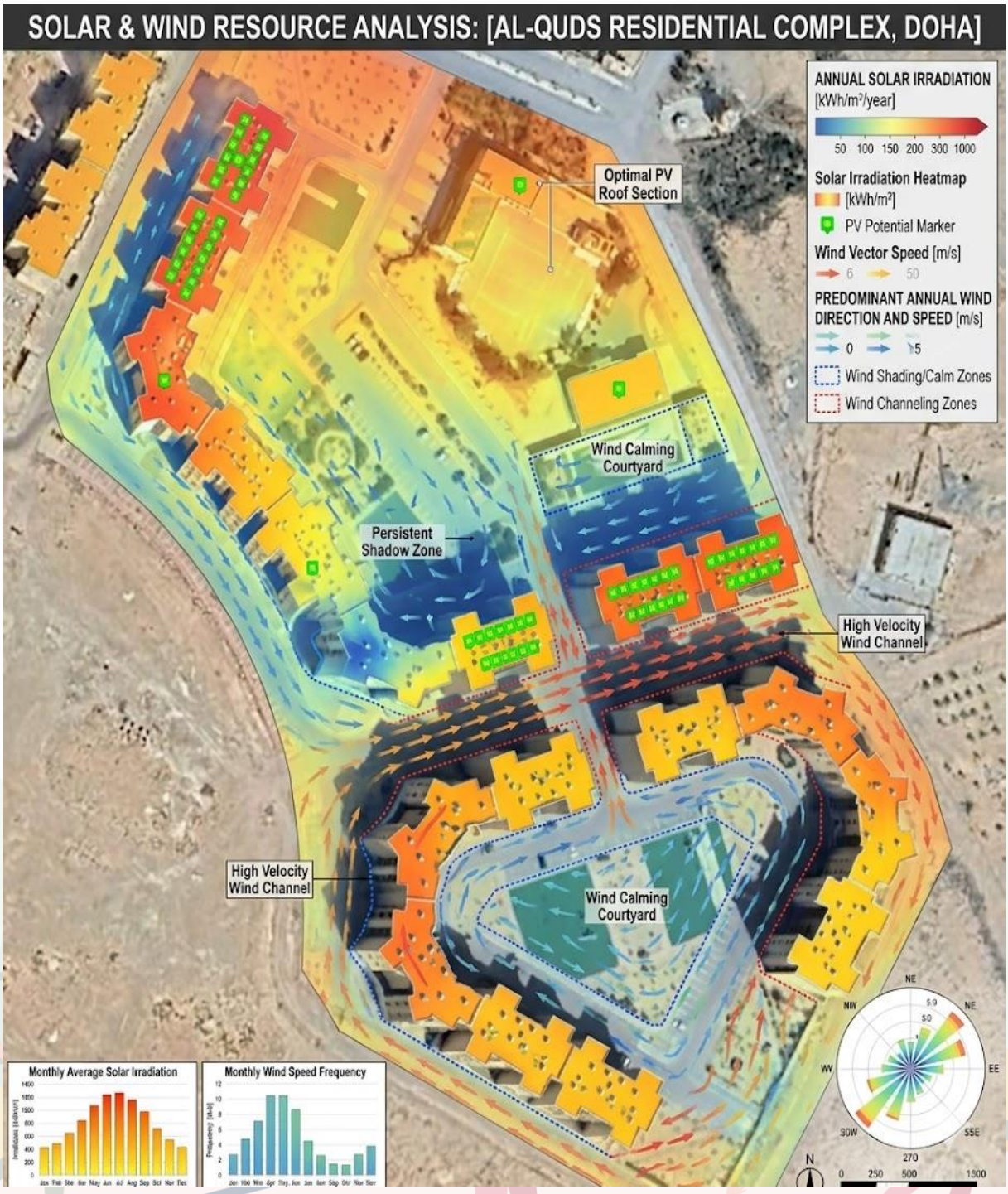

2026 - Cove.tool- موقع

صورة رقم 14 : تبين أطفال يلعبون في شارع مضلل

من التقاط الطلبة 2026

ثالثاً: المقاربة الظاهرة:

تتجاوز هذه المرحلة التحليل المادي والكمي لتلج إلى البعد الإدراكي والسلوكي للفضاء

التقييم النوعي لتفاعل الأطفال مع الفضاء:

في إطار هذه المقاربة الظاهراتية التي تتجاوز التحليل المادي لتلج إلى البعد الإدراكي والسلوكي للفضاء ، اعتمدت الدراسة على الملاحظة المباشرة في أوقات زمنية مختلفة، مستهدفة بشكل حصري عينة محددة تتمثل في الأطفال المتمدرسين ضمن الفئة العمرية (6 - 12 سنة) .تهدف هذه الخطوة المنهجية إلى الفهم العميق لكيفية إدراك هذه الفئة النشطة للفضاء العام المحيط بها، وكيفية ممارستها لعملية "الاستملاك المجالي "لترجمة احتياجاتها الحركية والنفسية ضمن البيئة العمرانية لحي 400 مسكن.

وقد أفرزت الملاحظات الميدانية لسلوكيات هذه العينة نتائج دالة تعكس خللاً وظيفياً في تهيئة الفضاء؛ حيث سُجل عزوف واضح عن استخدام المساحات المبرمجة رسمياً للعب. وبدافع التعويض عن النقص والبحث عن بيئة أكثر استجابة لتطلعاتهم وحركتهم، يميل الأطفال إلى ابتكار أنماط لعب عفوية خارج الإطار التصميمي المحدد لهم. ويتجلى ذلك بوضوح في هجرانهم للساحات الأصلية والتوجه التلقائي نحو استغلال فضاءات أخرى بديلة داخل أو في محيط الحي (كمسارات المشاة، المداخل، أو الساحات غير المهيأة) والتي لم تُصمم بالأساس لاستقبال نشاطاتهم. هذا السلوك التكيفي يعكس بوضوح الاحتياجات الحقيقية غير المصرح بها للطفل المتمدرس، ويؤكد إخفاق التصميم الحالي في احتواء ديناميكيته، مما يفرض ضرورة إعادة صياغة هذه الفضاءات لتتلاءم مع متطلباته الفعلية.

تم إختيار الساحة رقم 01 نظرا لوظيفتها و موقعها بالنسبة للحي فهي واسطة بين المدرسة الإبتدائية و مدخل العمارات و هي الأكثر تضليلا في الحي.

أرضية مساحة اللعب رقم 01 :

تقع مساحة اللعب رقم 01 في الجزء الشمالي الشرقي من حي 400 مسكن، تحيط بها طرق معبدة من الجهات الشمالية والشرقية ، بينما تحدها من الغرب عمارات سكنية مكونة من أربعة طوابق(R+4) ، تتميز هذه المساحة بشكلها المستطيل المنتظم، وقد تم تجهيزها بأرضية من العشب الاصطناعي الذي هو في حالة مهترئة جدا .

كما أن المواد المستعملة في التبليط لا تراعي المعايير الجودة و السلامة للأطفال و تقدر مساحتها بـــ 344 متر مربع ، وهي مساحة صغيرة و غير كافية بالنسبة لحجم الحي .

التنوع في الوظيفة :

بالنسبة لأرضية مساحة اللعب رقم 01 فانها تمتلك وظيفة واحدة فهي عبارة عن ساحة خاصة بالأطفال دون سن 12 سنة.

تحليل نتائج الاستمارة الاستبيانية:

حتى نتمكن من الوصول الى نتائج واقعية وحقيقية وجب علينا ان نستند الى معطيات ميدانية في موضوع بحثنا هذا ، فقمنا بالاعتماد على انجاز استمارة استبيانية تحتوي على مجموعة من الاسئلة التي تتمحور حول موضوع الدراسة ، حتى نتمكن من تحديد النقائص الفعلية التي يعاني منها ومعرفة أسبابها.

طريقة انجاز الاستمارة وتركيبها :

يكتسي موضوع الدراسة أهمية كبيرة فوجب علينا ان نعطي اهمية كبيرة للمعلومات الميدانية، فقمنا بإنشاء استمارة تحتوي مجموعة من الاسئلة التي تخص مساحات لعب الأطفال على مستوى حي 400 مسكن ببوسعادة، حيث شملت الوثيقة على ما يلي:

- معلومات عامة حول الأسرة ونظرتها اتجاه اللعب.
- معلومات عن الفئة المطلوبة.
- انواع الهيئات بالنسبة لمساحات اللعب المتواجدة في الحي.

طريقة توزيع الاستمارة:

قمنا بإنجاز 150 استمارة، حيث قمنا بتوزيعها على سكان الحي، وقد وضعنا شرط يتماشى مع متطلبات موضوع بحثنا، حيث ان الاستمارة توزع على كل عائلة يكون عندها طفل واحد على الأقل ويكون عمره محصور ما بين (05 الى 12 سنة)، حيث انا لاقينا استحسان من طرف السكان حينما علموا بأن موضوع البحث يتمحور حول الاطفال والتي تعتبر أهم فئة في المجتمع.

معلومات حول السكان:

السن :

جدول رقم 13 : يمثل التركيبة العمرية لأفراد العينة

الفئة	العدد	النسبة %
اقل من 25 سنة	40	27
بين 25 – 40 سنة	65	43
اكبر من 40 سنة	45	30
المجموع	150	100

الشكل رقم 10 : مدرج تكراري يمثل التركيبة العمرية لأفراد العينة

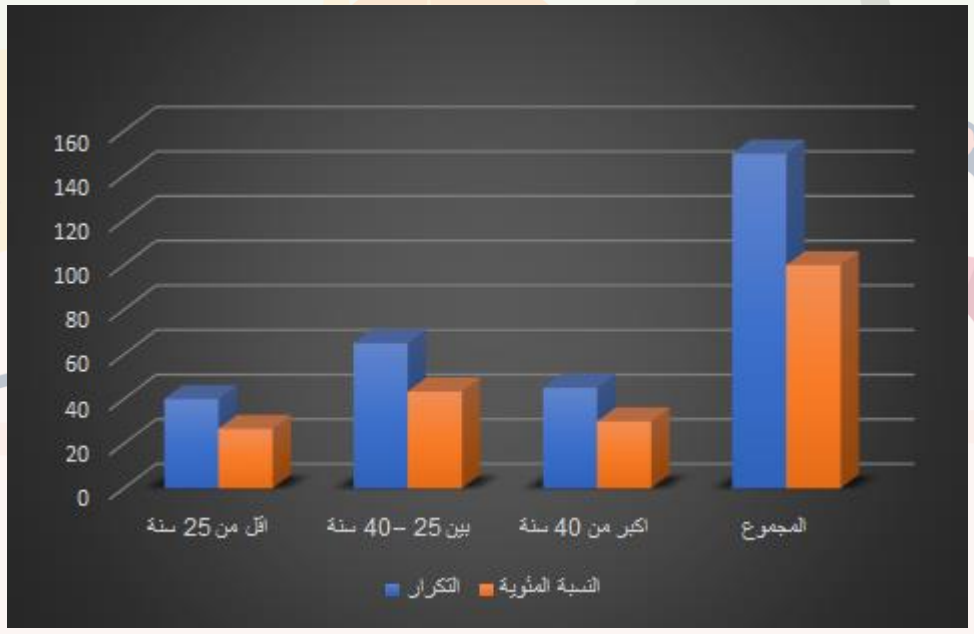

الاستنتاج: من خلال نتائج الاستمارة الاستبيانية استنتجنا أن التركيبة العمرية لأفراد العينة متفاوتة ، وأكثر الفئات المتواجدة هي الفئة العمرية (25- 40) / بنسبة 43

الجنس:

جدول رقم 14 : يمثل جنس أفراد العينة

الجنس	انثى	ذكر	المجموع
التكرار	65	85	150
النسبة %	43	57	100

الشكل رقم 11: مدرج تكراري يمثل جنس أفراد العينة

الاستنتاج: من خلال نتائج الاستمارة الاستبيانية استنتجنا أن اغلبية عينة الدراسة من الذكور بنسبة 57**%** ويفوق عدد الاناث 43 **%**

المستوى التعليمي:

جدول رقم 15 : يمثل المستوى التعليمي لأفراد العينة

المستوى	التكرار	النسبة %
ابتدائي	73	48.8
متوسط	57	38
ثانوي	05	3.3
جامعي	05	3.3
آخر	10	6.6
المجموع	150	100

الشكل رقم 14 : مدرج تكراري يمثل المستوى التعليمي لأفراد العينة

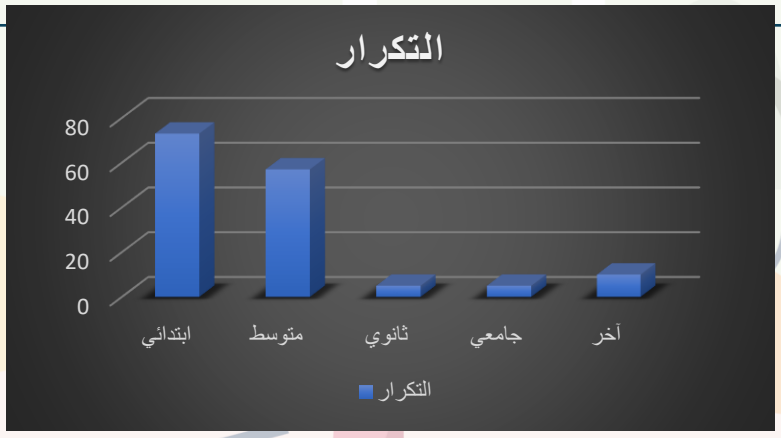

الاستنتاج: من خلال نتائج الاستمارة الاستبيانية يتبين لنا ان المستوى التعليمي لدى افراد العينية نجد انها متفاوتة حيث تمثل نسبة الفئة ذات المستوى المتوسط والثانوي اكبر نسبة بـ 47 % مما يدل أن لفراد الحي معظمهم من الفئة المثقفة .

مكان العمل :

جدول رقم 17 : يمثل مكان عمل أفراد العينة

داخل الحي	15	10
خارج الحي	135	90
المجموع	150	100

الشكل رقم 15 : مدرج تكراري يمثل مكان عمل أفراد العينة

الاستنتاج: من خلال نتائج الاستمارة الاستبيانية يتبين لنا ان اغلبية سكان الحي يعملون خارج منطقة الدراسة بنسبة 90 %

ماهي أهم المظاهر التي لا تعجبك في حيك؟

جدول رقم 18 : يمثل العناصر الغير مرغوب فيها بالحي

الاحتمالات	انعدام أماكن اللعب	الازدحام	التلوث	انعدام المساحات الخضراء	انعدام الامن	بعد المرافق الضرورية	المجموع
التكرار	45	13	24	12	15	25	150
النسبة %	30	9	16	8	10	17	100

الشكل رقم 16 : مدرج تكراري يمثل العناصر الغير مرغوب فيها بالحي

الاستنتاج: من خلال النتائج التي تحصلنا عليها، يتضح لنا أن اعلى نسبة تمثلت في انعدام أماكن اللعب بنسبة 30 %، بينما يرى السكان أن التلوث وبعد المرافق الضرورية من بين الأمور الغير مرغوب فيها ويعتبرونها من بين النقائص .

السؤال الثالث : هل تأيد فكرة وجود مساحات لعب الأطفال في حيكم؟

جدول رقم 19 : موافقة فكرة وجود مساحات اللعب للأطفال في الحي

الاحتمالات	نعم	لا	المجموع
التكرار	150	00	150
النسبة %	100	00	100

الشكل

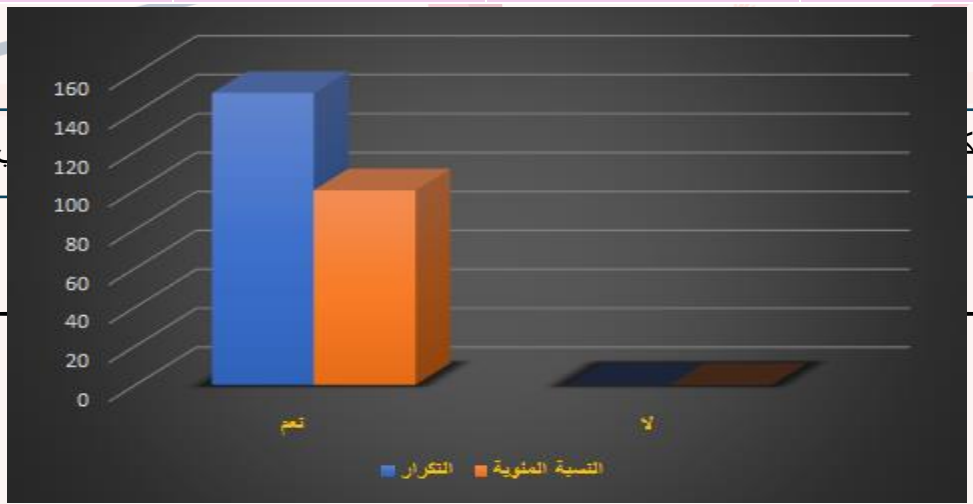

المصدر : من انجاز الطالبة

الاستنتاج: من خلال نتائج الاستمارة الاستبيانية استنتجنا أن كل سكان الفئة المدروسة يوافقون على فكرة وجود مساحات لعب الأطفال كونها عنصر هام ، خاصة أن هذه الفئة تعاني من التهميش .

أسئلة حول تصميم ووظيفة مساحات اللعب :

هل توجد مساحات لعب عشوائية في الحي؟

جدول رقم 20 : مساحات عشوائية في الحي

الاحتمالات	نعم	لا	المجموع
التكرار	150	0	150
النسبة %	100	0	100

الشكل رقم 18 : مدرج تكراري لمساحات العشوائية في الحي

الاستنتاج: نلاحظ بأن الحي يحتوي على مساحات عشوائية تفوق الحد المعقول ، ومن خلال هذا يتضح لنا وجود مساحات شاغرة ، التي لم يتم استغلالها بالطريقة الصحيحة لتلبية حاجيات.

هل **تتمكن** من مراقبة اطفالك اثناء اللعب وكيف تقوم بذلك؟

جدول رقم 21 : كيفية مراقبة الأطفال أثناء لعبهم بالخارج

الاحتمالات	مرافقتهم	تراقبهم الأم من النافذة	يراقبهم اخوتهم الأكبر سنا	المجموع
التكرار	24	85	41	150
النسبة %	16	57	27	100

الشكل رقم 19 : مدرج تكراري يمثل كيفية مراقبة الأطفال أثناء لعبهم بالخارج

الاستنتاج: من خلال نتائج الاستبيان يتضح لنا أن النسبة الأكبر يفضلون مراقبة أولادهم من النافذة وهذا راجع لتموضع المساحات المخصصة للعب بالنسبة للعمارات، اما النسب الأخرى فهي موزعة ما بين المرافقة والمراقبة الاخوة الأكبر سنا مما يستوجب انشاء أماكن خاصة لمساحات اللعب تمكنهم من مراقبتهم بالقرب منها.

ماهي المسافة التي تراها مناسبة للفصل ما بين مسكنك ومسحاة لعب الأطفال؟

جدول رقم 22 : المسافة المثالية التي تفصل المسكن عن المساحة المخصصة للعب

الاحتمالات	اقل من 100 م	من 100 الى 500 م	أكثر من 500 م	المجموع
التكرار	85	48	17	150
النسبة %	57	32	11	100

الشكل رقم 20 : مدرج تكراري يمثل المسافة المثالية للفصل بين البيت والمساحة المخصصة للعب

الاستنتاج: من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج ان معظم اجابات الفئة المدروسة كانت تفضل مسافة اقل من 100 متر، وهذا راجع لان الآباء يفضلون ان لعب أبنائهم يكون بالقرب من المساكن لتفادي الحوادث والاخطار ويكون الاطمئنان عليهم أسهل.

هل تم أخذ رأيكم من قبل لجنة الحي في تهيئة مساحات اللعب الخاصة بالأطفال؟

جدول رقم 23 : يمثل العناصر الغير مرغوب فيها بالحي

الاحتمالات	نعم	لا	المجموع
التكرار	07	143	150
النسبة %	5	95	100

الشكل رقم 21 : مدرج تكراري يمثل مشاورة لجنة الحي للسكان من أجل تهيئة مساحات اللعب

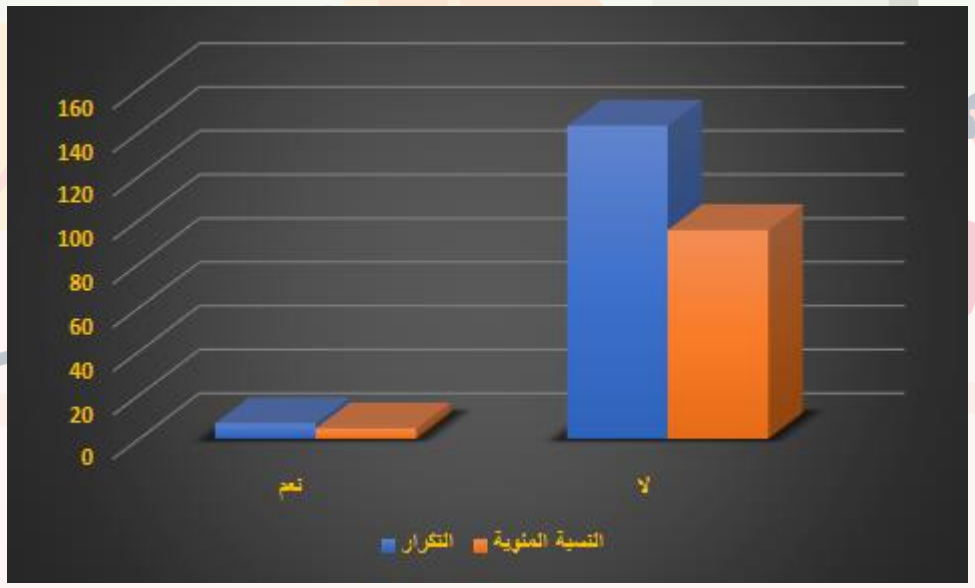

الاستنتاج: أغلب سكان العينة المدروسة إجابات انها لم يتم استشارتها بأي شكل من الأشكال حول موضع تهيئة مساحات اللعب في الحي ومنه نستنتج ان عنصر التشاور غائب تماما.

اين يلعب الأطفال خارج المنزل؟

جدول رقم 24 : المكان الذي يلعب فيه الأطفال خارج المنزل

الاحتمالات	الشارع	مواقف السيارات	أماكن للعب	مخصصة	أماكن خالية	المجموع
التكرار	85	35	20		10	150
النسبة %	57	23	13		7	100

الشكل رقم 22 : مدرج تكراري يمثل المكان الذي يلعب فيه الأطفال خارج المنزل

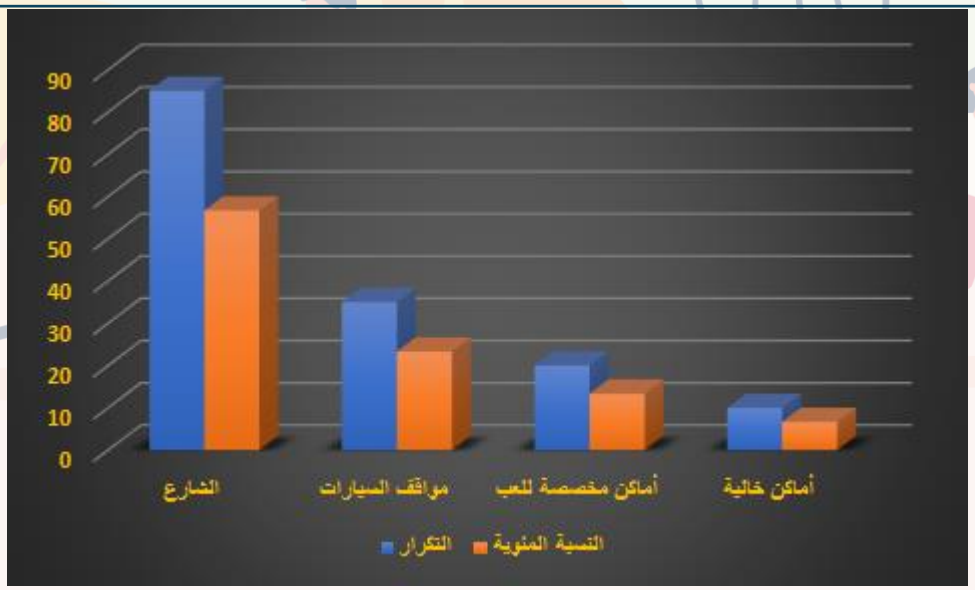

الاستنتاج: من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح لنا أن اعلى نسبة من الأطفال تفضل اللعب في الشارع ثم تأتي في المرتبة الثانية مواقف السيارات، ونفسر ذلك انعدام مساحات اللعب ، مما يشكل خطرا على حياة الطفل ، وهو دافع يجعلنا ننشأ فضاء آمن للأطفال.

ماهي اهم النقائص التي تعاني منها مساحات لعب الأطفال؟

جدول رقم 25 : النقائص المسجلة على مستوى مساحات اللعب

الاحتمالات	تجهيزات	الصيانة	الأمن	التشجير	المجموع
التكرار	110	20	10	10	150
النسبة %	73	20	10	10	100

الشكل رقم 23 : مدرج تكراري يمثل اهم النقائص المسجلة على مستوى الحي

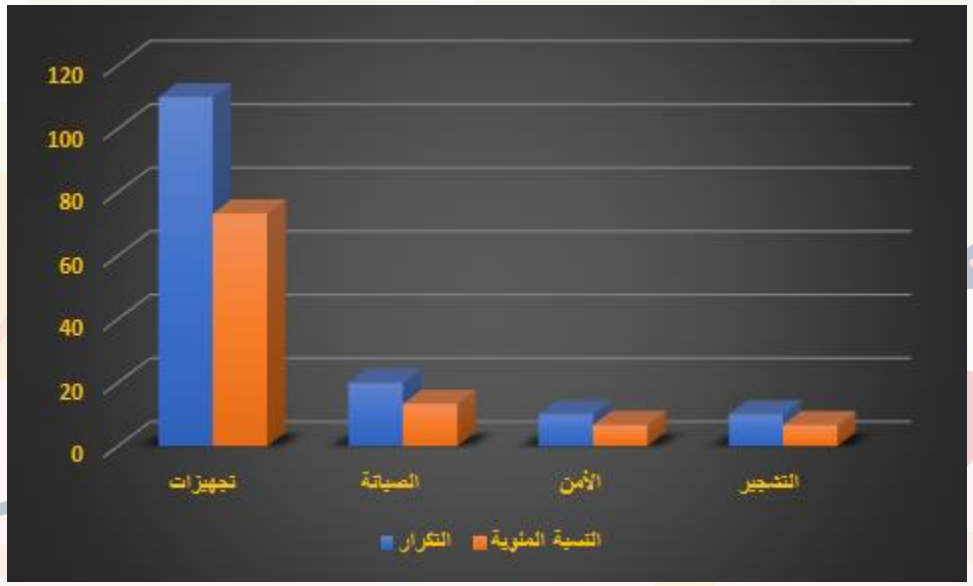

الاستنتاج: من خلال النتائج يتبين لنا أن أعلى نسبة للنقائص المسجلة على مستوى مساحات اللعب هي التجهيز بنسبة بلغت 73 **%** ، وبالتالي هذا يعتبر مؤشر فعلي على أن المساحات غير مهيئة بالرغم من وجود مساحات مخصصة لها ، لكن من الواضح أن الهيئات المختصة لم تهتم بهذا الفضاء.

اسئلة متعلقة بالبحث عن أسباب تدهور مساحات اللعب :

أسباب تدهور مساحات اللعب

جدول رقم 26 : اسباب تدهور مساحات اللعب

الاسباب	التكرار	النسبة %
السكان	75	50
لجنة الحي	55	37
المخطط	20	13
المجموع	150	100

الشكل رقم 24 : مدرج تكراري يمثل اسباب تدهور مساحات اللعب

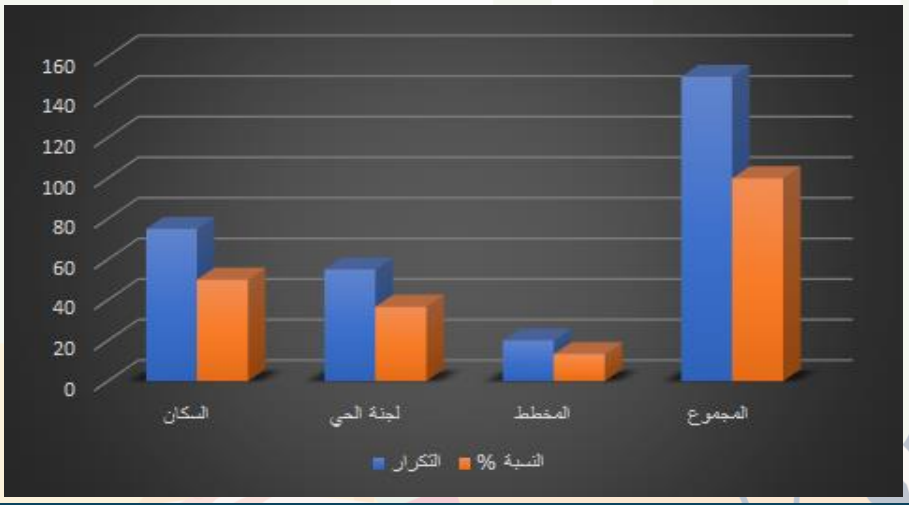

الاستنتاج: من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح لنا أن افراد العينة يرون ان السكان ولجنة الحي هما المتسببين الرئيسيين في تدهور مساحات اللعب فيما يرى 13 **%** من افراد العينة ان السبب يرجع للمخطط.

تدهور مساحات اللعب هو سبب غياب وظيفة مساحات اللعب:

جدول رقم 27 : تدهور مساحات اللعب هو سبب غياب وظيفة مساحات اللعب

الاسباب	التكرار	النسبة %
نعم	85	57
لا	65	43
المجموع	150	100

الشكل رقم 25 : مدرج تكراري يمثل تدهور مساحات اللعب هو سبب غياب وظيفة مساحات اللعب

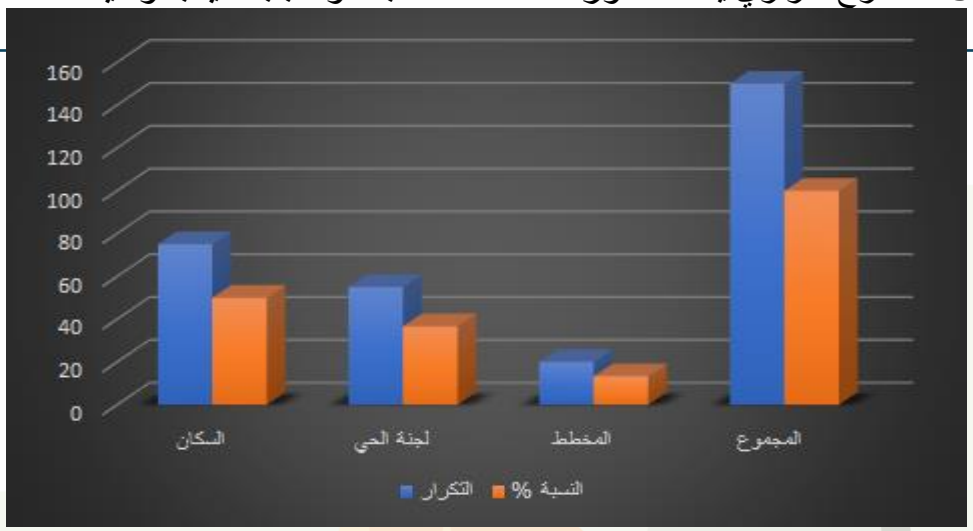

الاستنتاج: من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح لنا أن افراد العينة يرون ان السبب الوحيد والمباشر في غياب وظيفة مساحات لعب الأطفال هي التدهور الكبير الذي لحق بها .

مسؤولية حماية وصيانة مساحات اللعب:

جدول رقم 28 : مسؤولية حماية وصيانة مساحات اللعب

الاسباب	التكرار	النسبة %

لجنة الحي	55	37
السكان	38	25
البلدية	57	38
المجموع	150	100

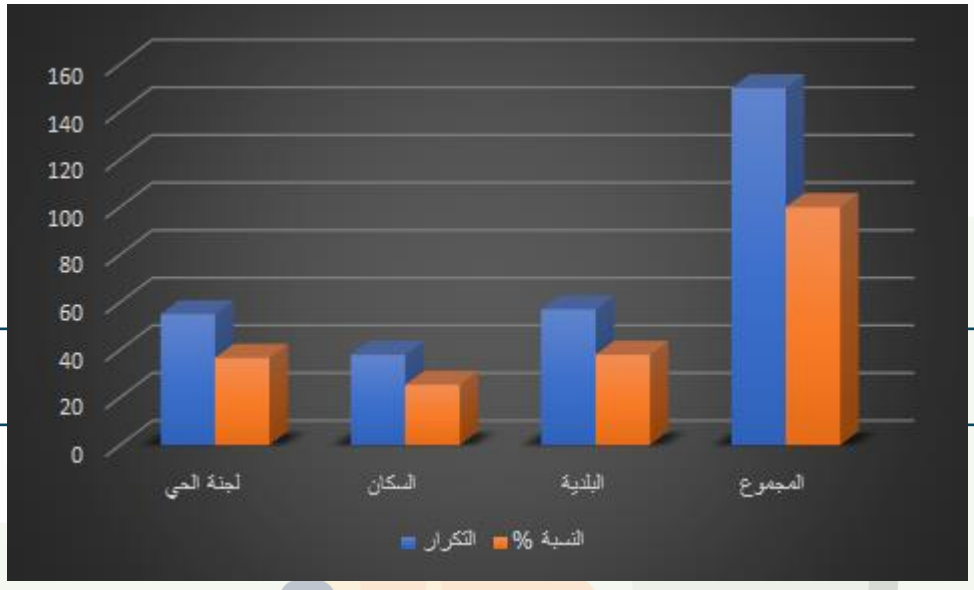

الاستنتاج: يرجع السكان مسؤولية جماية وصيانة مساحات لعب الأطفال الى البلدية بنسبة 57 % ، والى لجنة الحي بنسبة 55 % ، والى السكان بنسبة 38 % .

ماهي أهم النصائح التي يمكن لكم أن تقدموها للمصالح المعنية فيما يخص مساحات اللعب؟

الاستنتاج :

بالنسبة للسؤال رقم 10 فان أغلب السكان أجابو اجابات متقاربا ، حيث ركز اغلب السكان على أن مساحات اللعب تعاني من التهميش ، وبالتالي فان السلطات المعنية غير مهتمة بفئة الأطفال التي تمثل أساس المجتمع ، كما طالب أغلب السكان عبر أجاباتهم عن السؤال العاشر بإنشاء مساحات لعب تكون مصممة وفق معايير مناسبة تتماشى مع كل الفئات العمرية للأطفال.

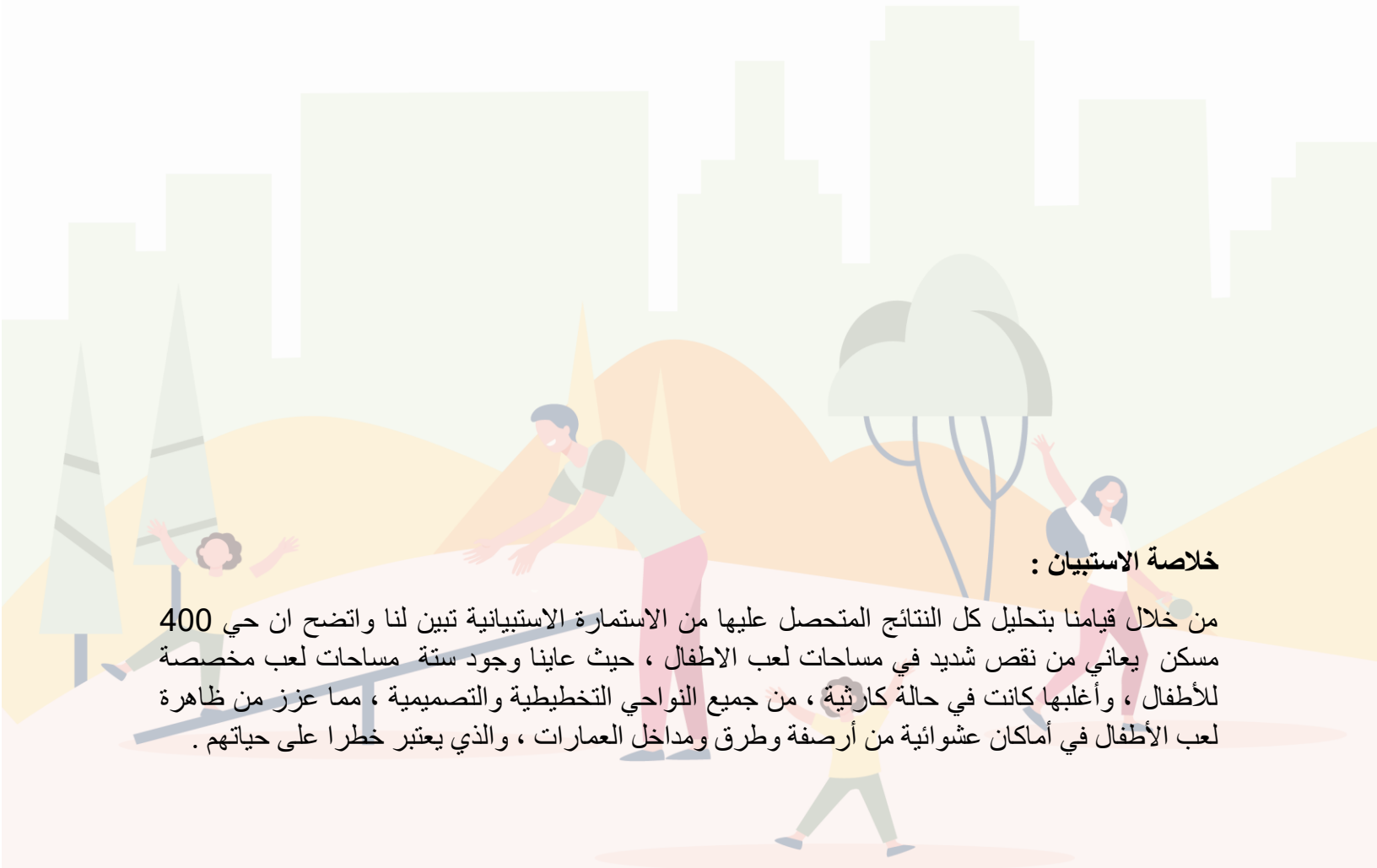

خلاصة الاستبيان :

من خلال قيامنا بتحليل كل النتائج المتحصل عليها من الاستمارة الاستبيانية تبين لنا واتضح ان حي 400 مسكن يعاني من نقص شديد في مساحات لعب الاطفال ، حيث عاينا وجود ستة مساحات لعب مخصصة للأطفال ، وأغلبها كانت في حالة كارثية ، من جميع النواحي التخطيطية والتصميمية ، مما عزز من ظاهرة لعب الأطفال في أماكان عشوائية من أرصفة وطرق ومداخل العمارات ، والذي يعتبر خطرا على حياتهم .

الفصل الرابع

تمهيد

1. التدخل:

2. دفتر الشروط:

3. النتائج (واقع فضاءات الأطفال في حي 400 مسكن عدل)

تمهيد

ختاماً، وسعياً منا لتحقيق الغاية المحورية لدراستنا والمتمثلة في معالجة ظاهرة تدهور الفضاءات العمومية داخل حي 400 مسكن "عدل" بمدينة بوسعادة، وبناءً على ما أفرزته الدراسة التحليلية من معطيات دقيقة حول واقعها الراهن؛ خلصنا إلى صياغة جملة من المقترحات والحلول الجوهرية. تهدف هذه الرؤية المقترحة إلى استرداد الدور الوظيفي والحيوي الذي تلعبه هذه الفضاءات، فضلاً عن إعادة بناء وتعزيز اللحمة الاجتماعية بين قاطني الحي.

1. **التدخل:**

ولضمان نجاح واستدامة هذا المشروع الحضري، ارتأينا حتمية إشراك "المستعمل" (الساكن) كعنصر فاعل وشريك رئيسي في مسار معالجة هذا التدهور، سواء خلال فترة إنجاز أعمال إعادة التهيئة أو في مرحلة ما بعد التنفيذ، وذلك من خلال انتهاج الخطوات التالية:

بناءً على المعطيات والمخرجات الدقيقة التي أسفرت عنها الدراسة التحليلية لواقع الفضاءات العمومية، جرت عملية البرمجة والتخطيط العمراني الخاصة بـ **حي 400 مسكن** استناداً إلى المعايير والمقاييس العمرانية المعتمدة. وقد تم تقسيم هذه التدخلات وهيكلتها مكانياً على النحو الآتي:

الجدول رقم29:تنظيم التدخل.

التعيين	العدد	المساحة والأبعاد	الشكل
- أعمدة إنارة: عمود معدني منور ذو عكاز معدني. التباعد: 5م. حسب المدى الضوئي وارتفاع العمود.	186	الطول: 2.80م قاعدة خرسانية: 0.70 × 0.70 × 0.3	
- نافورة.	01	المساحة: $م = \pi \times نق^2$ $م = \pi \times 4^2$ $م = 50.28\ م^2$	
- كراسي منحوتة (حديد الزهر) ذات قاعدة خشبية. • التباعد: 10م.	108	الطول: 1.70م. الارتفاع: 0.50م. العرض: 0.60م.	
تنويع في التبليط: • بلاط غرانيتي. • pavage	/	غرانيتي: 33×33 5×20×15	

- موقف السيارات مزود بطاقة شمسية.	02	الطول: 5.50م. العرض: 2.50م.	
المساحات الخضراء: أشجار تتلائم مع مناخ المنطقة، عشب طبيعي.	//	شجرة فوكيس مريانة ميويريوم	
إضافة مسارات و ألعاب خاصة بذوي الإحتياجات الخاصة	///	مسارات -مواقف السيارات- مداخل العمارات – ألعاب خاصة .	

ب- على مستوى الحي:

التعيين	العدد	المساحة والأبعاد	الشكل
- أعمدة إنارة: • عمود معدني منور ذو عكاز معدني. • التباعد: 5م. • حسب المدى الضوئي وارتفاع العمود.	686	الطول: 2.80م قاعدة خرسانة: 0.3 × 0.70 × 0.70	
- المساحات الخضراء: (أشجار تتلائم مع مناخ المنطقة، عشب طبيعي).	/	- شجرة فوكيس مريانة ميويريوم	

- كراسي ذات قاعدة خشبية. • التباعد: 10م.	184	الطول: 1.70م. الارتفاع: 0.5م. العرض: 0.60م.	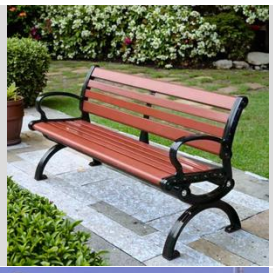
- موقف السيارات.	13	الطول: 5.50م. العرض: 2.50م.	
- مساحات ساحة لعب الأطفال داخل الحي.	04	المساحة: 392.50 م². الطول: 38.10م. العرض: 10.30م.	

2. دفتر الشروط:

لضمان بيئة لعب آمنة ومحفزة لأطفال الحي، يُعد "دفتر الشروط" الأداة التنظيمية التي تضبط المعايير التقنية والأمنية لتهيئة فضاءات اللعب، وذلك لضمان انتقالها من مجرد مساحات شاغرة إلى بيئات حضرية آمنة وتفاعلية. وقد تمت صياغة مواده على النحو الآتي:

المادة (1) - الموقع والمراقبة :يُشترط توطين مساحات اللعب في المواقع المركزية بين العمارات، لضمان التغطية البصرية الشاملة (المراقبة الأبوية من النوافذ والشرفات)، مع ضرورة عزلها التام عن مسارات السيارات ومواقف الركن.

المادة (2) - معايير الأمان والتأثيث :يجب أن تكون تجهيزات اللعب (المزالق، الأراجيح، هياكل التسلق) مطابقة لمعايير السلامة العالمية، خالية من الحواف الحادة، ومصنوعة من مواد تتحمل الحرارة العالية لمناخ بوسعادة ولا تسبب حروقاً للأطفال.

المادة (3) - الأرضيات الواقية :يُلزم المقاول أو جهة التهيئة بتكسية أرضيات مناطق اللعب بمواد مرنة وممتصة للصدمات) مثل الأرضيات المطاطية EPDM أو الرمل النظيف (لتجنب الإصابات الخطيرة عند السقوط.

المادة (4) - التظليل والراحة :يُشترط غرس أشجار ذات تيجان واسعة حول محيط مساحات اللعب لتوفير الظل، مع تزويد المحيط المباشر بمقاعد جلوس مريحة لأولياء الأمور والمرافقين.

المادة (5) - التسيير والصيانة :تتولى مصالح البلدية، بالتنسيق مع وكالة "عدل"، الفحص التقني الدوري لمعدات اللعب لضمان سلامتها الميكانيكية، بينما يتكفل سكان الحي بالتبليغ الفوري عن أي أعطال أو تخريب.

3. النتائج (واقع فضاءات الأطفال في حي 400 مسكن عدل)

بناءً على الدراسة التحليلية لواقع الفضاءات الخارجية المخصصة للأطفال في حي 400 مسكن ببوسعادة، تم استخلاص النتائج الجوهرية الآتية:

القصور الوظيفي وفقدان الأمن :أثبتت المعاينة أن الفضاءات المدمجة بين كتل العمارات تفتقر للحد الأدنى من التجهيزات الخاصة بالأطفال، مما جعلها مساحات طاردة وغير قادرة على استيعاب طاقاتهم الحركية واللعب الاختياري.

خطر اللعب في الطرقات (التهجير المكاني) :بسبب غياب أو تدهور مساحات اللعب المخصصة، أُجبر أطفال الحي على اتخاذ مسالك السيارات ومواقف الركن كبديل للعب، مما يعرض حياتهم لخطر حوادث المرور اليومية ويزيد من قلق الأولياء.

غياب التنوع العمري في التصميم :كشفت الدراسة أن التصميم العمراني الحالي للحي يتجاهل التباين في الاحتياجات بين الفئات العمرية (مرحلة الطفولة المبكرة مقابل المراهقين)، حيث لا توجد مناطق مفصولة تلبي احتياجات كل فئة على حدة بأمان.

التأثير النفسي والاجتماعي للبيئة المبنية :أدى غياب الألوان، وعناصر الجذب، والألعاب التفاعلية في الفضاءات المفتوحة إلى التأثير سلباً على البناء النفسي للأطفال وتراجع مستوى تفاعلهم الاجتماعي الإيجابي، مما يولد سلوكيات عدوانية في بعض الأحيان.

غياب الحماية المناخية :الساحات الحالية مكشوفة تماماً لأشعة الشمس الحارقة، مما يجعل استخدامها من طرف الأطفال شبه مستحيل خلال فترات النهار في فصلي الربيع والصيف.

3.التوصيات (للارتقاء بفضاءات لعب الأطفال)

لخلق بيئة خارجية آمنة وصديقة للطفل داخل حي 400 مسكن عدل، نُقدم حزمة من التوصيات المهنية:

الفصل العمراني الآمن :تصميم حواجز نباتية أو أسوار منخفضة وجمالية تفصل مناطق لعب الأطفال عن الطرقات ومواقف السيارات بشكل قاطع.

التصميم الشامل والدامج :توفير ألعاب ومساحات مهيأة تسمح بإدماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (ذوي الهمم) للعب جنباً إلى جنب مع أقرانهم تحقيقاً للعدالة المكانية.

الإنارة الليلية :توفير إنارة عمومية قوية ومدروسة حول مساحات اللعب لتمديد فترات الاستخدام الآمن، خاصة في ليالي الصيف أين يكثر خروج العائلات.

ولضمان ديمومة هذه الفضاءات الحيوية، تم تحديد أدوار الفاعلين كما يلي:

3.1.توصيات خاصة بالمستعمل (أولياء الأمور والأطفال):

الرقابة والتوجيه :مرافقة الأطفال الصغار وتوجيههم لاستخدام الألعاب بطريقة صحيحة لتجنب الحوادث والتلف.

غرس ثقافة الملكية المشتركة :توعية الأطفال وتثقيفهم بأن هذه الألعاب هي ممتلكات خاصة بهم يجب الحفاظ عليها، وتعليمهم الامتناع عن الكتابة عليها أو تخريبها.

الحماية المجتمعية :تنظيم الساكنة لآليات حراسة أو مراقبة ودية (لجان الحي) لمنع الغرباء أو المراهقين من استغلال ألعاب الأطفال الصغار أو تخريبها في أوقات متأخرة.

النظافة :التزام الأولياء والأطفال برمي مخلفات اللعب والحلويات في سلات المهملات المخصصة داخل فضاء اللعب.

3.2.توصيات خاصة بالبلدية (والجهات الوصية):

توفير الميزانيات للتأثيث الطفولي :تخصيص أغلفة مالية لاقتناء وتركيب هياكل لعب حديثة، آمنة، ومتعددة الوظائف (توازن، تسلق، تزحلق) تواكب المعايير العصرية.

الصيانة الاستباقية :عدم انتظار بلاغات المواطنين، بل برمجة زيارات تفقدية دورية لتشحيم الأجزاء المتحركة في الألعاب، إصلاح السلاسل التالفة، وتغيير الأرضيات المطاطية المتآكلة فوراً.

توفير بيئة نظيفة :تخصيص عمال نظافة لتفريغ الحاويات المحيطة بمناطق اللعب بشكل يومي، لمنع تراكم الأوساخ التي قد تشكل خطراً صحياً (تجمع الحشرات) على الأطفال.

4. **نمذجة ثلاثية الأبعاد 3D**

الخاتمة

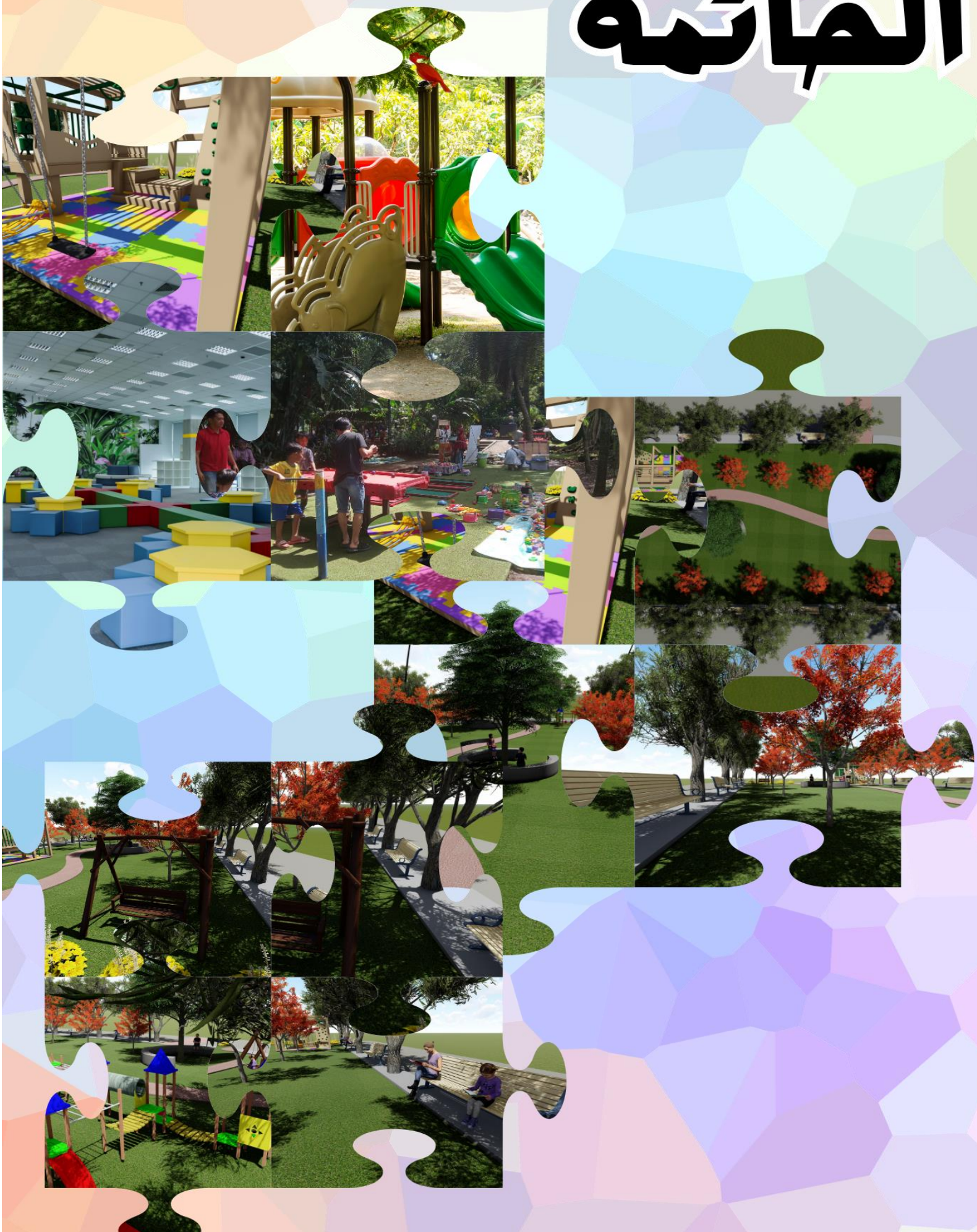

الخاتمة العامة

تمثل الفضاءات العامة في الأحياء السكنية الجماعية أكثر من مجرد مساحات فارغة بين المباني؛ فهي المتنفس الحضري، والمسرح اليومي للتفاعلات الاجتماعية، والبيئة الأولى التي يكتشف من خلالها الطفل محيطه الخارجي ويبني شخصيته. انطلاقاً من هذه الأهمية، سعت هذه المذكرة إلى تسليط الضوء على مفهوم "المدينة الصديقة للطفل"، ومحاولة إسقاط مبادئها وتطبيقاتها على واقع البيئة العمرانية في الجزائر، وتحديداً في حي 400 مسكن (عدل) بمدينة بوسعادة.

لقد أوضحت الفصول النظرية والتحليلية أن التخطيط العمراني المعاصر غالباً ما يضع متطلبات السيارة والكتل المبنية في قمة أولوياته، متجاهلاً الاحتياجات الدقيقة للفئات الأكثر هشاشة، وعلى رأسهم الأطفال. ومن خلال النزول إلى الميدان وإجراء الدراسة التحليلية لحي 400 مسكن، مدعمةً بالاستبيان الموجه للسكان، تجلت لنا حقيقة الفجوة العميقة في معايير تصميم ساحات اللعب، مع التشديد على حتمية التصميم الدامج الذي لا يستثني أحداً.

في الختام، إن نجاح أي مشروع للتهيئة الحضرية لا يقاس فقط بجودة مواده أو جمالية تصميمه، بل بمدى قدرته على الاستمرار وتلبية احتياجات مستعمليه بمرور الزمن. وعليه، يبقى "المواطن" (الساكن) هو الحلقة الأهم في هذه المعادلة؛ فلا يمكن الحفاظ على هذه الفضاءات دون غرس ثقافة الانتماء والملكية المشتركة لدى الأطفال وأوليائهم، وتفعيل دور لجان الأحياء لتكون شريكاً حقيقياً للجهات الوصية في الصيانة والتسيير. إن الاستثمار في خلق فضاءات صديقة للطفل هو في جوهره استثمار في صحة المجتمع ومستقبل أجياله، وخطوة أساسية نحو بناء مدن جزائرية أكثر إنسانية، استدامة، ومرونة.

المخططات النظرية والواقع المعاش. فقد أثبتت النتائج أن مساحات اللعب المبرمجة تعاني من نقص كمي وتدهور نوعي حاد، وتفتقر لأبسط شروط السلامة والراحة المناخية والتأثيث الحضري. هذا القصور الوظيفي دفع الأطفال إلى سلوكيات تكيفية محفوفة بالمخاطر، تمثلت في اتخاذ طرقات السيارات والمساحات العشوائية كبدائل للعب، مما يهدد سلامتهم الجسدية والنفسية بشكل يومي.

تأسيساً على ما سبق، تأكدت فرضيات الدراسة بأن التدهور المادي والوظيفي للفضاءات العامة هو المسبب الرئيسي لعزوف الأطفال عنها، وأن تحقيق بيئة عمرانية آمنة يتطلب تدخلاً هندسياً ومجتمعياً متكاملاً. ولتجاوز هذا الواقع، قدمت الدراسة مقترحاً عملياً ودفتر شروط تقني يهدف إلى إعادة تأهيل هذه الفضاءات. ارتكزت الحلول المقترحة على مبادئ الاستدامة البيئية (كالتظليل واستخدام المواد المحلية)، ومعايير الأمان (كالفصل الحركي والأرضيات الواقية)، والتنوع الوظيف

الاقتراحات و التوصيات :

تقديم

بناءً على النتائج الميدانية والمقاربات النظرية التي توصلت إليها هذه الدراسة حول واقع الفضاءات العامة في حي 400 مسكن (عدل) بمدينة بوسعادة، يتضح أن إعادة الاعتبار لهذه الفضاءات كبيئة حاضنة وصديقة للطفل تتطلب تجاوز الحلول الترقيعية نحو رؤية شمولية. وعليه، تضع هذه الدراسة بين يدي صناع القرار، المخططين العمرانيين، والباحثين جملة من الاقتراحات والتوصيات العملية، مجمعة في أربعة محاور أساسية تهدف إلى "أنسنة" هذه المجمعات السكنية وتحقيق التوازن بين الأصالة المحلية والمعايير الحضرية المعاصرة.

أولاً: توصيات

تجاوز المقاربة الكمية: ضرورة إعادة النظر في السياسات السكنية الحالية (خاصة مشاريع صيغة البيع بالإيجار - عدل) لتنتقل من مجرد تلبية الطلب الكمي على السكن إلى التركيز على الجودة النوعية للفضاءات الخارجية والبينية.

الإدماج المجالي: ربط مساحات اللعب وتكاملها مع النسيج العمراني المحيط وتجنب تصميمها كـ "جزر منعزلة"، لضمان سهولة الوصول (الإتاحة) لجميع الأطفال وتقليل مسافات السير بين المسكن ومساحة اللعب.

تحديث أدوات التعمير: إدراج معايير "المدينة الصديقة للطفل" بشكل إلزامي ومفصل ضمن أدوات التهيئة والتعمير) خاصة مخططات شغل الأراضي(POS ، لتشمل نسباً مئوية دقيقة للمساحات المفتوحة المخصصة للطفل مقارنة بالإطار المبني.

ثانياً: توصيات تصميمية وبيئية

التصميم المناخي (الراحة الحرارية): نظراً للطبيعة الصحراوية والقاسية لمناخ مدينة بوسعادة، يُقترح إلزامية دمج عناصر التظليل الطبيعية (التشجير الكثيف المتكيف مع البيئة الجافة) والاصطناعية في مساحات اللعب، لضمان استغلالها في مختلف أوقات اليوم والفصول.

استلهام التراث المعماري: تصميم فضاءات ومفروشات حضرية (تأثيث) تستلهم مفرداتها من الهوية البصرية والعمرانية التراثية لمدينة بوسعادة (كالواحة والقصر)، لتعزيز الإحساس بالانتماء المكاني لدى الطفل وتفادي القطيعة مع الذاكرة المحلية.

السلامة المرورية والحماية: تطبيق مبادئ التهدئة المرورية داخل الحي من خلال:

- الفصل التام أو الآمن بين مسارات المشاة (الأطفال) وحركة المركبات.
- إنشاء معابر آمنة ومضاءة، واستخدام حواجز نباتية لحماية الأطفال من حوادث السير.
- تطبيق مبدأ "العيون على الشارع" (جين جاكوبس) بتوجيه واجهات العمارات نحو مناطق اللعب لضمان المراقبة الاجتماعية التلقائية.

ثالثاً: توصيات سوسيولوجية وتشاركية.

المقاربة التشاركية في التصميم: مأسسة إشراك الأطفال في عمليات التخطيط الحضري لأحيائهم باعتبارهم "الخبراء الحقيقيين" بمجالهم الحيوي، وذلك عبر الاستمرار في تبني أدوات تفاعلية كـ "الخرائط الذهنية" (منهجية كيفن لنش) وورش الرسم.

العدالة المجالية والجندرية: تصميم فضاءات دامجة تراعي الفروق بين الجنسين، وتوفر بيئة آمنة تشجع الفتيات على استخدام الفضاء العام وتجاوز القيود الاجتماعية التي تحد من نشاطهن الخارجي.

تفعيل دور لجان الأحياء: توعية الأولياء وتفعيل دور لجان الأحياء في كسر حاجز "الخوف الأمني" الذي يمنع تنقل الأطفال المستقل، من خلال خلق بيئة اجتماعية متكافلة داخل المجمع السكني.

رابعاً: توصيات مؤسسية وتسييرية (الاستدامة والصيانة)

اعتماد دفتر شروط تقني: إصدار دفتر شروط تقني ملزم لشركات الإنجاز يحدد بدقة مواصفات مواد الأرضيات (لتكون ممتصة للصدمات)، معايير التأثيث الحضري، وشروط السلامة المعتمدة دولياً.

التسيير المشترك للفضاءات: إنشاء آليات تسيير تشاركية تجمع بين السلطات المحلية (البلدية/مديرية التعمير) وجمعيات الأحياء لضمان الصيانة الدورية للألعاب والمساحات الخضراء، وتفادي التدهور السريع الذي يفقد هذه الفضاءات وظيفتها الأساسية.

التنسيق القطاعي: تفعيل التنسيق بين مختلف الفاعلين (قطاع السكن، التعمير، البيئة، والصحة) لضمان بيئة خالية من الملوثات البيئية والبصرية داخل الحي السكني.

قائمة المصادر
و المراجع

المراجع العربية:

:باهمام, د.علي بن سالم الخصائص المعمارية والعمرانية للمساكن التقليدية في المملكة العربية السعودية. جامعة الملك سعود، 2000، ص74.

- Archimaker مفهوم الفكرة التصميمية: دليلك للتصميم المعماري والديكورى 2026، ص45.
- الابحاث, المحلة الجزائرية للدراسات و الاحياء السكنية الجديدة وسوسيولوجية الممارسة، 2021.ص 55.
- ضهير, بناني نرجس-أمير محاولات خلق مناطق صديقة للطفل داخل المجال الحضري، جامعة باتنة، مجلة العمارة وبيئة الطفل، مخبر "الطفل، المدينة والبيئة، ص65.
- ضهير, بناني نرجس-أمير، محاولات خلق مناطق صديقة للطفل داخل المجال الحضري، جامعة باتنة مجلة العمارة وبيئة الطفل، مخبر "الطفل، المدينة والبيئة"، 2019.ص 23.
- المرجع نفسه. ص44.

المراجع الأجنبية:

- Book, Manorama Year The need for safe, child-friendly public spaces, 2026
- World Health Organizationk, UNISEF,UN-Habitat Guide to creating urban public spaces for childrenGeneva , Switzerland 2026.p36.
- Ibid, p45.
- Opcit, P35.
- Opcit, p66.
- Opcit, p89.
- Opcit, p61.
- World Health Organization (WHO), 2020. Urban green spaces and health: A review of evidence. Geneva: WHO.
- UNICEF, 2018. Shaping Urbanization for Children: A Handbook on Child-Responsive Urban Planning. New York: United Nations Children's Fund.
- Intergovernmental Panel on Climate Change (IPCC), 2021. Sixth Assessment Report (AR6). Geneva: IPCC. P71.
- UN-Habitat, 2015. *Global Public Space Toolkit: From Global Principles to Local Policies and Practice*. Nairobi: United Nations Human Settlements Programme.
- United Nations Department of Economic and Social Affairs (UN DESA), 2019. World Urbanization Prospects: The 2018 Revision. New York: United Nations.
- World Bank, 2020. Cities and Climate Change: An Urgent Agenda. Washington, DC: World Bank Group.

الملاحق

استبيان حول: الفضاءات العامة الصديقة للطفل في الأحياء السكنية الجماعية

مقدمة الاستبيان :

سيدي/سيدتي، في إطار إعداد مذكرة تخرج ماستر بعنوان: **الفضاءات العامة الصديقة للطفل وأثرها في تحسين البيئة العمرانية للأحياء السكنية الجماعية**، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يهدف إلى دراسة واقع مساحات لعب الأطفال (خاصة الفئة من 6 إلى 12 سنة) في حي 400 مسكن عدل بوسعادة. فضلا و ليس أمرا على الإجابة على الأسئلة بكل شفافية، علماً أن المعلومات المقدمة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. شكراً لتعاونكم.

اسئلة للاولياء

المحور الأول: البيانات الشخصية والعائلية (الخصائص الديموغرافية)

1.الجنس:

- [ ]ذكر
- [ ]أنثى

2.السن:

- [ ]أقل من 30 سنة
- [ ]من 30 إلى 40 سنة
- [ ]من 41 إلى 50 سنة
- [ ]أكثر من 50 سنة

3.المستوى التعليمي:

- [ ]بدون مستوى
- [ ]أساسي / متوسط
- [ ]ثانوي
- [ ]جامعي

4.الحالة المهنية (مكان العمل):

- [ ]موظف / عامل (خارج الحي)

- [ ]عمل حر (داخل أو بالقرب من الحي)
- [ ]متقاعد / لا يعمل / ربة بيت

.5كم عدد الأطفال في الأسرة ضمن الفئة العمرية (6 - 12 سنة)؟

- [ ]طفل واحد
- [ ]طفلان
- 3 [ ]أطفال فأكثر

المحور الثاني: واقع ووظيفة مساحات اللعب في الحي

.6هل ترى أن وجود مساحات لعب مخصصة للأطفال مهم في حيكم؟

- [ ]مهم جداً
- [ ]مهم إلى حد ما
- [ ]غير مهم

. 7أين يلعب أولادكم عادة خارج المنزل؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- [ ]في ساحات اللعب المخصصة
- [ ]في الشارع / الأرصفة
- [ ]في المساحات الترابية الشاغرة
- [ ]في مواقف السيارات
- [ ]أخرى (يرجى التحديد)..... :

المحور الثالث: التصميم، التجهيزات والأمان

. 8ما هي المسافة التي تراها مناسبة وآمنة لتفصل بين مسكنك ومساحة لعب أطفالك؟

- [ ]أقل من 50 متر (ملاصقة للعمارة)
- [ ]من 50 إلى 100 متر
- [ ]من 100 إلى 200 متر
- [ ]لا تهم المسافة بقدر ما يهم توفر المساحة

9.هل تتمكن من مراقبة أطفالك (12-6 سنة) أثناء لعبهم في الخارج؟

- [ ]نعم دائماً
- [ ]أحياناً
- [ ]نادراً / لا
- كيف تقوم بذلك؟ (مثال: من النافذة/الشرفة، مرافقة شخصية للمكان...) :

.....

10.هل تم أخذ رأيكم من قبل لجان الحي أو السلطات المحلية في تهيئة أو اختيار أماكن مساحات اللعب الخاصة بالأطفال؟

- [ ]نعم [ ] لا

المحور الرابع: التدهور، النقائص والحلول المقترحة

11. ما هي برأيك أسباب تدهورها؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة):

- [ ]غياب الصيانة الدورية
- [ ]التخريب المتعمد
- [ ]سوء نوعية التجهيزات الأصلية
- [ ]الضغط الكبير وكثرة الاستعمال
- [ ]أخرى..... :

15.ما هي أهم النقائص التي تعاني منها مساحات لعب الأطفال في حيكم؟ (اختر أهم نقطتين)

- [ ]انعدام الأمان / نقص الإنارة
- [ ]غياب المساحات الخضراء والأشجار
- [ ]قلة الألعاب أو تلفها
- [ ]ضيق المساحة مقارنة بعدد الأطفال
- [ ]عدم وجود سياج يحمي الأطفال من السيارات

16.ما هي أهم المظاهر السلبية التي لا تعجبك في بيئة حيك العمرانية وتؤثر على الأطفال؟

.....

17.كولي أمر، ما هي أهم احتياجاتكم ومطالبكم على مستوى ساحات اللعب لضمان بيئة صديقة للطفل؟ (رتب حسب الأهمية من 1 إلى 4)

- [ ]أن تكون مجهزة بألعاب متنوعة وآمنة(....)

- [ ]القرب من السكن لسهولة المراقبة(....)
- [ ]أن تكون محاطة بسياج للحماية(....)
- [ ]وجود المساحات الخضراء والأشجار المظللة(....)

18.ما هي أهم الاقتراحات التي يمكن أن تقدموها للمصالح المعنية لتحسين مساحات اللعب في حيكم؟

.....

مقابلة للأطفال

تم اعتماد المقاربة الظاهراتية لفهم التجربة المعيشة للأطفال داخل الفضاءات العامة، من خلال التركيز على إدراكهم الحسي والعاطفي للمكان. واعتمدت الدراسة على أدوات نوعية تتمثل في المقابلات نصف الموجهة، الرسومات، الخرائط الذهنية والملاحظة الميدانية، بهدف الكشف عن علاقة الطفل بالفضاء العمراني ومدى شعوره بالأمان والراحة والانتماء داخل الحي السكني.ة قد اعتمدت المفابلة نصف الموجهة على محورين :

المحور الأول: الإحساس بالأمان

1- هل تشعر بالأمان عندما تلعب خارج المنزل؟

- دائمًا
- أحيانًا
- لا

2- ما أكثر شيء يزعجك في الحي؟

- السيارات
- الغرباء
- الظلام
- الكلاب
- لا شيء

3- هل يسمح لك والداك باللعب وحدك؟

- نعم
- أحيانًا
- لا

4- هل توجد أماكن تخاف المرور منها؟

- نعم
- لا

إذا كانت الإجابة نعم، أين؟ (تحدد في الصور و على الخريطة)

المحور الثاني: جودة الاستعمال واللعب

1- أين تحب اللعب أكثر؟

- أمام العمارة
- الساحة

- الشارع
- ملعب
- مكان آخر__ :

2- هل توجد أماكن كافية للعب؟

- نعم
- لا

3- ماذا ينقص أماكن اللعب؟

- ألعاب
- أشجار
- مقاعد
- نظافة
- أمان

4-هل تستطيع التنقل بسهولة داخل الحي؟

- نعم
- أحيانًا
- لا